إبراهيم طلحة

قمر ونافذة

ديوان شعر

قمر ونافذة
(ديوان شعر)

إبراهيم طلحة

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية صنعاء
(١٧٣٨ - ٢٠٢٠م)
الطبعة الأولى : صنعاء ٢٠٢٠م
تصميم الغلاف: سمية إبراهيم
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء:

إلى تلك الشُّرفة الغنوج

بدون مقدمات

أقـــــــولُ لَكُـــــــم بِـــــــدُونِ مُقَـــــــدّماتِ:
بِـــــــأَنّي لَســـــــتُ محمـــــــودَ الصِّـــــــفاتِ

فمـــــا أنكـــــرتُ ذَنبًـــــا طُـــــولَ عُمـــــرِي
ولـــــم أصـــــنَع جَمِـــــيلاً فـــــي حيـــــاتي

أنـــــا مُتنـــــاقِضٌ عـــــاصٍ لربّـــــي
سِـــــجِلّي حافِـــــلٌ بالسّـــــيّئاتِ

وشَـــــخصٌ مـــــاجِنٌ نَـــــزِقٌ شَـــــقِيٌّ
أصُـــــوغُ الشِّـــــعرَ مِـــــن أجـــــلِ البنـــــاتِ

ويُعجِبُنِـــــي بِـــــأن أبقَـــــى وســـــيمًا
وحلـــــوًا فـــــي عيُـــــونِ المُعجَبـــــاتِ

وطمّـــــاعٌ أنـــــا فـــــيهِنَّ جِـــــدًّا
صـــــديقاتي يَصِـــــلنَ إلـــــى المِـــــئاتِ

ومَجنُـــــونٌ ولـــــيسَ لـــــدَيَّ عَقـــــلٌ
ومَفتُـــــونٌ أنـــــا بِالفاتِنَـــــاتِ

وشَـــــــخصٌ غيـــــــرُ مُتَّـــــــزِنٍ بتاتًـــــــا
أُغـــــــازِلُ مؤمنـــــــاتٍ قانِتَـــــــاتِ

ولكِنّـــــي علـــــى مـــــا فِـــــيَّ أبقَـــــى
وَفِيًّـــــا ذا خِصَـــــالٍ رائعـــــاتِ

أنـــــا مُتَمَـــــرِّدٌ لكِـــــن بِـــــوَعيٍ
وطاغِيَـــــةٌ أنـــــا ضـــــدّ الطُّغـــــاةِ

أنـــــا جَلـــــفٌ وبَـــــدْوِيٌّ ولكِـــــن
عِصَـــــامِيٌّ وصـــــاحِبُ مَكرُمـــــاتِ

أُحِـــــبُّ حبيبتـــــي ، وأُحِـــــبُّ نفســـــي
وهـــــذا الحُـــــبُّ ضِـــــمنَ مُقَدّســـــاتي

صـــــحيحٌ أنَّ هـــــذا الوَقـــــتَ صَـــــعبٌ
شَـــــتاتٌ فـــــي شَـــــتاتٍ فـــــي شَـــــتاتِ

صـــــحيحٌ أنَّنـــــا عِشـــــنا عِنـــــادًا
ومتنـــــا قبـــــلَ تـــــاريخِ الوفـــــاةِ

ولكِـــــن رغـــــمَ هـــــذا الشَّـــــيءِ عنـــــدي
أنـــــا ثِقَـــــةٌ بِـــــأنّ الفجـــــرَ آتٍ

لـــــــــــديّ فراسَـــــــــــةٌ ولـــــــــــديّ رأيٌ
ســـــــــديدٌ ، إنَّنـــــــــي أحـــــــــدُ الـــــــــدُّهاةِ

حكـــــــــيمٌ رغـــــــــمَ أنّـــــــــي فَوضَـــــــــوِيٌّ
ومُحتَـــــــــرِفٌ ولســـــــــتُ مِـــــــــنَ الهُـــــــــوَاةِ

إذا مـــــــا قلـــــــتُ: إنّـــــــي - يـــــــا حيـــــــاتي -
أُحِبُّـــــــكِ تَرجَمَـــــــت كُـــــــلُّ اللُّغَـــــــاتِ

أُحِبُّـــــــكِ رغـــــــمَ مـــــــا بِـــــــي مِـــــــن طِبـــــــاعٍ
أُحِبُّـــــــكِ رغـــــــمَ كُـــــــلِّ مُغـــــــامَرَاتِي

فَمُنـــــــذُ ولادتـــــــي قـــــــد كُنـــــــتِ حُبِّـــــــي
وأنـــــــتِ الحُـــــــبُّ مِـــــــن بَعـــــــدِ الممـــــــاتِ
٢٩ نوفمبر ٢٠١٨

سلام من طرف خفي

وقالَـــــتْ لـــــي: ســـــلامٌ منـــــكَ يَكْفِـــــي
وتُبـــــدِي لـــــي صـــــبابَتَها وتُخْفـــــي

ويثبِـــــتُ قلبُهـــــا حُبّـــــي ولكِـــــنْ
تحـــــاولُ أن تغالطَـــــهُ وتنفـــــي

أنـــــا وحبيبتـــــي قمـــــرٌ وشـــــمسٌ
ومرتبطـــــانِ دونَ أداة عطـــــفِ

أنـــــا وحبيبتـــــي صـــــفتانِ واسْـــــمٌ
وســـــبعَةُ أحـــــرُفٍ جُمِعَـــــتْ بِحَـــــرْفِ

أنـــــا أحيـــــا بِهـــــا وأمـــــوتُ فيهـــــا
فكيـــــفَ غـــــدَتْ حيـــــاتي وهـــــي حَتْفـــــي ؟!

٤ مايو ٢٠٢٠

تطابق

شَـــــكْلٌ يُطـــــابِقُ فـــــي الجَمـــــالِ المُحتَـــــوى
وتعامـــــــــلٌ راقٍ وعـــــــــالي المُســـــــــتَوى

مـــــــا عنـــــــدَها عِلْـــــــمٌ بـــــــأنّي مُعجَـــــــبٌ
والله أعلَـــــــمُ أيـــــــن يأخـــــــذني الهـــــــوى!!

وإلـــــــى جـــــــوارِ جـــــــدارِها تجـــــــدونني..
مـــــا ضـــــلّ صـــــاحبكُم هُنـــــاكَ ومـــــا غـــــوى!!

٢٨ أبريل ٢٠١٩

عذب أجاج!!

مزَجـــــــتَ العَـــــــذبَ بـــــــالملحِ الأُجـــــــاجِ
أخـــــــي ، لا شـــــــيءَ يصـــــــلحُ بـــــــالمزاجِ

أتـــــــدعوهُم إلـــــــى بِـــــــرٍّ وتلهُـــــــو
وتـــــــرميهِم وبيتُـــــــكَ مِـــــــن زُجـــــــاجِ ؟!!

٤ أبريل ٢٠١٩

حين أفطر بالشفاه

ومـــــا أحلَـــــى شـــــفاهَكِ ، يـــــا إلهـــــي
يجـــــوزُ لِـــــيَ الفطـــــورُ علـــــى الشِّـــــفاهِ

أُقَبّـــــــــلُ ثغرَهـــــــــا ، فتقـــــــــولُ: آهٍ
ســـــــلامة قلبِهـــــــا مـــــــن كُـــــــلّ آهِ

وقالـــــــــت: آهِ منـــــــــكَ وآهِ مِنّـــــــــي
ومـــــن حُـــــبٍّ يُشَـــــتِّتُ لـــــي انتِبـــــاهي

وحـــــــينَ تلَمّظَـــــــت بـــــــي قبّلتنـــــــي
ورحـــــــتُ أنـــــا أقبّلهـــــا كمـــــا هـــــي

وقالَـــــت: أنـــــتَ طِفـــــلٌ يـــــا حبيبـــــي
فقُلـــــتُ: نعـــــم ، وأرتـــــادُ الملاهـــــي

فقالَـــــت لـــــي: خطيـــــرٌ أنـــــتَ جِـــــدًّا
"وكـــــم تحـــــتَ السّـــــواهي مـــــن دواهـــــي"!!

٢٣ مايو ٢٠١٨

مناهج المعارج

علـــــــى أشـــــــلائنا عبـــــــروا عبـــــــورا
ومـــــــن أكتافنـــــــا اتخـــــــذوا جســـــــورا

تلطَّفنـــــــا ولكـــــــن لـــــــم يـــــــزدهم
تلطُّفنـــــــا بهـــــــم إلا غـــــــرورا

وكنـــــــا طيبـــــــين بـــــــلا حـــــــدودٍ
لنـــــــا قِـــــــيَمٌ ، وكـــــــان القـــــــوم بُـــــــورا

ومـــــــرُّوا حـــــــين قلنـــــــا: لـــــــن يمـــــــرُّوا
نعـــــــم مـــــــرُّوا علـــــــى دَمِنـــــــا مـــــــرورا

تـــــــراهم يفتـــــــرون بكـــــــلِّ نـــــــادٍ
علـــــــى الأوطـــــــان بُهتانًـــــــا وَزُورا

تـــــــراهم يفســـــــدون بكـــــــلِّ أرضٍ
لهـــــــذا الأرض توشـــــــك أن تَمُـــــــورا

وقلنـــــــا: يـــــــا أولـــــــي الأمـــــــر اســـــــتقيلوا
أطعنـــــــاكم ولـــــــم نعـــــــرف أمـــــــورا

فقـــــــالوا: لا ، فـــــــنحن علـــــــى ثغـــــــورٍ
وهُـــــمْ كـــــانوا ومـــــا زالـــــوا الثُّغـــــورا

تـــــولَّى الفاســـــدون الأمـــــر حتـــــى
أقـــــاموا مـــــن جماجمنـــــا قصـــــورا

أحـــــالوا هـــــذه الـــــدنيا جحيمًـــــا
فكيـــــف الشـــــعب لا يـــــدعو ثبـــــورا ؟!

"جـــــزى الله الشـــــدائد كـــــل خيـــــرٍ"
تعرّفنـــــا بمـــــن زرعـــــوا الشـــــرورا

بمـــــن قـــــد لوَّثـــــوا مـــــاءً وجَـــــوًّا
ومـــــا جلبـــــوا لنـــــا إلا الـــــدبورا

ولا أحـــــدٌ ســـــوى الشـــــهداء طابـــــت
دمـــــاؤهمُ التـــــي انســـــكبت عطـــــورا

وأمَّـــــا مَـــــنْ تســـــلَّقَ باســـــمِهِمْ ثِـــــقْ
بـــــأنَّ الشَّـــــعب كـــــان بِهِـــــمْ كفـــــورا

وهـــــل تنجـــــو الشـــــعوب بفاســـــديها ؟!
بجلاديـــــن قـــــالوا: الأمـــــر شـــــورى ؟!

بمـــــن زعمـــــوا لهـــــم صـــــفحات مجـــــدٍ
ومـــــا قـــــرؤوا ولا كتبـــــوا ســـــطورا ؟!

وكـــــان الجهـــــل مـــــن زمـــــنٍ ظلامًـــــا
نحاربـــــهُ وكـــــان العِلْـــــمُ نُـــــورا

وصـــــار اليـــــومَ للجُهـــــلاءِ قـــــولٌ
ومقـــــدارٌ ، وقـــــد ظهـــــروا ظهـــــورا

وقـــــد صـــــارت مـــــدائننا خرابًـــــا
وقـــــد صـــــارت مجالســـــنا قبـــــورا

وتحســـــب أنَّ يومًـــــا مثـــــل عـــــامٍ
وتحســـــب بضـــــعَ ســـــاعاتٍ شُـــــهورا

كـــــذلك تحســـــب الأحيـــــاء مـــــوتى
فـــــلا عرفـــــوا الحيـــــاة ولا النُّشـــــورا

لقـــــد غابـــــت حضـــــارتنا غيابًـــــا
طـــــويلاً ثُـــــمَّ لـــــم تعـــــرف حضُـــــورا

ومَـــــنْ يُبْـــــدِعْ فلـــــيس لـــــه مكـــــانٌ

ولا يلقـــــى جـــــزاءً أو شـــــكورا
ومَـــــنْ يضـــــحَكْ فمجنـــــونٌ لـــــديهِمْ

يَـــــذُوقُ الوَيـــــلَ مَـــــنْ يُبـــــدِي الســـــرورا
"كجـــــوَّاب العصـــــور" أجـــــوبُ عصـــــرًا
بأشـــــكال الـــــردى فـــــاقَ العصـــــورا

بحـــــور الشِّـــــعر بـــــينَ يـــــدَيَّ ماجَـــــتْ
أَلَـــــمْ تَـــــرَ كيـــــف أجتـــــازُ البحـــــورا؟!

أقُـــــولُ الشِّـــــعرَ مِـــــنْ قلـــــبٍ ســـــليمٍ
مُحَـــــــــــالٌ أنْ ألـــــــــــفَّ وأنْ أدُورا

لهـــــذا تشـــــعرُونَ بنَـــــبضِ حرفـــــي..
لأنَّ الشِّـــــعرَ مـــــا خـــــانَ الشُّـــــعُورا

١٠ يونيو ٢٠٢٠

جميلة بلا مجاملة

مـــــا أجمـــــلَ (البـــــالطو) عليـــــهِ (الجاكِـــــتُ)!!
والجِســـــــمُ تحتَهُمـــــــا مثيـــــــرٌ لافِـــــــتُ!!

قالَـــــــتْ: "تُجـــــاملُني ، تقـــــول: جميلـــــــةٌ.."
قلـــــــتُ: الجَمَـــــــالُ بطَبْعِـــــــهِ مُتَفـــــــاوِتُ

ليسَـــــــتْ مُجَامَلَـــــــةً ، وأنـــــــتِ جميلـــــــةٌ
حقًّـــــا ، وهـــــذا الشـــــيء أصـــــلاً ثابِـــــتُ

كِـــــنْ لمـــــاذا تهملـــــين رســـــائلي
وأنـــــا لأجلِـــــكِ طـــــولَ لَيلِـــــي قانِـــــتُ ؟!

قالَـــــتْ: لـــــئلا يكشـــــفوا مـــــا بيننـــــا
تليفـــــونيَ الجـــــوَّال دومًـــــا صـــــامِتُ

حســـــنًا ، كـــــلامُ النَّـــــاسِ لـــــيسَ يهمُّنـــــا
مَـــــوَّالهُمْ هُـــــوَ نَفْسُـــــهُ و(الكاســـــتُ)

مُتعَجِّـــــــبٌ أنَّ العـــــــوالِمَ حَوْلَنـــــــا
ضَـــــجَّتْ بنـــــا لكِـــــنَّ صـــــوتَكِ خافِـــــتُ

مُتعَجِّـــــــبٌ أنَّ العيُـــــــونَ تكلَّمَـــــــتْ
عـــــن حُبِّنَـــــا وفَـــــمُ الحبيبـــــةِ ســـــاكِتُ

مـــــــا فـــــــاتَ شـــــــيءٌ بيننـــــــا ، فتـــــــداركي
عُمـــــــرِي ؛ فـــــــإنَّ العُمْـــــــرَ دُونَـــــــكِ فائـــــــتُ

ظَلِّـــــــي مُنَـــــــوِّرَةً وُجُـــــــودِي ، واعلمـــــــي
أنَّ الوُجُـــــــودَ بـــــــدونِ نُـــــــورِكِ باهِـــــــتُ

٢٩ مايو ٢٠٢٠

"أنت الهوى الباقي"

فـــــي عشـــــقنا نحـــــن لســـــنا أيَّ عشّـــــاقِ
فمـــــن ســـــيفهم معنـــــى حبنـــــا الراقـــــي ؟!

أســـــتغفر الله مـــــن شـــــعري إذا أنـــــا لـــــم
أذكـــــركِ فيـــــهِ ، ومـــــن حبـــــري وأوراقـــــي

أســـــتغفر الله مـــــن نـــــبض الفـــــؤاد إذا
لـــــم ينتزعنـــــيَ مـــــن أعمـــــاق أعمـــــاقي

أســـــتغفر الله مـــــن حـــــبٍّ ومـــــن شـــــغفٍ
إن لـــــم تصـــــلكِ تحيَّـــــاتي وأشـــــواقي

أحـــــبُّ مـــــا فيـــــكِ مـــــن روحٍ مشـــــاغبةٍ
أحـــــبُّ مـــــا فيـــــكِ مـــــن ذوقٍ وأخـــــلاق

أُهـــــديكِ أُغنِيَـــــةً تحكـــــي حكايتنـــــا
يقـــــولُ مطلعهـــــا: "أنـــــت الهـــــوى البـــــاقي"

٢٧ مايو ٢٠٢٠

أمان

أنْـــــتِ الأمـــــانُ ومـــــا ســـــواكِ مخيـــــفُ
مـــــأوايَ قلبُـــــكِ والـــــبلادُ رصِـــــيفُ

أنـــــا لا أرى إلاّكِ قُـــــدّامي كمـــــا
لـــــو أنّنـــــي عمّـــــنْ ســـــواكِ كفيـــــفُ

ولقـــــد ظنَنْـــــتُ بـــــأنّني ذقـــــتُ الهـــــوى
وظنَنْـــــتُ أنّـــــي عاشِـــــقٌ حرّيـــــفُ

حتـــــى عرفتُـــــكِ فاكتشـــــفتُ بـــــأنّني
أحتـــــاجُ حبًّـــــا للحيـــــاةِ يضـــــيفُ

الكـــــونُ دُونَـــــكِ حُجـــــرَةٌ وتضِـــــيقُ بـــــي
والحـــــبُّ دُونَـــــكِ مـــــا لـــــهُ تعريـــــفُ

مـــــا كـــــلُّ حـــــبٍّ يحتـــــوي أحلامَنـــــا
مـــــا كـــــلُّ حـــــبٍّ طـــــاهرٌ وشـــــريفُ

ولقـــــد تـــــرينَ بـــــأنّني متمـــــرِّدٌ
لكـــــنْ ضـــــميري - لـــــو علمـــــتِ – عفيـــــفُ

ســـــترينَ شخصًـــــا ماجِنًـــــا فـــــي شـــــعرهِ
لكـــــنْ نقـــــيٌّ قلبـــــهُ ونظيـــــفُ

هـــــــذا أنـــــــا بصـــــــراحتي وبســـــــاطتي
تكفـــــــي - برأيـــــــي - شَـــــــربَةٌ ورغيـــــــفُ

لا شـــــيءَ يســـــتدعي التكلُّـــــف ، ثـــــمّ هـــــل
يتكبَّـــــرُ الإنســـــانُ وهـــــو ضـــــعيفُ ؟!

بالحُـــــبِّ نَحيـــــا فـــــي ربيـــــعٍ بينمـــــا
مِـــــنْ حَوْلِنـــــا كُـــــلُّ الفُصُـــــولِ خريـــــفُ

يـــــا أنْـــــتِ ، فـــــانْتَبِهي لنَفســـــكِ جيّـــــدًا..
والله بـــــي وبمَـــــنْ أحِـــــبُّ لطيـــــفُ

١٨ مايو ٢٠٢٠

قرار صائب

هيّـــــا دعـــــي عنـــــكِ التمنُّـــــع جانبـــــا
هيّـــــا لنتّخـــــذِ القـــــرارَ الصّـــــائبا

ولنقتـــــرِفْ إثمًـــــا يليـــــق بحبّنـــــا
مهمـــــا تزاعلنـــــا نظـــــلّ "حبايبـــــا"

أمـــــسِ افترقنـــــا دون فعـــــلِ خطيئـــــةٍ
يُرضـــــيكِ يعنـــــي إن ذهبـــــتُ مُغاضِـــــبا ؟!

قالـــــت: وربّ البيـــــتِ أنـــــتَ مصـــــيبةٌ
قلـــــتُ: المصـــــيبةُ قـــــد تصـــــير مصـــــائبا

إن لـــــم تطيعينـــــي تحـــــلّ مصـــــيبةٌ
أخـــــرى وتنقلـــــب الـــــبلادُ خرائبـــــا

هـــــل تســـــمحين بكلمتـــــين وقُبلَـــــةٍ ؟!
الوقـــــتُ صـــــارَ - كمـــــا أظـــــنُّ - مناســـــبا

قالـــــت: أنـــــا مجنونـــــةٌ بـــــكَ ، إنّمـــــا
مـــــا زلـــــتَ نجمًـــــا فـــــي ســـــمائي ثاقبـــــا

مـــــا زلـــــتَ أســـــتاذي ودكتـــــوري ، ولـــــو...
وحريصـــــــةٌ أنّـــــــي أؤدّي الواجِبـــــــا

لكِـــــنْ... فقلـــــتُ لهـــــا: بـــــلا لكِـــــنْ.. غـــــدا
أســـــــتاذُكِ الـــــــدكتور عنـــــــدكِ طالبـــــــا

ضـــــحكت وقالـــــت: ألـــــف آهٍ منـــــكَ يـــــا
مَـــــــنْ يعرفونـــــــكَ شـــــــاعرًا أو كاتبـــــــا

لا يعرفـــــــونَ بـــــــأنَّ فيـــــــكَ طفولـــــــةً
مـــــا زلـــــتَ طفـــــلاً يافعًـــــا ومشـــــاغبا

يـــــا حلـــــوتي ، ســـــنظل أطفـــــالاً إلـــــى
أن يحـــــــزم العمـــــــر الجميـــــــل حقائبـــــــا

ســـــــنظل أطفـــــــالاً لنـــــــا أحلامنـــــــا
ونخـــــوض فـــــي هـــــذي الحيـــــاةِ تجاربـــــا

ولقـــــد مـــــررتُ علـــــى الأمـــــاكن كُلِّهـــــا
ورأيـــــتُ مـــــن أهـــــلِ الزَّمـــــانِ عجائبـــــا

أنـــــا هكـــــذا أمضـــــي أوافـــــق فطرتـــــي
وأنـــــامُ خطّـــــاءً وأصـــــحو تائبـــــا

أنـــــا هكـــــذا شـــــخصٌ صـــــريحٌ واضِـــــحٌ
مـــــا كنـــــتُ - رغـــــمَ مُراهَقـــــاتي - كاذِبـــــا

لصـــــــراحتي يخشـــــــى الكثيـــــــر صـــــــداقتي
لـــــم يُبـــــقِ لـــــي قـــــولُ الحقيقـــــةِ صـــــاحبا

وأنـــــا ضـــــميري ظـــــاهرٌ لـــــم يســـــتتر..
مـــــا كـــــانَ فـــــي يـــــومٍ ضـــــميري غائبـــــا

لـــــم يبـــــقَ لـــــي إلاَّكِ يـــــا محبـــــوبتي
وبـــــكِ الخســـــائرُ قـــــد غـــــدون مكاســـــبا

يكفـــــي مـــــن الـــــدُّنيا هـــــواكِ ، وإننـــــي
مـــــا كنـــــتُ فـــــي كـــــلِّ الأمـــــور معاتبـــــا

فهـــــواكِ يجعلنـــــي أعـــــيشُ بِجَنّـــــةٍ
وهـــــواكِ يُصْـــــلِيني عـــــذابًا واصِـــــبا

الله مـــــا أحلـــــى عيونـــــكِ عنـــــدما
قوَّســـــتِ مـــــن فـــــوقِ العيـــــونِ حواجِبـــــا

أرخـــــي حجابـــــكِ وانزعيـــــهِ حبيبتـــــي
إذْ إنّ لـــــي تحـــــتَ الحجـــــابِ مآرِبـــــا

وتمسّـــــكي بـــــي جيّـــــدًا ولتُمسِـــــكِي
بيـــــدي فـــــإنّي قـــــد أتيتُـــــكِ راغبـــــا

ولتفخـــــري يـــــا شـــــمس بـــــالقمرِ الـــــذي
جعـــــلَ القصـــــائدَ فـــــي يـــــديكِ كواكبـــــا

ولننصـــــهِر جســـــدًا ورُوحًـــــا ولنـــــذُبْ
ذُوبِـــــي معـــــي إن تبصـــــريني ذائبـــــا

خلّـــــي المغـــــاربَ تســـــتحيلُ مشـــــارقًا
خلّـــــي المشـــــارقَ تســـــتحيلُ مغارِبـــــا

فـــــأهمُّ شـــــيءٍ حبُّنـــــا وغرامُنـــــا
أنـــــا لســـــتُ أخشـــــى فـــــي الغـــــرامِ عواقِبـــــا

قالـــــت: أنـــــا أخشـــــى عليـــــكَ كـــــآبَتِي
أخشـــــى أســـــبّبُ للحبيـــــبِ متاعِبـــــا

فأجبتُهـــــا: تعبـــــي لأجلِـــــكِ راحَـــــةٌ
ولأجـــــلِ مَـــــنْ أهـــــوى احتملـــــتُ غلائبـــــا

قالـــــت: أنـــــا فـــــي الأربعـــــين ، فقلـــــتُ: مَـــــنْ
فـــــي مثـــــلِ ســـــنّكِ مـــــا يـــــزلنَ كواعِبـــــا

فـــــاحمَرَّ خَـــــدَّاها وقالـــــت حينهـــــا:
"خجَّلْتَنِـــــي" متغـــــزِّلاً ومُـــــداعِبا

كتبَـــــتْ يســـــارَ الصَّـــــدرِ مـــــن أعماقِهـــــا:
اطلـــــــب عيـــــــوني لـــــــن أردَّك خائبـــــــا

ثـــــــم اقتربـــــــتُ أضـــــــمُّها وأشـــــــمُّها..
قلبًـــــا حفظتُـــــكَ يـــــا غـــــرامُ وقالبـــــا

قبّلتُهـــــا وغرقـــــتُ فـــــي بحـــــرِ الهـــــوى
ولِحِكمَـــــةٍ أحرقـــــتُ خلفـــــي القارِبـــــا

١٨ أبريل ٢٠٢٠

حب يليق بك

أنـــــا حُبِّـــــي يَلِيـــــقُ بِمُســـــتَواكِ
نَمـــــا قَلبِـــــي وَشَـــــبَّ علـــــى هَـــــواكِ

ولكِـــــن حِـــــينَ تَعتَقِـــــدِينَ يومًـــــا
بِـــــأنّ الله لـــــم يخلُـــــق ســـــواكِ

أُغَيِّـــــرُ نَظرَتِـــــي وأعِـــــزُّ نَفسِـــــي
وأدعســـــها ولـــــو كانَـــــت فـــــداكِ

وأمضِـــــي فـــــي ســـــبيلي لســـــتُ ألـــــوِي
علـــــى شـــــيءٍ ، كـــــأنّي لا أرَاكِ

لعلَّـــــكِ أو عســـــاكِ رأيـــــتِ رأيًـــــا
ومـــــا جـــــدوَى لعلَّـــــكِ أو عســـــاكِ ؟!

ومـــــا كُنّـــــا شـــــياطِينًا ، ولســـــنا
ملائكَـــــةً كِرامًـــــا يـــــا مَلاكـــــي

فمـــــا فِيهـــــا إذا قَبَّلـــــتِ خَـــــدّي
ومـــــا فِيهـــــا إذا قَبَّلـــــتُ فـــــاكِ ؟!

دَعِينـــــا نَنهَمِـــــك جَسَـــــدًا وَ رُوحًـــــا
ألَســـــتِ تُلاحِظِـــــينَ مـــــدى انهِمـــــاكِي ؟!

صـــــــحيحٌ ، ربّمـــــــا ولـــــــبعضِ وَقـــــــتٍ
سنشـــــــــعرُ باضـــــــــطرابٍ وارتِبَـــــــــاكِ

ولكِـــــــن بعـــــــدَ ذلِـــــــكَ صَـــــــدِّقيني
سيصـــــــبح لا ســـــــبيلَ إلـــــــى الفَكـــــــاكِ

هُمـــــــا قلبـــــــانِ قـــــــد عاشـــــــا لِـــــــبَعضٍ
فَكيـــــــفَ يُشَـــــــارِفانِ علـــــــى الهَـــــــلاكِ ؟!

شِـــــباكُكِ أوقعَـــــت - يـــــا بنـــــت – قلبـــــي
كمـــــا أوقَعـــــتُ قَلبَـــــكِ فـــــي شِـــــباكي

ولـــــو تـــــدرينَ مـــــا أغـــــلاكِ عنـــــدي
أقَـــــدِّر مـــــا حـــــلاكِ ومـــــا غـــــلاكِ

فـــــــلا تَتَمَنّعـــــــي ، وتَمَلَّكِينـــــــي..
أنـــــــا أدري ، تُرِيـــــــدِينَ امتِلاكـــــــي

بكيـــــتِ علَـــــيَّ والأُخـــــرَى تَباكَـــــت
ويختلِـــــفُ البُكـــــاءُ عَـــــنِ التّبـــــاكي

لـــــذلِكَ أنـــــتِ لـــــي حُـــــبٌّ عظـــــيمٌ
فَـــــإنَّ أنَـــــايَ ذابَـــــت فـــــي أنَـــــاكِ

كتَبـــــــــتِ قصِـــــــــيدَةً فيهـــــــا كـــــــــلامٌ
جميـــــــــلٌ ، رائـــــــــعٌ.. سَـــــــــلِمَت يَـــــــــداكِ

تَبَـــــــــيّنَ لـــــــــي بأنّـــــــــكِ أنـــــــــتِ فيهـــــــا
ولســـــــــتِ كَمَـــــــــن تُقَلِّـــــــــدُ أو تُحـــــــــاكِي

تَبَـــــــــيّنَ أنّنِـــــــــي المَعنِـــــــــيُّ حُبًّـــــــــا
فَحِينَئـــــــــذٍ دَهـــــــــانِي مـــــــــا دَهـــــــــاكِ

فَعُـــــــــدتُ إليـــــــــكِ ، عُـــــــــدتُ إلـــــــــى صـــــــــوابي
وكُنـــــــــتُ أنـــــــــا وقَلبِـــــــــي فـــــــــي اشـــــــــتِباكِ

فيـــــــــا محبـــــــــوبني ، شُـــــــــكرًا جـــــــــزيلاً
ويســـــــــعد - حلـــــــــوتي - ربّـــــــــي مَســـــــــاكِ

٢٢ ديسمبر ٢٠١٨

جوهر لا مظهر له

أنـــــا امـــــرؤٌ دائمًـــــا يعنيـــــهِ جـــــوهَرُهُ
أضـــــعافَ أضـــــعاف مـــــا يعنيـــــهِ مظهَـــــرُهُ

أنـــــا امـــــرؤٌ طالَمـــــا نَقّـــــى قصـــــائدَهُ
وينتقـــــي جيّـــــدًا مـــــا ســـــوفَ ينشـــــرُهُ

وينتقـــــي لُغَـــــةً بيضـــــاءَ ناصِـــــعَةً
حتّـــــى تَمُـــــوجَ بِمـــــاءِ الـــــوَرِدِ أبحـــــرُهُ

شـــــخصٌ بســـــيطٌ يحـــــبُّ النّـــــاسَ أجمعهـــــم
مَـــــن كـــــانَ يعرِفُـــــهُ أو كـــــانَ يُنكِـــــرُهُ

أتَعـــــرِفينَ ؟ لِهـــــذا الشّـــــخصِ فَلسَـــــفَةٌ
شـــــخصٌ يظـــــنُّ بِـــــألاّ شـــــيءَ يخســـــرُهُ

شـــــخصٌ علـــــى كـــــلّ حـــــالٍ غيـــــر مكتـــــرثٍ
ويحمـــــدُ الله - يـــــا قلبـــــي — ويشـــــكرُهُ

ترينَـــــهُ قـــــارِئًا أو كاتِبًـــــا ، أبَـــــدًا..
كِتابُـــــهُ فـــــي اليَـــــدِ اليُمنَـــــى ودَفتـــــرُهُ

لديـــــهِ جوقـــــةُ أشـــــعارٍ يُســـــطّرها
للشّـــــاعرِ الحُـــــرِّ رأسُ المـــــالِ أســـــطرُهُ

لا يكتـــــــبُ الشِّـــــــعرَ ترويحًـــــــا وتســـــــلِيَةً
الشِّـــــــعرُ يكتُبُـــــــهُ والحُـــــــبُّ يغمـــــــرُهُ

شـــــخصٌ يُحِـــــبُّ فتـــــاةً وهـــــي عارِفَـــــةٌ
الآنَ تَســـــــــــــمَعهُ ، والآنَ تُبصِـــــــــــــرُهُ

وإن تغِـــــــب عَنـــــــهُ أو تَحضُـــــــر فحاضِـــــــرَةٌ
حبيبـــــــةُ القَلـــــــبِ طُـــــــولَ الوقـــــــتِ تَحضُـــــــرُهُ

٢٦ نوفمبر ٢٠١٨

ويكأنَه...

هـــــا.. وَيكَـــــأَنَّ ، ولـــــم يـــــزَل (قـــــارُونُ)
يســـــــطو علـــــــى أموالِـــــــهِ (المـــــــارونُ)

هـــــا.. وَيكَـــــأَنَّ الأبجدِيّـــــةَ لـــــم تعُـــــد
تُجـــــدِي ولـــــم ينطِـــــق بهـــــا (هـــــارُونُ)

لَكَأَنَّمـــــــــا... "فبرايـــــــــرانِ" تعاقَبـــــــــا
وكَأَنَّمـــــــا هُـــــــوَ واحِـــــــدٌ "كـــــــانُونُ"

وكَـــــأَنَّ قِصّـــــةَ (بيـــــت حـــــانون) انتهَـــــت
لـــــم يبـــــقَ لا (بيـــــتٌ) ولا (حـــــانُونُ)

وَكَـــــأنَّ (فَتحًـــــا) أو (حماسًـــــا) ، يـــــا أخـــــي...
كـــــي يســـــتفيدَ بـــــدورهِ (شـــــارُونُ)

الشّـــــرعُ والقـــــانونُ هـــــل كانـــــا هُنـــــا ؟!
يـــــا نـــــاس ، أيـــــنَ الشّـــــرعُ والقـــــانونُ ؟!

الشّـــــعبُ مطحـــــونٌ ومســـــحوقٌ ، ومـــــا
يحتـــــاج ، والـــــوالي هـــــو الطّـــــاحونُ

لـــــو أنّ (أفلاطـــــونَ) عـــــاشَ زمانَنـــــا
لأضـــــاعَ دورَ العقـــــلِ (أفلاطـــــونُ)

فـــــــي كُـــــــلِّ أرضٍ أزمَـــــــةٌ ومجاعَـــــــةٌ..
مِـــــن كُـــــلِّ صَـــــوبٍ أقبَـــــلَ الطّـــــاعُونُ

التّبـــــغُ والكبريـــــتُ بَثّـــــا المـــــوتَ فـــــي
أوســـــــاطِنا والسّـــــــمنُ والصّـــــــابونُ

والشِّـــــعرُ والشُّـــــعَراءُ فـــــي صـــــالُونِهِم..
يـــــا (مَـــــيس)، مـــــاذا قَـــــدَّمَ الصَّـــــالُونُ ؟!

٢٩ مارس ٢٠١٩

عيون تجيد الكلام

مِـــــن حـــــقِّ عينَيهـــــا بـــــأن تتكلّمـــــا
فتكلّمـــــي يـــــا قُـــــرّةَ الأعيـــــانِ

مِـــــن حـــــقِّ نهـــــدَيها بـــــأن يتقـــــدّما
حَـــــقٌّ بـــــأن يتقـــــدّمَ النّهـــــدانِ

يتقـــــدّمانِ إلـــــى الأمـــــامِ كأنّمـــــا
يتســـــابقانِ فـــــأوّلٌ والثـــــاني

مثـــــل الطّموحـــــاتِ الكبيـــــرةِ ، مثلمـــــا
تـــــتلاطمُ الأمـــــواجُ كالطّوفـــــانِ

يـــا أنـــتِ ، ســـقفُ الحـــبّ قـــد بَلَـــغَ السّـــما
والحُـــبُّ فـــي أُمِّ الكِتـــابِ يمـــاني

أهـــواكِ ، لا أدري لمـــاذا ، إنّمـــا
أهـــواكِ مِـــن قلبـــي ومِـــن وجـــداني

وأبـــوسُ ثغـــركِ والشّـــفايفَ واللّمَـــى
حتّـــى أذوقَ حـــلاوةَ الإيمـــانِ

أولَـــم تـــرَي أنّـــي أمـــوتُ مِـــنَ الظّمـــا
والمـــاء قُـــدّامي ؟! فمـــا أشـــقاني!

لكنّنِـــــــــي مِنّـــــــــي إلَـــــــــيَّ ، ورُبَّمـــــــــا
لـــــــم أســـــــتَعِذ بِـــــــاللهِ مِـــــــن شـــــــيطاني

شـــــــيطانُ شِـــــــعري عنـــــــد أقـــــــدامي ارتمـــــــى
ويقـــــــولُ: شِـــــــعرُكَ أحـــــــرُفٌ ومعـــــــاني

ويقـــــــولُ: مـــــــا جـــــــدوَى وجـــــــودي طالمـــــــا
قُـــــــدرات شِـــــــعرِكَ جـــــــاوزَت إمكـــــــاني ؟!

قُـــــــدراتُ شـــــــيطاني الكبيـــــــرةُ كُلّمـــــــا
سَـــــــخّرتُها جـــــــاوزتُ أهـــــــلَ زمـــــــاني

لكِـــــــنّ شـــــــيطاني لِشِـــــــعري بينَمـــــــا
شِـــــــعرِي لأجـــــــلِ مشـــــــاعرِ الإنســـــــانِ

وكمـــــــا رأيـــــــتِ - حبيبتـــــــي - فأنـــــــا كمـــــــا
لـــــــو أنّ دوري قـــــــارئ الفنجـــــــانِ

مَـــــــن لا يَـــــــرَى شِـــــــعرِي لِعَينَيـــــــهِ العَمَـــــــى
شِـــــــعرِي يُفَـــــــتِّحُ أعـــــــيُنَ العميـــــــانِ

عـــــــودًا إليـــــــكِ - حبيبتـــــــي - قُـــــــولي أمـــــــا
مِـــــــن بـــــــارقٍ فـــــــي ظُلَمَـــــــةِ الأحـــــــزانِ ؟!

مهمـــــا يَكُـــــن ســـــنكونُ نَحـــــنُ ، وكيفَمـــــا
قُرِئـــــت قصـــــائدُنا مِـــــنَ العنـــــوانِ

لا بُـــــــــدّ لِلقَلبَـــــــــينِ أن يتَحطّمـــــــــا
وسيشـــــــــعُرَانِ بِشـــــــــدّةِ الخفقـــــــــانِ

الحُـــــــبُّ يُحيينـــــــا ويشـــــــفينا ومـــــــا
كالحُـــــــبِّ لـــــــلأرواحِ والأبـــــــدانِ

١٣ أكتوبر ٢٠١٨

صباحك القشطة البيضاء والعسل

صـــــباحُكِ القشـــــطةُ البيضـــــاءُ والعَسَـــــلُ
صـــــباحُكِ الحـــــبُّ ، كُـــــلّ الحـــــبِّ ، والغَـــــزَلُ

صـــــباحُ عينَيْـــــكِ ، مـــــا أحلـــــى رموشَـــــهُما
صـــــباحُ خَـــــدَّيْكِ إذْ حلاَّهُمـــــا الخَجَـــــلُ

صـــــباحُ قلبـــــكِ ، يـــــا قلبـــــي ، فـــــديتُ أنـــــا
دقّاتـــــهِ الخمـــــسَ والسِّـــــتّينَ أو تَصِـــــلُ

صـــــباحُ عِطْـــــركِ يســـــترخي علـــــى كَتِفـــــي
حتـــــى تُتَرجِمَـــــهُ الأنْفـــــاسُ والقُبَـــــلُ

صـــــباحُ نَهـــــدَيْكِ ضَـــــمَّانِيْ إليـــــكِ ، فـــــلا
خَـــــوْفٌ عَلَـــــيَّ - وقـــــد ضَـــــمَّا - ولا وجَـــــلُ

ظَلَّـــــتْ حيـــــاتيَ مـــــلأى بـــــالكثِيرِ ، ولـــــم
أشـــــعُرْ بمـــــن خرجـــــوا منهـــــا ومَـــــنْ دخلـــــوا

ســـــواكِ ، لا شـــــيءَ يعنينـــــي ، وهـــــل - مـــــثلاً -
بغَيْـــــرِ مـــــا بيننـــــا قـــــد يُضْـــــرَبُ المَثَـــــلُ ؟!!

أنـــــا وأنْـــــتِ حكايـــــاتٌ موقّعـــــةٌ
دَمًـــــا ودَمْعًـــــا علـــــى أطـــــلالِ مَـــــنْ رحلـــــوا

أنـــــا وأنْـــــتِ حكايـــــاتُ العُروبَـــــةِ إذْ
أوْدَتْ بهـــــذي الشُّـــــعوبِ الحُـــــرَّةِ الـــــدُّوَلُ

لأنَّنَـــــا فـــــي زمـــــانٍ غيـــــر محتـــــرمٍ..
النّاقَـــــةُ اسْـــــتَجملَتْ واســـــتَنْوَقَ الجَمَـــــلُ

لا تعصـــــف الـــــرّيحُ إلاَّ أســـــتَعدُّ لهـــــا
لـــــو أنَّهـــــا ظُلَـــــلٌ مِـــــنْ فَوقِهـــــا ظُلَـــــلُ

إنْ كُنْـــــتِ رِيحًـــــا وإعصـــــارًا أنـــــا جَبَـــــلٌ
ومـــــا تَهُـــــزّكَ ريـــــحٌ أيّهـــــا الجَبَـــــلُ

قالَـــــتْ ، وقـــــد ضَـــــحِكَتْ ، بـــــل قُـــــلْ: لنـــــا أمـــــلٌ
فَقُلْـــــتُ: سِـــــيّانَ عنـــــدي اليـــــأسُ والأمـــــلُ

قالَـــــتْ: ألـــــيسَ صـــــباحُ النُّـــــورِ يســـــبقهُ
ليـــــلٌ ؟!!.. مـــــعَ الوقـــــتِ والأيّـــــامِ نكتمـــــلُ

تفـــــاءلِ.. افْـــــرَحْ.. وغَـــــنِّ.. ارْقُـــــصْ معـــــي طرَبًـــــا
أخبرتُهـــــا أنَّنـــــي بـــــالجرحِ أحتَفِـــــلُ

أرَدْتُ توديعَهـــــا ، قالَـــــتْ: تعـــــالَ هنـــــا
"وهـــــل تطيـــــقُ وداعًـــــا أيّهـــــا الرَّجُـــــلُ"؟!!

١٣ نوفمبر ٢٠١٧

مساك ورد وفل

مَساكِ وَرْدٌ وَفُلُّ
مَساكِ غُنْجٌ ودلُّ

للنَّاسِ صُبْحٌ ولَيْلٌ
ولي حبيبٌ وخِلُّ

لهم أحاديث لكن
حديثنا لا يُمَلُّ

وأنت أهلي وناسي
وأنت حُبّي الأجَلُّ

فربما الكلُّ بعضٌ
وربما البعض كلُّ

وأنت كُلّي وبَعضي
وأنت شَمْسٌ وظِلُّ

وأنت دقّاتُ قلبٍ

ما فيهِ حقدٌ وغلُّ

هُدايَ أنت وإنّي

عن الهدى لا أَضِلُّ

إذْ لم تُطِلّي صباحًا

قلتُ: المساءَ أُطِلُّ

قالت: مساؤك أحلى

وأنت ما لكَ حَلُّ!!

٥ أبريل ٢٠٢٠

ثنائية واحدة

ظُنّـــي كمـــا شِـــئتِ بَعـــضَ الظَّـــنِّ واعتقـــدي
وناقشـــــيني ، فـــــلا إشـــــكالَ ، وانتقـــــدي

فمـــــا اقتربـــــتُ أنـــــا إلاّ لِتَقتَرِبـــــي
لـــم أقتَـــرِب منـــكِ كـــي تنـــأي وتبتعـــدي

ولـــيس شـــيئًا عجيبًـــا حـــينَ غبـــتُ بِـــأن
تُضَـــيّعِي منـــكِ شـــيئًا مـــا وتفتقـــدي

بحثـــــتُ عـــــن أيّ تفســـــيرٍ لحالتنـــــا
بحثـــــتُ عـــــن أيّ تفســـــيرٍ ولـــــم أجِـــــدِ

إن قُلـــتِ حـــرفَينِ أغـــدو أحتَفـــي بهمـــا
كأنّمـــا انتزعـــا ســـهمَينِ مِـــن كَبِـــدي

وكُـــلّ رمشـــةِ عـــينٍ أنـــتِ فاتِنَـــةٌ
أعيـــذُ عينَيـــكِ مِـــن عَـــينٍ ومِـــن حسَـــدِ

اثنـــانِ نحـــنُ ولا شـــيطانَ ثالثنـــا
أنـــا وأنـــتِ حضـــورٌ كامـــلُ العـــددِ

وكنـــتِ نائمـــةً واســـتيقظَت فِـــتَنٌ
وكانـــت الفـــتنُ الهوجـــاء فـــي صـــددي

وكـــــــانَ ذهنـــــــيَ مشـــــــغُولاً ومُزدَحِمًـــــــا
وكانَـــــتِ الـــــنّفسُ فـــــي ضـــــيقٍ وفـــــي كمـــــدِ

وكـــــــانَ أمـــــــرُ الثُّنائيّـــــــاتِ يشـــــــغلني
وكـــــــانَ عنـــــــدي قيـــــــاسٌ شـــــــبه مُطّـــــــردِ

الـــــــدّهرُ يومـــــــانِ ، واليومـــــــانِ مثلهمـــــــا
غـــــدًا وبعـــــدَ غـــــدٍ أو بعـــــد بعـــــد غَـــــدِ

همـــــــا جديـــــــدانِ لا يبلَـــــــى قـــــــديمهما
عـــــــاشَ القـــــــدامى كلاســـــــيكيّةَ الجُـــــــدُدِ

همـــــا شـــــعورانِ قـــــد دقّـــــا علـــــى وتَـــــرٍ
همـــــا رَوِيّـــــانِ قـــــد جـــــاءا علـــــى الوتَـــــدِ

همـــــا كتابـــــانِ لـــــم نقـــــرأ ســـــطورهما
مـــــا ينفـــــع النّـــــاسَ أضـــــحَى اليـــــومَ كالزّبَـــــدِ

اقـــــرأ كِتابَيـــــكَ ، قُـــــل لـــــي مـــــا الّـــــذي احتويـــــا
هـــــل الكتابـــــانِ عِلميّـــــانِ يـــــا ولَـــــدي ؟!

اقـــــرأ كِتابَيـــــكَ ، وانظُـــــر ، فيهمـــــا - مـــــثلاً -
بعـــــض الإجابـــــاتِ عمّـــــا دارَ فـــــي خلَـــــدي

بعـــــض الإجابـــــاتِ عـــــن أشـــــياءَ أجهلَهـــــا
بعـــــض التّفاصـــــيلِ عـــــن دِينـــــي ومُعتَقَـــــدي

بعـــــض الحكايـــــاتِ عـــــن حـــــرب (البســـــوسِ) علـــــى
بعـــــضِ الحكايـــــاتِ عـــــن (بـــــدرٍ) وعـــــن (أحُـــــدِ)

عـــــن ثـــــورَةٍ سُـــــرِقَت منـــــذُ انطلاقَتِهـــــا
يـــــا شُـــــعلَةَ الثّـــــورَةِ المَســـــرُوقَةِ اتّقِـــــدِي

وعـــــن ثنائيـــــةِ الأضـــــداد ثانيـــــةً
كـــــادت ، وكـــــادت ، وكـــــادت ، ثُـــــمّ لـــــم تَكَـــــدِ

عـــــن أُغنيـــــاتِ (صـــــلاح الأخفـــــش) انتشـــــرَت
وعـــــن تـــــلاوةِ (عبـــــدِ (الباســـــطِ) (الصّـــــمَدِ))

عنـــــدي كـــــلامٌ طويـــــلٌ.. قُلـــــتُ مِـــــن زمـــــنٍ:
"كَـــــم أُمّـــــةٍ جُمِعَـــــت فـــــي شَـــــخصِ مُنفَـــــرِدِ"

لـــــي نَعجَـــــةٌ ، وأخـــــي - لـــــو يعلمـــــونَ – لَـــــهُ
تِســـــعٌ وتســـــعُونَ ، لـــــم يـــــنقص ولـــــم أزِدِ

يـــــا ثـــــانيَ اثنَـــــينِ ، قـــــالَ النّـــــاسُ: إنّكُمـــــا
هاجَرتُمـــــا لتموتـــــا خـــــارجَ البَلَـــــدِ

همـــــا شـــــهيدانِ مغـــــدُورانِ ، مـــــا عَلِمـــــا
عـــــن الأيـــــادي الّتـــــي امتَـــــدّت إلـــــى "المَـــــدَدِ"

وميّتـــــــــــانِ حوارِيّـــــــــــانِ ، شـــــــــكلهما
بالمـــــــاءِ والـــــــثّلج مغسُـــــــولانِ والبَـــــــرَدِ

أوى (علـــــيٌّ) إلـــــى (همـــــدانَ) فـــــي "نَكَـــــفٍ"
أمّـــــا (معـــــاذ) فلـــــم يخـــــرج مِـــــنَ (الجنَـــــدِ)

مُعَســـــــــكَرانِ ، وتجهيـــــــــزٌ ، وقاعـــــــــدةٌ
عنيـــــدَةٌ ، والتقـــــى الجمعـــــانِ فـــــي (العنَـــــدِ)

ومَـــــــذهَبانِ ولـــــــم نـــــــذهَب لأيّهمـــــــا
المذهبِيّـــــــةُ تغوينـــــــا عَـــــــنِ الرّشَـــــــدِ

همـــــا اتّجاهـــــانِ: عـــــش رُوحًـــــا ، ومُـــــت جسَـــــدًا..
سَـــــتُدرِكُ الفَـــــرقَ بـــــينَ الـــــرُّوحِ والجَسَـــــدِ

اجعـــــــل حياتـــــــكَ روحانيّـــــــةً أبـــــــدًا
عـــــش عيشـــــةً رغَـــــدًا لا عيشـــــةَ النّكَـــــدِ

اصـــــبِر ، تَجَلَّـــــد ، فمهمـــــا ضـــــاقَتِ انفرَجَـــــت
لا شـــــيءَ يُثمِـــــرُ مثـــــل الصّـــــبرِ والجَلَـــــدِ

همـــــا حياتـــــانِ ، أو موتـــــانِ ، رُبّتمـــــا
تأجَّـــــلَ المـــــوتُ - أحيانًـــــا - إلـــــى أمَـــــدِ

ففـــــي حياتِـــــكَ لا تـــــركَن إلـــــى أحَـــــدٍ
ولا تُصَـــــلِّ إذا مـــــاتوا علـــــى أحَـــــدِ

أمـــــرٌ عجيـــــبٌ بِـــــأن نختـــــارَ راحتَنـــــا
والله قـــــد خَلَـــــقَ الإنســـــانَ فـــــي كَبَـــــدِ

وبالمُقابـــــــــلِ للشّـــــــــيطانِ أُمنِيَـــــــــةٌ
لَـــــهُ قرينـــــانِ نَفَّاثـــــانِ فـــــي العُقَـــــدِ

فـــــي وجهـــــهِ قَسَـــــماتٌ مِـــــن (أبِـــــي لَهَـــــبٍ)
تبّـــــت يـــــداهُ ، فيـــــا اللهُ خُـــــذ بِيَـــــدِي

حَمَّالَـــــةُ الحطَـــــبِ ارتَـــــدّت إلـــــى جِهَتِـــــي
وكـــــانَ فـــــي جيـــــدِها حـــــبلانِ مِـــــن مَسَـــــدِ

فِـــــرّي معـــــي مِـــــن كوابيســـــي الّتـــــي احتشـــــدَت
قُـــــولِي معـــــي: "يـــــا إلـــــه الكـــــونِ يـــــا ســـــنَدِي"

أو خَلّفِينِـــــي ضَـــــرِيحًا ؛ كـــــي أقـــــول لهـــــم:
"تَـــــأَمّلُوا كيـــــفَ فِعـــــل الظّبـــــيِ بِالأسَـــــدِ"!!

.

كـــــأيِّ شخصَـــــينِ فـــــي الـــــدَّنيا وبَينَهُمـــــا
حُـــــبٌّ وولّـــــى وحتّـــــى الآن لـــــم يَعُـــــدِ

لكِـــــن أعـــــادا إليـــــهِ الـــــرُّوحَ واتّقَقـــــا
أنّ الـــــدّليلَ علـــــى النّســـــيانِ لـــــم يَـــــرِدِ

اثنـــــانِ واثنـــــانِ ، مـــــا مِـــــن واحـــــدٍ أحَـــــدٍ
فـــــي زحمـــــةِ الكـــــونِ غيـــــرُ الواحـــــدِ الأحَـــــدِ

إنّـــــا حبيبـــــانِ يرعَـــــى اللهُ حُبّهُمـــــا
وســـــوفَ نبقَـــــى علـــــى هـــــذا إلـــــى الأبَـــــدِ

١٧ مارس ٢٠١٩

تناهيد وأقاصيد

علـــــــى ذراعَيْـــــــكِ تســـــــتلقي أقاصـــــــيدي
وفـــــــوقَ نَهْـــــــدَيْكَ تســـــــترخي تناهيـــــــدي

مِـــــنْ لـــــونِ عينَيْـــــكِ أســـــتوحي الضّـــــياءَ وَمِـــــنْ
دقّـــــــاتِ قلبـــــــكِ لا أنســـــــى مواعيـــــــدي

حقـــــولُ صَـــــدركِ رُمَّـــــانٌ علـــــى عِنَـــــبٍ
نُضْـــــجُ الثّمـــــارِ علـــــى نُضْـــــجِ العناقيـــــدِ!

وحمْـــــرَةُ الخـــــدّ بالتأكيـــــدِ تعجبنـــــي..
عـــــن حُمْـــــرَةِ الخـــــدّ يُـــــروى فـــــي أســـــانيدي

فلَـــــوْ تكرّمْـــــتِ ،صـــــوتي بـــــحّ ، فاســـــتمعي
إلـــــى صـــــدى أغنيـــــاتي أو أناشـــــيدي

هـــــل تلحظـــــينَ معـــــي "شـــــيبي علـــــى صِـــــغَري"؟!
أمْ هـــــل تـــــرينَ علـــــى وجهـــــي تجاعيـــــدي؟!

وهـــــل تـــــذكّرتِ عـــــاداتي التـــــي انْـــــدَثرتْ؟!
أمْ هـــــل نَسِـــــيت مزيـــــدًا مِـــــنْ تقاليـــــدي؟!

ألســـــتُ مَـــــنْ كُنْـــــتُ لا ألـــــوي علـــــى أحـــــدٍ ،
وتركضـــــــينَ ورائـــــــي فـــــــي الطّواريـــــــدِ؟!

وكُنْـــــتِ فـــــي وقتهـــــا لا تمـــــزحينَ معـــــي
لكِـــــنْ تبُثّـــــينَ لـــــي بعـــــضَ المواجيـــــدِ

و"نَبْعَـــــةُ الشِّـــــعْرِ" كانَـــــت فيـــــكِ مُغْريـــــةً
جِـــــدًّا ، و"نَبْعَـــــةُ شَـــــعري" كالعرابيـــــدِ!

وذاتَ يـــــومٍ قرأنـــــا فـــــي العَـــــرُوضِ معًـــــا
حتّـــــى نَســـــيتُ أنـــــا شـــــيخي (الفراهيـــــدي)!

ومـــــا تـــــذكَّرتُ شـــــيئًا يومهـــــا أبـــــدًا
سِـــــوَاكِ ، إذْ قُلْـــــتِ: يكفـــــي ؟! قُلْـــــتُ: لا ، زِيـــــدِي!

"عِشْـــــنَا وَشـــــفْنَا" ســـــويًّا حُـــــبَّ فتـــــرةِ مـــــا
قبـــــلَ الـــــزَّواجِ ومـــــا بعـــــدَ المواليـــــدِ!

قالَـــــتْ: "أنـــــا.. يـــــا.. أنـــــا.. يعنـــــي.. أنـــــا.."..حسَـــــنًا
أنـــــا أحِبُّـــــكِ يـــــا بنـــــتَ الأجاويـــــدِ!

أنـــــا أحِبُّـــــكِ والـــــدُّنيا تَقُـــــولُ معـــــي:
لـــــم يُخْلَـــــقِ الحُـــــبُّ إلا للصّـــــنَاديدِ!

وبعـــــدَ أنْ ضَـــــحِكَتْ مِـــــنْ قَلْبِهـــــا كتَبَـــــتْ:
"إذا كـــــذا تســـــتحقُّ الحُـــــبَّ يـــــا سِـــــيْدِي"!

١٩ يناير ٢٠١٨

دردشة مع رشا

سَـــــهِرَا معًـــــا حتَّـــــى الصَّـــــبَاحِ ودردشـــــا
وعلـــــى رُمُـــــوشِ العَـــــيْنِ حُبُّهُمـــــا مَشَـــــى

ضَـــــحِكَا لِسَـــــاعاتٍ ولَـــــمْ يتوقَّفـــــا
وتبـــــادَلا الشَّـــــغبَ البَـــــرِيءَ وفَرفشـــــا

باحـــــا لِـــــبَعضٍ.. عَبَّـــــرَا بطريقـــــةٍ
عفويَّـــــةٍ.. بَحَثَـــــا سَـــــوِيًّا.. فَتَّشَـــــا

ســـــمعا أغـــــاني العنـــــدَليبِ وسَـــــلْطَنَا
مـــــن بعـــــدها ســـــمعا فريـــــدَ الأطرشـــــا

وتَـــــنَقَّلا بـــــينَ الأغـــــاني كُلّهـــــا
حتَّـــــى إذا ســـــمعا صـــــلاح الأخفشـــــا

ســـــمعا عبـــــارةَ "حوَّشُـــــوا لـــــي كُلّهُـــــمْ"
فهُمـــــا كـــــذلكَ حـــــولَ بَعـــــضٍ حَوَّشـــــا

قالَـــــتْ: أُحِبُّـــــكَ ، وانْتَشَـــــتْ ، فأجابَهـــــا:
وأنـــــا أُحِبُّـــــكِ - يـــــا حيـــــاتي — وانْتَشَـــــى

هِـــــيَ وَشْوَشَـــــتْ لِحَبِيبِهـــــا وتَبَسَّـــــمَتْ
خَجَـــــلاً ، فَوَشْـــــوَشَ - حِينَـــــذاكَ - وَوَشْوَشـــــا

ورنـــــا إليهـــــا ثُـــــمَّ حَـــــطَّ عيُونَـــــهُ
بِعيُونَهـــــا ، فَتَعَطَّشَـــــتْ وَتَعَطَّشَـــــا

الـــــوِردُ زادَهُمـــــا - وهـــــذا وارِدٌ -
عَطَشًـــــا شَـــــدِيدًا ، والهـــــوى يكـــــوي الحشـــــا

ســـــأَلَتْهُ: إبـــــراهيمُ عَنِّـــــي شَـــــارِدٌ ؟!
فأجـــــابَ: لـــــيسَ ســـــوى شُـــــرُودكِ يـــــا رشـــــا

وأراكِ كـــــاليَمَنِ السَّـــــعِيدِ حَزِينَـــــةً
قالَـــــتْ: دَعِ الأيَّـــــامَ تفعـــــل مـــــا تَشَـــــا

يـــــا سِـــــحرَ عينَيْهـــــا وسِـــــحرَ كَلامِهـــــا
الحُـــــبُّ مـــــا أحيـــــا النُّفُـــــوسَ وأنْعَشَـــــا

شَـــــامِيَّةٌ وأُحِـــــبُّ شـــــامةَ خَـــــدِّهَا
وأُحِـــــبُّ جِسْـــــمًا بالخضـــــابِ مُنَقَّشـــــا

وتقـــــولُ: "بَلَّشْـــــنَا"؟! فأضـــــحكُ قـــــائلاً:
قلبـــــي وقلبُـــــكِ - بِنْـــــتَ عمّـــــي - "بَلَّشـــــا"

الشَّـــــامُ والـــــيَمَنُ ، الفـــــؤادُ ونَبضُـــــهُ..
فتبارَكـــــا مهمـــــا الزَّمَـــــانُ تَوَحَّشَـــــا

والعـــــــالَمُ العرَبـــــــيُّ قَلْـــــــبٌ واحِـــــــدٌ
كَـــــتَمَ البُكـــــاءَ ، ومـــــا اسْـــــتَطَاعَ ، فَأَجْهَشَـــــا

لكِنّـــــــهُ ســـــــيعودُ يومًـــــــا ثـــــــائرًا
لِيَهُـــــــزَّ أنْظِمـــــــةَ الطُّغَـــــــاةِ ويرعشـــــــا

قالَـــــــتْ: أظُنُّـــــــكَ ســـــــاحِرًا لا شـــــــاعِرًا
والشِّـــــعْرُ مـــــا سَـــــحَرَ القُلـــــوبَ وأدهَشـــــا

٢١ مارس ٢٠٢٠

هاتي شفاهك لو بها كورونا

مـــــا زِلـــــتُ بـــــي - بطفـــــولتي – مَسْـــــكُونا
مـــــا زِلـــــتُ ذاكَ العاقـــــل المجنونـــــا!!

أحببـــــتُ بِنْـــــتَ الأربعـــــين بِشِـــــبّتي
واليـــــومَ عُمْـــــرُ حبيبتـــــي عشـــــرونا!!

لا يعـــــرف الحـــــبُّ السّـــــنين ، ولـــــم يكـــــن
إلاّ المُقَـــــدَّر مُسْـــــبَقًا لِيَكُونـــــا

فـــــي داخلـــــي روحُ الشَّـــــبابِ ، فكيـــــف لـــــي
ألاَّ أُغـــــازِلَ مَبْسَـــــمًا وعيُونـــــا ؟!!

الحُـــــبُّ يجمـــــعُ بـــــينَ قَلْبَيْنـــــا.. معًـــــا
ذُقْنـــــا الهـــــوى والتِّـــــينَ والزّيتُونـــــا

ذُقْنـــــا معًـــــا حلـــــوَ الحيـــــاةِ ومُرَّهـــــا
هـــــاتي شِـــــفاهَكِ ، لـــــو بهـــــا كورونـــــا!!

١٠ مارس ٢٠٢٠

قنوت الشعر

غـــــدًا - يـــــا ســـــربَ أحلامِـــــي – أمُـــــوتُ
وتَنســـــــجُ فـــــــوقَ قبـــــــري العنكبـــــــوتُ

غـــــدًا أُلقِـــــي عصـــــا التّرحـــــالِ حتَّـــــى
يضـــــــجّ بهـــــــذهِ الـــــــدُّنيا السُّـــــــكُوتُ

إذا فـــــــاتَ الأوانُ علـــــــى حَيَـــــــاتي..
فمَـــــــوتِي فـــــــي الخَلائـــــــقِ لا يَفُـــــــوتُ

أنـــــا ذُو النُّـــــونِ يغضـــــبُ ثُـــــمّ يرضـــــى..
أنـــــا بَحـــــرٌ وبُـــــرجُ الحـــــظّ حُـــــوتُ

ســـــأمنَحُ قُبلَتِـــــي لَـــــكِ قبـــــلَ مَـــــوتِي..
شـــــفاهُكِ - حلـــــوتي - عِنَـــــبٌ وَتُـــــوتُ

وَأُبعَـــــثُ فِـــــي دُعائـــــكِ ، حيـــــثُ إنّـــــي
صَـــــلاتُكِ والتّهجُّـــــدُ والقنُـــــوتُ!

٢٢ يونيو ٢٠١٧

وضوح في الزمن الغامض

ازدَد وضـــــوحًا فـــــي الزّمـــــانِ الغـــــامضِ
لا تكتـــــــرِث للعـــــــالَمِ المُتَنـــــــاقضِ

واخفِـــــض جَناحَـــــكَ لِلـــــورَى مُتَواضِـــــعًا
لتعـــــيشَ مرفوعًـــــا بنَـــــزعِ الخـــــافضِ

كُـــــن مُســـــتَعِدًّا حاضِـــــرًا مُتَهَيّـــــئًا
لســـــماعِ قـــــولِ مؤيِّـــــدٍ ومُعـــــارضِ

أحبَبـــتَ مَـــن قـــد كُنـــتَ ناصـــبتَ العِـــدا
أوَ ناصِـــبِيٌّ فـــي الغَـــرامِ ورافِضـــي ؟!

وقبَضـــتَ مِـــن أثَـــرِ الرَّسُـــولِ أثـــارَةً
قـــد يبســـطُ اللهُ اليـــدَينِ لقـــابضِ

فـــانهض ، ونـــاهِض كُـــلَّ أعـــداءِ الهـــوى
المجـــدُ مكتـــوبٌ لكُـــلِّ مُنـــاهِضِ

أحبِـــب بِكُـــلِّ شـــجاعةٍ أدبيّـــةٍ
قُـــل: إنّنِـــي فـــي الحُـــبّ غيـــر مُفـــاوِضِ

وجميلتـــي هِـــيَ حلـــوةٌ ولذيـــذةٌ
ولهـــا تَســـارَعَ نـــبضُ قلبـــي النّـــابضِ

كـــــم أعشَـــــقُ الحُلـــــوَ اللّذِيـــــذَ أنـــــا ، ولا
أســـــتَبدِلُ الحُلـــــوَ اللّذِيـــــذَ بِحـــــامضِ

وبِكُـــــلِّ مـــــا فيهـــــا أظَـــــلّ أحِبُّهـــــا
بـــــالرّغمِ مِـــــن أســـــلُوبِها المُتَمـــــارِضِ

هِـــــيَ تحتفـــــي بـــــالحُزنِ فـــــي كَلماتِهـــــا
وأنـــــا أعـــــدُّ الحُـــــبَّ ضِـــــمنَ فرائضـــــي

وقصـــــائدُ الخنســـــاءِ تعجـــــب حلـــــوتي
وأنـــــا أحِـــــبُّ قصـــــائدَ ابـــــنِ الفـــــارِضِ

٢٨ ديسمبر ٢٠١٨

ما كان أروع ما لديك وأروعك

مـــــا كـــــانَ أروعَ مـــــا لـــــديكَ وأروعَـــــك!
مـــــا كـــــانَ أجبنَـــــهُ اللِّقـــــاء وأشـــــجَعَك!

مـــــا كـــــانَ أحلانـــــا ونفهـــــمُ بعضـــــنا
إن رُحـــــتَ تطرحُنـــــي ذهبـــــتُ لأجمعَـــــك

إن رُحـــــتَ عنّـــــي جئـــــتُ نَحـــــوَكَ مُســـــرِعًا
أو رُحـــــتَ تقلعنـــــي ذهبـــــتُ لأزرعَـــــك

أولســـــتَ تـــــذكُر يـــــومَ أنـــــتَ ســـــبَقتَنِي ؟!
مـــــا كـــــانَ أبطـــــأَنِي إليـــــكَ وأســـــرعَك!

ولقيـــــتُ فـــــي يـــــومِ الصّـــــبابةِ مصـــــرعي
ولقيـــــتَ فـــــي يـــــومِ الصّـــــبابةِ مصـــــرعَك

أوَمـــــا اتّفقنـــــا أن نمُـــــوتَ معًـــــا وأن
نحيـــــا معًـــــا ؟! تبقـــــى معـــــي ، أبقـــــى معَـــــك!!

قُـــــل مـــــا تشـــــاءُ ، ومُـــــر تُطَـــــع ، يـــــا ســـــيّدي
أنـــــا تحـــــتَ أمـــــرِكَ ، أســـــتعِدُّ لأســـــمعَك

أقســـــمتُ بـــــاللهِ العظـــــيمِ بِـــــأنّني
مهمـــــا قطعـــــتَ وصـــــالَنا لـــــن أقطعَـــــك

إن كُنـــــتَ تفجعنـــــي بفقـــــدِكَ مِـــــن يَـــــدِي
مـــــا كُنـــــتُ بالفقـــــد الأليـــــمِ لأفجعَـــــك

ولـــــــئن يكُـــــــن فلَتـــــــانُ طبعِـــــــكَ ضـــــــرّني
قسَـــــــمًا ســـــــأحرصُ دائمًـــــــا أن أنفعَـــــــك

ولـــــــئن ظلَلـــــــتَ مُكـــــــابِرًا وخفَضـــــــتَنِي
شـــــــأنًا فَمِـــــــن شـــــــأنِي أنـــــــا أن أرفعَـــــــك

إن كُنـــــــتَ عـــــــن بعـــــــضِ الغـــــــرامِ منَعتَنـــــــي
مـــــا كُنـــــتُ عـــــن بعـــــضِ الغـــــرامِ لأمنعَـــــك

لكِـــــن تأكّـــــد أننـــــي ، يـــــا ســـــيّدي
كالظِّـــــلِّ بعـــــدَكَ ، قـــــد وُجِـــــدتُ لأتبعَـــــك

فـــــافرد جناحَـــــكَ لـــــي وضُـــــمَّ إليـــــكَ مِـــــن
رَهـــــبٍ فـــــؤادًا لـــــن يضِـــــلَّ ويخـــــدعك

اضـــــــمُم فـــــــؤادًا طالمـــــــا لوّعتَـــــــهُ
وبِـــــدَورِهِ هُـــــوَ طالمـــــا قـــــد لوّعَـــــك

البَـــــينُ أجـــــرى يـــــا حبيبـــــي مـــــدمعي
وأظـــــنُّ أنّ البَـــــينَ أجـــــرى مـــــدمعَك

يـــــوم الـــــوداعِ رحلـــــتَ مـــــا ودّعتَنِـــــي
وبكـــــى عليـــــكَ القلـــــبُ لمّـــــا ودّعَـــــك

٥ أكتوبر ٢٠١٨

أرواح وألواح

ولربّمـــــــــا تتناســـــــــخُ الألـــــــــواحُ
يومًـــــــــا كمـــــــــا تتناســـــــــخُ الأرواحُ

ولربّمـــــــــا تغـــــــــدو الخســـــــــارةُ مكســـــــــبًا
بعـــــــــضُ الخســـــــــائرِ - ربّمـــــــــا — أربـــــــــاحُ

مـــــــــا دامَ أنّـــــــــكَ شـــــــــاعِرٌ مُـــــــــتَمَكِّنٌ
مـــــــــا دامَ أنّـــــــــكَ بُلبُـــــــــلٌ صـــــــــدّاحُ

فـــــــــارتَح قلـــــــــيلاً مِـــــــــن قصـــــــــائدَ قُلتَهـــــــــا
واتعَـــــــــب قلـــــــــيلاً ريثمـــــــــا ترتـــــــــاحُ

وإذا سَـــــــــهرتَ اللّيـــــــــلَ دُونَ نَتِيجَـــــــــةٍ
قُـــــــــل مِـــــــــن صـــــــــباحِ الصُّـــــــــبحِ: يـــــــــا فَتّـــــــــاحُ

هـــــــــذا الزّمـــــــــانُ تحكّمَـــــــــت بزمامـــــــــهِ
"شـــــــــبّيحَةٌ" مِـــــــــن خَلفِهـــــــــا أشـــــــــباحُ

ضـــــــــحكٌ.. بُكـــــــــاءٌ ، مُبكِيـــــــــانِ كِلاهُمـــــــــا
وتَوالَـــــــــتِ الأفـــــــــراحُ والأتـــــــــراحُ

الأرضُ تُرسِـــــــــلُ لِلسّـــــــــماءِ رِســـــــــالَةً
أن لـــــــــم يُفِـــــــــد مِـــــــــن خَيرِهـــــــــا الفَـــــــــلاّحُ

زَمَـــــــــنٌ عجيـــــــــبٌ غـــــــــامِضٌ مُتَغَيِّـــــــــرٌ
ولِكبريـــــــــاءِ مشـــــــــاعري يَجتـــــــــاحُ

"سـيزيف"، إنّ الصّـخرَ أثقَـلَ كـاهلي
"سـيزيف"، مـا للصّـخرِ لا ينـزاحُ؟!

لـولا الحبيبـة لا حيـاةَ تروقُنـي
الـرُّوحُ عِنـدَ حبيبتـي والـرّاحُ

لا شَـيءَ يُشـبِهُ دَلَّهـا ودَلالَهـا
العِطـرُ مِـن أعطافِهـا فَـوّاحُ

الشّـمسُ والقَمَـرُ استعارا وَجهَهـا
والكَوكَـبُ الـدُّرّيُّ والمِصـبَاحُ

الـوَردُ فَـوقَ خُـدُودِها مُتَـوَرِّدٌ
والخَمـرُ فَـوقَ شـفاهِها أقـدَاحُ

مـا بـينَ نَهـدَيها تَحَـدَّرَ مِـن عَـلٍ
شَـلّالُ مـاءٍ هـادِرٌ ينـداحُ

"يـا البُرتُقَالَـةُ" بُرتُقَالُـكِ فـي فمـي
والتّـينُ والزّيتـونُ والتُّفّـاحُ

حاوَلـتُ - لا أُخفِيـكِ - حَـبسَ مَشـاعِري
لكِـنّ دَمـعَ قصـائدِي فَضّـاحُ

فـي القَلـبِ نِيـرَانٌ، ولا أبكـي كمـا
يَبكِـي ويـذرفُ دَمعَـهُ التّمسـاحُ

تَمضِـي إلـى عينَيـكِ كُـلُّ قـوافلي
تَمضِـي القوافِـلُ.. ينـبح النّبّـاحُ

لا شَـــــــــيءَ يُثنِينِـــــــــي وأعـــــــــرِفُ جَيّـــــــــدًا
أنّ "الحيـــــــــاةَ عقيـــــــــدَةٌ وكِفَـــــــــاحُ"

البَحـــــــــرُ غَـــــــــدّارٌ خطيـــــــــرٌ ، إنَّمـــــــــا
شَـــــــــدَّ الشِّـــــــــراعَ وأبحَـــــــــرَ المَـــــــــلاّحُ

وإلـــــــــى الحَبيـــــــــبِ مَضَـــــــــى يُـــــــــدَاوِي قَلبَـــــــــهُ
إنَّ الحَبِيـــــــــبَ طَبِيبُـــــــــهُ الجَـــــــــرّاحُ

خَفَـــــــــضَ الحَبِيـــــــــبُ جَنَاحَـــــــــهُ لِحَبِيبِـــــــــهِ
خَفَـــــــــضَ الجَنَـــــــــاحَ فمـــــــــا عليـــــــــهِ جُنَـــــــــاحُ

ولِكُـــــــــلِّ نافِـــــــــذَةٍ لِتُفـــــــــتَحَ مِقـــــــــبَضٌ
ولِكُـــــــــلِّ بـــــــــابٍ مُغلَـــــــــقٍ مِفتَـــــــــاحُ

٢٠ فبراير ٢٠١٩

تغريبة عصرية

لا تعذليـــــــــهِ ، كفـــــــى بالنّـــــــاسِ تعذلُـــــــهُ
أو تخذليـــــــــهِ ، كفـــــــى بـــــــالحظّ يخذلُـــــــهُ

فأنـــــــتِ فـــــي البـــــالِ شـــــخصٌ لا يُفارِقُـــــهُ
وأنـــــــتِ فـــــي القلـــــبِ حُـــــبٌّ لا يُبَدِّلُـــــهُ

ولـــــيس يكفيـــــهِ فـــــي الـــــدُّنيا ســـــواكِ ، فهـــــل
ســـــــتكتفينَ بإعجـــــــابٍ يُسَـــــــجِّلُهُ ؟!

إن لامَـــــهُ النّـــــاسُ فـــــي ماضِـــــيهِ طَنَّشَـــــهُم
يُرخِـــــي الســـــتارَ علـــــى الماضـــــي ويُســـــدِلُهُ

يُوَسوِسُـــــونَ لَـــــهُ ، لكِـــــن يُـــــرَدِّدُ: مـــــا
جئـــــتُم بِـــــهِ السِّـــــحرُ ، إنّ الله يُبطِلُـــــهُ

يمضـــــي إليـــــكِ بـــــلا عقـــــلٍ ، وكيـــــفَ بِمَـــــن
قـــــد جُـــــنّ فيـــــكِ بـــــأن يُرجَـــــى تَعَقُّلُـــــهُ ؟!

هـــــذا الزّمـــــانُ علـــــى مـــــا فيـــــهِ مِـــــن بَـــــذَخٍ
قـــــاسٍ ، وكـــــم ضـــــاع مـــــا كُنّـــــا نُؤَمِّلُـــــهُ!

ويســـــتوي فيـــــهِ مَـــــن لـــــم يكتَسِـــــب أدبًـــــا
بِمَـــــن لدَيـــــهِ شـــــهاداتٌ تُؤَهِّلُـــــهُ

علـــــى العمـــــومِ ، دعينـــــا مِـــــن "مشـــــاكِلِنا"
تجثـــــو الهمـــــومُ علـــــى قلبـــــي وتُثقِلُـــــهُ

ومَـــــن يُحِبُّـــــكِ حـــــينَ اللّهـــــو مُنفَلِـــــتٌ
وحـــــينَ يقـــــرأُ قُرآنًـــــا يُرَتِّلُـــــهُ

الصّـــــوتُ يخـــــرجُ مبحوحًـــــا فيجرحـــــهُ
والـــــدَّمعُ يهمـــــي مِـــــنَ العينَـــــينِ يُرسِـــــلُهُ

ولـــــيس غيـــــركِ فـــــي الـــــدُّنيا يُـــــدَلِّلُها
ولـــــيس غيـــــركِ فـــــي الـــــدُّنيا تُدَلِّلُـــــهُ

"قـــــد قِيـــــلَ مـــــا قِيـــــلَ".. بعـــــضُ الحُـــــبِّ بَهذَلَـــــةٌ
ومَـــــن أحَـــــبَّ عفـــــا عمّـــــن يُبَهذِلُـــــهُ

"أســـــتودِعُ الله فـــــي (صـــــنعاءَ) لـــــي قَمَـــــرًا"
فـــــي (بيـــــت بـــــوس) جـــــوارَ القلـــــبِ مَنزِلُـــــهُ

ودّعتُـــــهُ وعيُـــــونِي لا تُوَدِّعُـــــهُ
كانـــــت عيُـــــونِي علـــــى كيفـــــي تُفَصِّـــــلُهُ

يُمَثِّـــــلُ (ابـــــنُ زَرَيـــــقٍ) حالـــــةً ، ولَـــــهُ
فـــــي كُـــــلِّ عصـــــرٍ (مِثـــــالٌ مّـــــا) يُمَثِّلُـــــهُ

قالَـــــت: مســـــاؤكَ حلـــــوٌ ، يـــــا هـــــلا وغـــــلا
وأســـــعدَ اللهُ قلبًـــــا أنـــــتَ تَحمِلُـــــهُ

تـــــدري بأنَّـــــكَ قـــــد ذوَّبتَنِـــــي خَجَـــــلاً!
قَبَلـــــتَ خَـــــدِّي إلـــــى أن رُحـــــتَ تُخجِلُـــــهُ!

أنـــــا أحبُّـــــكَ أيضًـــــا ، لـــــن أُخَبِّئَهـــــا
فأنـــــتَ تفـــــتَحُ لِـــــي قلبـــــي وتُقفِلُـــــهُ

حقًّـــــــا ، يُحِبُّـــــــكِ إنســـــــانٌ بفِطرَتِـــــــهِ
إذا رأى اســـــــمَكِ مكتُوبًـــــــا يُقَبِّلُـــــــهُ

حقًّـــــــا ، يُحِبُّـــــــكِ فـــــــي سِـــــــرٍّ وفـــــــي عَلَـــــــنٍ
ولا يُفَكِّـــــــر أيـــــــنَ الحُـــــــبُّ يُوصِـــــــلُهُ!

لكِـــــــن إذا لـــــــم يكُـــــــن إلاّ الفـــــــراق لنـــــــا
فمـــــــا الّـــــــذي بقضـــــــاءِ اللهِ نَفعَلُـــــــهُ؟!

١٧ نوفمبر ٢٠١٨

لحرب بدون راء

نغـــــــــدو فـــــــــي الـــــــــدُّنيا ونَـــــــــرُوحُ
يحـــــــــدونا أمـــــــــلٌ وطمـــــــــوحُ

وســـــــــفينَةُ نُـــــــــوحٍ تَحْمِلُنـــــــــا
اهـــــــــبِطْ بِسَـــــــــلامٍ يـــــــــا نُـــــــــوحُ

الأرضُ مناكِـــــــــبُ مُغْلَقَـــــــــةٌ
والكَـــــــــوْنُ كِتـــــــــابٌ مَفْتُـــــــــوحُ

الـــــــــدُّنيا تملؤهـــــــــا الفوضـــــــــى
والعـــــــــالَمُ تنقصُـــــــــهُ الـــــــــرُّوحُ

تمضـــــــــي وكيانُـــــــــكَ مُمْتَلـــــــــئٌ
وتعـــــــــودُ وقلبُـــــــــكَ مَجْـــــــــرُوحُ

كَلِمـــــــــاتٌ تبـــــــــدو غامضـــــــــةً..
تخفـــــــــي مـــــــــا تخفـــــــــي وتبـــــــــوحُ

السِّـــــــــرُّ بقلبـــــــــكَ مـــــــــدفونٌ
أمْ بـــــــــينَ ســـــــــطورِكَ مفضـــــــــوحُ ؟!

تبكـــــــــي إذْ تشـــــــــدو وتُغَنِّـــــــــي
فلمـــــــــاذا صـــــــــوتُكَ مبحـــــــــوحُ ؟!

لا ، ليسَـــــــــتْ أُغْنِيَـــــــــةً ، هـــــــــذا ال
وَتَـــــــــرُ الحسَّـــــــــاسُ المـــــــــذبوحُ

تبكـــــــــي عينـــــــــايَ علـــــــــى وَطَـــــــــنٍ
عربـــــــــيٍّ دَمُـــــــــهُ مســـــــــفوحُ

الحُـــــــــبُّ لـــــــــدَينا ممنـــــــــوعٌ
والقتـــــــــلُ لـــــــــدَينا مســـــــــموحُ

(حـــــــــربٌ) فعســـــــــى يـــــــــأتي يـــــــــومٌ
والحـــــــــرف الأوســـــــــط ممســـــــــوحُ

٢٣ فبراير ٢٠٢٠

ضعي دمك الخفيف على دمي

هيّا ضعي دَمَكِ الخفيفَ على دَمِي ،
لَنْ تَنْدَمِي

خَلّي عيونَكِ في عيُونِي ،
ألصِقِي الفَمَ بِالْفَمِ

قُولي: صباح الخيرِ ، يا محبُوبَتِي
وتبسَّمِي

ألقي على قلبي التَّحِيَّةَ..
طَمْئِنِيهِ وَسَلِّمِي

إنَّ العُيونَ تَكَلَّمَتْ
مِنْ قَبْلِ أنْ تَتَكَلَّمِي

وأنا أَلِفْتُ هَوَاكِ يا...
أَعَلِمْتِ أمْ لَمْ تَعلَمِي!

١٥ فبراير ٢٠٢٠

أعين وأصابع

وتقـــــــولُ: يـــــــا برهـــــــوم ، إنّـــــــكَ رائـــــــعُ
وأنـــــــا متابِعـــــــةٌ وأنْـــــــتَ متـــــــابِعُ

دعنـــــــا نغـــــــازل بعضـــــــنا فـــــــي خلســـــــةٍ
حتـــــــى تَشَـــــــابَكَ أعـــــــينٌ وأصـــــــابِعُ

لا تـــــــأمنَنَّ مـــــــن الحـــــــوائط حولنـــــــا
فهنـــــــاك آذانٌ لهـــــــا ومســـــــامِعُ

أدري بأنَّـــــــك معجَـــــــبٌ بـــــــي ، إنَّمـــــــا
أخشـــــــى الوشـــــــاةَ ، فللوشـــــــاةِ دوافِـــــــعُ

قلـــــــتُ: اســـــــمعيني يـــــــا أمـــــــانَ القلـــــــبِ ، يـــــــا
ســـــــرّي الـــــــدَّفينَ ، أنـــــــا بـــــــدونك ضـــــــائعُ

لا دخـــــــلَ لـــــــي فـــــــي قـــــــيلهم أو قـــــــالهم
أنـــــــا عـــــــن ســـــــواكِ مـــــــن العـــــــوالم قـــــــانعُ

وأهـــــــمُّ شـــــــيءٍ حبُّنـــــــا وغرامُنَـــــــا..
الحـــــــبُّ مِـــــــنْ جنّـــــــاتِ عَـــــــدْنٍ نـــــــابِعُ

عينَـــــــاكِ مـــــــا أحلاهمـــــــا ، أفـــــــديهما
لكـــــــن أجيبينـــــــي: أتلـــــــكَ مـــــــدامِعُ ؟!

قالَـــــــتْ: نعـــــــم ، إنّـــــــي بكيـــــــتُ لأنَّنِـــــــي
أصـــــــغيتُ حـــــــينَ وقفـــــــتَ عنـــــــدَ (وسَـــــــارِعُوا)

إذْ كنـــــــتَ تتلـــــــو كـــــــانَ قلبـــــــي مُنصِـــــــتًا
وأظـــــــنُّ أنَّ الكَـــــــوْنَ مثلـــــــي خاشِـــــــعُ

وســـــــكَبتُ مِـــــــنْ عينَـــــــيَّ بعـــــــضَ مشـــــــاعري
يـــــــا شـــــــاعري ، ولأنـــــــتَ بحـــــــرٌ واسِـــــــعُ

قلـــــــتُ: الـــــــورى للهِ خَـــــــرّوا سُـــــــجَّدًا
ولنـــــــا كـــــــذلك فـــــــي السُّـــــــجود مواضِـــــــعُ

وســـــــجدتُ شُـــــــكرًا للـــــــذي أهـــــــداكِ لـــــــي
أنـــــــا ســـــــاجِدٌ لـــــــكَ يـــــــا إلهـــــــي راكِـــــــعُ

يـــــــا حلـــــــوتي ، أنـــــــا رغـــــــم كُـــــــلِّ مســـــــاوئي
للهِ ، ثُـــــــمَّ أبـــــــي وأُمّـــــــي طـــــــائعُ

أســـــــعى لنَفْـــــــعِ النّـــــــاسِ حتـــــــى مسَّـــــــنِي
ضُـــــــرٌّ ولكنّـــــــي بطبعـــــــي نـــــــافِعُ

آثَـــــــرتُ أحبَـــــــابِي وفِـــــــيَّ خَصَاصَـــــــةٌ
مـــــــا بِـــــــتُّ شَـــــــبْعانًا وجـــــــارِي جـــــــائعُ

لا شـــــــيءَ أخسَـــــــرُهُ ، فقَلْبِـــــــي جنَّتِـــــــي
مَـــــــنْ يَشْـــــــتَرِي قَلْبِـــــــي فـــــــإنّي بـــــــائعُ ؟!

١٣ فبراير ٢٠٢٠

أما الحبيب

أمّـــــا الحبيـــــبُ فلـــــيسَ فيـــــهِ عيُـــــوبُ
كـــــلاّ ، ولـــــيسَ علـــــى الحبيـــــبِ ذُنُـــــوبُ

أحبَبْتُهـــــــا بعيُوبِهـــــــا وذُنُوبِهـــــــا
ومعَـــــا نبُـــــوءُ بإثْمِنـــــا ونَتُـــــوبُ

قبَّلتُهـــــا فتســـــارَعَتْ نبضـــــاتُها
مـــــا الحُـــــبُّ إلاّ أنْ تَـــــدُقَّ قُلُـــــوبُ

قبَّلتُهـــــا فـــــي بـــــاطنِ القَـــــدَمَيْنِ ، لـــــم
أُحـــــرَجْ ، وقالَـــــتْ: هكـــــذا ســـــأذُوبُ

قُلْـــــتُ: التّـــــذَلُّلُ للحبيبَـــــةِ عِـــــزَّةٌ
ولِكُـــــلِّ شَـــــخْصٍ فـــــي الهَـــــوَى أســـــلوبُ

فَـــــدَنَتْ تُقَبِّـــــلُ أرجُلِـــــي ، فأشَـــــرْتُ: لا..
مـــــا غالِـــــبٌ فـــــي الحُـــــبِّ أوْ مَغْلُـــــوبُ

٨ فبراير ٢٠٢٠

كالمستثنى بإلاَّ

أخـــــــــافُ غرامَهـــــــــا بـــــــــي أنْ يَقِـــــــــلاّ
أُرِيـــــــــدُ - علـــــــــى الأقَـــــــــلِّ - بِـــــــــأَنْ تُطِـــــــــلاّ

أقُـــــــــولُ لهـــــــــا: حـــــــــذاري أنْ تغيبـــــــــي
وأنْ تَتَحَمَّلِـــــــــي إثمًـــــــــا وغِـــــــــلاَّ

حـــــــــذاري أنْ تغيبـــــــــي ذاتَ يـــــــــومٍ
حـــــــــذاري أنْ نَضِـــــــــيعَ وأنْ نَضِـــــــــلاّ

و(إبـــــــــراهيمُ) أوَّاهٌ حلـــــــــيمٌ
ســـــــــتتَّخِذِينَ (إبـــــــــراهيمَ) خِـــــــــلاّ

وهـــــــــل مثـــــــــلُ (الخليـــــــــل) بِكُـــــــــلّ حـــــــــالٍ
يُجِـــــــــلُّ الحُـــــــــبّ، يحـــــــــرِصُ أنْ يُجِـــــــــلاّ؟!

فقالَـــــــــتْ: هـــــــــل يجـــــــــوزُ وصـــــــــالُنا أمْ...؟!
فقُلْـــــــــتُ: وهـــــــــل نُحَـــــــــرِّمُ مـــــــــا أُحِـــــــــلاّ؟!

فقالَـــــــــتْ: إنَّمـــــــــا فـــــــــي الـــــــــنَّفْسِ شَـــــــــيْءٌ
فقُلْـــــــــتُ: الوَقْـــــــــتُ مَـــــــــرَّ بِنَـــــــــا مُمِـــــــــلاّ

تعـــــــــالي نســـــــــتغِلّ الوَقْـــــــــتَ، هيّـــــــــا..
فشَـــــــــيْءٌ رائـــــــــعٌ أنْ نَسْـــــــــتَغِلاّ

تعـــــــــــالي نَـــــــــــوِّريني واحتـــــــــــويني
غـــــــــدَوْتُ أراكِ لـــــــــي شَمْسًـــــــــا وَظِـــــــــلاَّ

ولا تتحَرَّجِـــــــــي يـــــــــا نُـــــــــورَ عَيْنِـــــــــيْ
فـــــــــإبراهيمُ مُسْـــــــــتَثْنًى بِـــــــــإلاّ!!

٦ فبراير ٢٠٢٠

ألقت عليَّ من الصباح سلامها

ألقَـــــــتْ علَـــــــيَّ مِـــــــنَ الصَّـــــــباح ســـــــلامَها
وأنـــــــا أُحِـــــــبُّ ســـــــلامَها وكلامَهـــــــا

ألقَـــــــتْ علَـــــــيَّ مِـــــــنَ الصَّـــــــباح تحِيَّـــــــةً
لمَّـــــــا رأتْنِـــــــي واقِفًـــــــا قُـــــــدّامَها

قالَـــــــتْ: صـــــــباح الخَيـــــــرِ ، ثُـــــــمَّ مضَـــــــتْ وقـــــــد
ألقـــــــى الضِّـــــــياءُ قصـــــــيدَتَيْنِ أمامَهـــــــا

كانَـــــــتْ تســـــــيرُ بخِفَّـــــــةٍ ورَشـــــــاقَةٍ
والنَّخْـــــــلُ يحســـــــدُ قَـــــــدَّها وقَوامَهـــــــا

وتســـــــاقَطَ المطَـــــــرُ الغزيـــــــرُ كأنَّمـــــــا
يـــــــدنو يُقَبِّـــــــلُ -راكِعًـــــــا – أقـــــــدامَها

وعيونُهـــــــا خُضْـــــــرٌ ويـــــــا ويلـــــــي إذا
مـــــــا وَجَّهَـــــــتْ تلـــــــكَ العيـــــــونُ سِـــــــهامَها

خطواتُهـــــــا إيقـــــــاعُ أُغنِيَـــــــةٍ ، ومـــــــا
أحلـــــــى الخلاخِـــــــلَ أطْلَقَـــــــتْ أنغامَهـــــــا

الكَـــــــوْنُ مُتَّبِـــــــعٌ نِظَـــــــامَ حَيَاتِهـــــــا
مـــــــا خـــــــالفَ الكَـــــــوْنُ الوســـــــيعُ نِظَامَهـــــــا

أحلامُهـــــــــــا وَرِديَّـــــــــــةٌ عَسَـــــــــــلِيَّةٌ
كـــــــم أنتشـــــــي لـــــــو حقّقَـــــــتْ أحلامَهـــــــا

بـــــــل ليتنـــــــي الحُلُـــــــم الجميـــــــل لأنَّهـــــــا
فـــــــي البَـــــــدءِ كانَـــــــتْ قِصَّـــــــتِي وخِتَامَهـــــــا

٥ فبراير ٢٠٢٠

فم يقبل صورة

وحضَـــــــــنْتُ صُـــــــــورَتَها ورُحْـــــــــتُ أُقَبِّـــــــــلُ
قسَـــــــــمًا ســـــــــأُدخِلُها الفُـــــــــؤادَ وأُقْفِـــــــــلُ

وأضُـــــــــمُّها وأشُـــــــــمُّها وأقـــــــــولُ فـــــــــي
نَفْسِـــــــــي: ســـــــــأُكْمِلُ مـــــــــا بـــــــــدأْتُ ، ســـــــــأُكْمِلُ

هِـــــــــيَ وحـــــــــدَها الحـــــــــبُّ الحقيقـــــــــيُّ الّـــــــــذي
يُـــــــــذكِي لهيـــــــــبَ الشَّـــــــــوْقِ فِـــــــــيَّ ويُشْـــــــــعِلُ

أنـــــــــا لـــــــــم أُقابِلْهـــــــــا بعُمْـــــــــري مـــــــــرَّةً
لكِنَّهـــــــــا العُمـــــــــرُ الجديـــــــــدُ المُقبِـــــــــلُ

وتقـــــــــولُ: تُهْمِلُنِـــــــــي ولا تهـــــــــتَمُّ بـــــــــي
والله يُمْهِـــــــــلُ إنَّمـــــــــا لا يُهْمِـــــــــلُ!!

فـــــــــأقولُ: أنـــــــــتِ حبيبتـــــــــي ، فتـــــــــدلَّلِي
وعلَـــــــــيَّ عَهْـــــــــدُ اللهِ ســـــــــوفَ أُدَلِّـــــــــلُ

٥ فبراير ٢٠٢٠

عقد فل من ألماس

مـــــــــا دامَ "ذِكـــــــــرُكَ مقرُونًـــــــــا بِأنفَاســـــــــي"
مشـــــــــاعري راعِهـــــــــا ، وارفـــــــــق بإحساســـــــــي

ســـــــألتُكَ الله يـــــــا حُزنِـــــــي ويـــــــا فَرَحِـــــــي
اعطِـــــــف علَـــــــيَّ ، ألِـــــــن لـــــــي قلبـــــــكَ القاســـــــي

شـــــــيطانُ شِـــــــعرِيَ لـــــــم يفتـــــــأ يوســـــــوس لـــــــي
أعـــــــوذُ بـــــــاللهِ مـــــــن شـــــــعري ووسواســـــــي

لكنّنـــــــــي أتحـــــــــدّى الخَلـــــــــقَ أجمَعَهُـــــــــم
بـــــــأن يزيلـــــــوك مـــــــن فكـــــــري ومـــــــن راســـــــي

آمنـــــــــتُ أنّـــــــــكَ حـــــــــبٌّ خالـــــــــدٌ أبـــــــــدًا
وأحفـــــــظُ اســـــــمكَ فـــــــي قلبـــــــي وكُرّاســـــــي

إنّـــــــي أحِبُّـــــــكَ حبًّـــــــا لا انتهـــــــاءَ لـــــــهُ
ولا يُقـــــــاسُ مـــــــدى حُبّـــــــي بمقيـــــــاسِ

يـــــــا حـــــــبُّ ، يـــــــا حـــــــبُّ ، يُـــــــروَى أنّ قِصّـــــــتنا
صـــــــحيحةٌ كأحاديـــــــث ابـــــــن عبّـــــــاسِ

وأنّ خمـــــــرةَ هـــــــذا الحُـــــــبِّ جـــــــائزَةٌ
مُبَاحَـــــــةٌ ، فاســـــــقِنا نَســـــــكَر مـــــــن الكـــــــاسِ

أنـــــــا وأنـــــــت لبعضَـــــــينا ، ونحـــــــنُ لنـــــــا
ألا يقولـــــــونَ: إنّ النّـــــــاسَ للنّـــــــاسِ ؟!

وأنـــــت أنـــــت الهـــــوى المكتـــــوبُ مـــــن زمـــــنٍ
وأنـــــت نـــــور حيـــــاتي ، أنـــــت نبراســـــي

وقـــــالَ لـــــي: أنـــــت نصـــــفُ الـــــدّينِ ، قلـــــتُ لـــــهُ:
وأنـــــت نصـــــفي وأخماســـــي وأسداســـــي

ألبَســـــتهُ عقـــــدَ فُـــــلٍّ فـــــي تَخَرُّجـــــهِ
فقـــــالَ: يســـــوَى - وربّـــــي - عقـــــدَ ألمـــــاسِ

٢٤ فبراير ٢٠١٩

طش ورش

فتـــــــــاةٌ وجهُهـــــــــا حلـــــــــوٌ يـــــــــبشُ
تـــــــــرشُ العِطـــــــــرَ أم مـــــــــاذا تـــــــــرُشُ ؟!!

فتـــــــــاةٌ وجهُهـــــــــا المصـــــــــريُّ يـــــــــروي
يقـــــــــولُ: أمِثـــــــــل هـــــــــذا الـــــــــوشّ وشُ ؟!!

كمـــــــــا عصـــــــــفورةٍ تبـــــــــدُو تُغَنِّـــــــــي
ألِلعصـــــــــفورَة الحســـــــــناءِ عُـــــــــشُ ؟!!

جمالُـــــــــكِ رائـــــــــعٌ جِـــــــــدًّا شـــــــــفيفٌ
جمالُـــــــــكِ خـــــــــالصٌ مـــــــــا فيـــــــــهِ غـــــــــشُ

أقـــــــــولُ لَهـــــــــا: لِنـــــــــدخُل صـــــــــفحَتَينا
تجـــــــــاوِبُني: نعـــــــــم ، يعنـــــــــي (نخـــــــــشُ)؟!!

نعـــــــــم ، يعنـــــــــي (نخـــــــــشُ) نـــــــــرى جديـــــــــدًا
ومَـــــــــن ذا لا يهـــــــــشُ ولا يـــــــــنشُ

وتـــــــــتقنُ لعبـــــــــةَ الشّـــــــــطرَنج لكِـــــــــن
أنـــــــــا لـــــــــم أدرِ مـــــــــا مَلِـــــــــكٌ وكُـــــــــشُ!!

أنـــــــــا - يـــــــــا هـــــــــذهِ - رجـــــــــلٌ بســـــــــيطٌ
وفَـــــــــلاَّحٌ لَـــــــــهُ إبَـــــــــرٌ وفَـــــــــشُ!!

صَـــــــــعِيدِيٌّ وتلفـــــــــازي قـــــــــديمٌ
لَـــــــــهُ ســـــــــنتانِ لـــــــــم يَدعَمـــــــــهُ دُشُ!!

فقالَـــــــــت لـــــــــي - وقـــــــــد ضَـــــــــحِكَت - : حبيبـــــــــي
صـــــــــباحكَ والمَســـــــــا طَـــــــــشٌّ ورَشُ!!

١ أكتوبر ٢٠١٨

كمالك منقوص ونقصك كامل

كَمالُـــــــكَ مَنقُـــــــوصٌ ونَقصُـــــــكَ كامِـــــــلُ
وحُبُّـــــــكَ مجنـــــــونٌ وحُزْنُـــــــكَ عـــــــاقِلُ

وكَـــمْ فَرحـــةٍ .كـــادَتْ تكـــونُ .تأجَّلَـــتْ
وكَـــمْ حَبَـــرٍ لا خيـــرَ فيـــهِ وَ"عاجِـــلُ"

طـــــوارِقُ ليـــــلٍ أو نهـــــارٍ تســـــارعَتْ
فمـــاذا ومـــاذا أنـــتَ .بالفِعـــلِ .فاعِـــلُ ؟!

ولحظَتُـــــكَ الـــــنّجلاءُ أرخَـــــتْ لِحَاظَهـــــا
وبَحـــــرُكَ لُجِّـــــيٌّ وصَـــــدرُكَ ســـــاحِلُ

وتبـــــدو علـــــى مـــــا لا يُـــــرامُ كأنّمـــــا
أخُـــــوكَ قَتِيـــــلٌ وابْـــــنُ عَمّـــــكَ قاتِـــــلُ

شُـــــعورُكَ لا يبـــــدو هُنَـــــا فـــــي مَحَلّـــــهِ
تفاءَلْـــــتَ حتّـــــى أنْهَـــــرْتَ يـــــا مُتَفائـــــلُ

دخَلْـــتَ .ولـــم تَخْـــرُجْ .ديـــارَ اغْتِـــرابِهِمْ
فـــإنْ يَخرُجـــوا مِنْهَـــا فإنّـــكَ داخِـــلُ

وأيُّ مكـــــــانٍ تقتَفِـــــــي خُطُواتِـــــــهِ ؟..
لقـــــد هـــــاجَرَتْ دُورٌ وَضَـــــاعَتْ قبائـــــلُ

وأيُّ بـــــــــــــلادٍ تســـــــــــــتريحُ بِهـــــــــــــا إذا
رَحُبْـــــــــتَ وضَـــــــــاقَتْ بـــــــــالقلوبِ المنـــــــــازِلُ ؟!

إذا اسْـــــتُلّ سَـــــيفُ الحَـــــقّ مِـــــن غمْـــــدِ باطِـــــلٍ
فمـــــا الفَـــــرْقُ ؟!.. هـــــل لِلحـــــقّ حَـــــقٌّ وباطِـــــلُ ؟!

إذا مـــــا اسْـــــتَوى الضّـــــدّانِ فـــــارْكَنْ لغيرِهـــــا..
يَهُولُـــــــكَ ذو عِلْـــــــمٍ غَبِـــــــيٌّ وجَـــــــاهِلُ

وعِنْـــــدكَ مَـــــن قَـــــالوا: "الفقيـــــدُ مُناضِـــــلٌ"
إلـــــى سَـــــكَراتِ المـــــوتِ وهْـــــوَ مُنَاضِـــــلُ

فـــــلا تَتَحَسَّـــــسْ مـــــا يُقـــــالُ ولا يُـــــرَى
فبـــــالرّغْمِ ممّـــــا قيـــــلَ يكـــــذبُ قائـــــلُ

قَوَافِلُنـــــا جـــــاءَتْ تحُـــــطّ رِحالَهـــــا
وحالَـــــتْ .ولا حَـــــوْلَ .القطيـــــفُ وحائـــــلُ

إذا مـــــا قطعناهـــــا اشـــــتياقًا ولوعـــــةً
تعـــــودُ إلـــــى صِـــــفْرِ الـــــوداعِ المراحِـــــلُ

ويزخـــــرُ تـــــاريخُ الرّحيـــــلِ بِـــــدَمعِنَا
ومِـــــن دَمْعِنَـــــا تنمـــــو وتنمـــــو السّـــــنابِلُ

تعـــــالي إلـــــى الـــــدُّنيَا معـــــي وتـــــألَّقي
كمـــــا أنـــــتِ.. تـــــاريخي بِقَلْبِـــــكِ حافِـــــلُ

ومـــــا صَـــــرْخَةُ الفُســـــتانِ إلاَّ حكايـــــةٌ
ومـــــا غمَـــــزَاتُ العَـــــيْنِ إلاَّ رســـــائلُ

لِشَـــــــــعرِكِ هَبّـــــــــاتُ النّســـــــــيمِ حبيبتـــــــــي
وللشِّـــــــــعرِ كالشَّـــــــــعرِ الجَميـــــــــلِ جَـــــــــدَائلُ

وَإنْ ، ، ســـــــوفَ يزهُـــــــو الحُـــــــبُّ فـــــــي شُـــــــرُفاتِنا
ونُنْشِـــــــدُ شِـعـــــــرًا لَـــــــمْ تَقُلْـــــــهُ الأوائـــــــل

٢٨ أكتوبر ٢٠١٤

تطبيق درس الاستفهام

(أَ) فَهِمْـــــــــتِ (الاسْـــــــــتِفْهَامَ)؟ إنّـــــــــي أفْهَـــــــــمُ
مَعنـــــــاهُ فـــــــي عَيْنَيْـــــــكِ إنْ سَـــــــكَتَ الفَـــــــمُ

(هَـــــــلْ) أَنْـــــــتِ إلاَّ "مُهْـــــــرَةٌ عَرَبِيَّـــــــةٌ"؟!!
والمَنْطِـــــــقُ العَرَبِـــــــيُّ لا يَسْـــــــتَعجِمُ!!

(مـــــاذا) أقُـــــولُ وأنْـــــتِ أنْـــــتِ قَضِـــــيَّتِي؟!!
تَـــــدرِينَ ، واليَمَنِـــــيُّ لا يَسْتَسْـــــلِمُ

حَسَـــنًا ، (لِمَـــاذا) كُـــلُّ هـــذا .حلـــوتي .
إلاَّ لِأَنَّـــــكِ تَعلَمِـــــينَ وأعلَـــــمُ؟!!

(كَـــــمْ) مَـــــرَّةً فـــــي المَـــــرَّتَيْنِ سَـــــأَلْتِنِي
عَنِّـــي ، وقُلْـــتُ لَـــكِ: اسْـــلَمِي ، قُلْـــتِ: اسْـــلَمُوا؟!!

"(كَيْـــفَ) السَّـــبِيلُ إلَـــى وِصَـــالِك؟ دُلَّنِـــي"
قَلْبِـــي دَلِيلِـــي ، والـــدَّلِيلُ يُتَـــرجِمُ

و(مَتَـــى)؟!! ولا أدري مَتَـــى بِالضَّـــبْطِ ، لا
أدرِي ، ولا أدرِي مَتَـــى أتَكَلَّـــمُ؟!!

(أَيْـــنَ) الطّرِيـــقُ إلـــى فُـــؤادِكِ؟!! مِـــنْ هُنَـــا؟!!
أمْ مِـــنْ هُنَـــا؟!! (أيُّ) الخُطَـــى تتَقَـــدَّمُ؟!!

(أيَّـــانَ) يَـــوْمُ المُلتَقَـــى فِـــي "المُلتَقَـــى"؟!!
نَخْـــتَطُّ "خَارِطَـــةَ الطَّرِيـــقِ" ونَرسِـــمُ!!

عَـــــمَّ الحَـــــدِيثُ ، فَـــــ(عَمَّ) كَـــــانَ حَـــــدِيثُنا
بِخُصوصِـــــــنَا ؟!! ظَلْنَـــــا نَشُـــــمُّ ونَطعَـــــمُ!

(حَتَّـــــامَ) نَقعُـــــدُ خـــــائفَيْنِ ؟!! تَنَفَّسِـــــي
صُـــــعَدَاءَ رُوحِـــــي ، إنَّنِـــــي بِـــــكِ مُغْـــــرَمُ

و(إلامَ) نَلْبَـــــثُ صَـــــائمَيْنِ عَـــــنِ الهَـــــوَى ؟!!
"رَمَضَـــــانُ وَلّـــــى" ، الحجَّتَـــــانِ ، مُحَـــــرَّمُ

فَـــــ(لِمَ) الحَـــــدِيثُ عَـــــنِ الجَمَـــــالِ مُحَـــــرَّمٌ ؟!!
صَـــــلّوا علـــــى رُوحِ النَّبِـــــي وسَـــــلِّمُوا

(مَـــــا) الـــــدِّينُ دُونَ الحُـــــبِّ ؟!! فِـــــي إسْـــــلامِنَا
نَهْـــــوَى.. نُحِـــــبُّ.. ونَلْتَقِـــــي.. نَتَبَسَّـــــمُ

و(عَـــــلامَ) .أصْـــــلاً .نَلتَقِـــــي إنْ لَـــــم يَكُـــــنْ
يَرقَـــــى الرُّقِـــــيُّ لَـــــدَى اللِّقَـــــاءِ وَيَعْظُـــــمُ ؟!!

(مَـــــنْ) قَـــــالَ: إنَّ الحُـــــبَّ كَـــــانَ جَرِيمَـــــةً ؟!!
"فليشْـــــهَدِ التَّـــــارِيخُ أنِّـــــي مُجْـــــرِمُ"!!

١٥ نوفمبر ٢٠١٦

أحبها زعلانة

وتقـــــولُ لـــــي: "يعنـــــي أنـــــا الغلطانَـــــة"؟!!
زعلانـــــــــةٌ.. وأحبُّهـــــــــا زعلانَـــــــــة!!

وأحبُّهـــــــا غضـــــــبَى ، فسُـــــــبحانَ الـــــــذي
خلـــــــق الجَمـــــــالَ مُغاضِـــــــبًا ، سُـــــــبحانَه!!

هـــــــي طفلـــــــةٌ فـــــــي الأربعـــــــينَ بريئـــــــةٌ
مـــــــن قلبِهـــــــا الكـــــــونُ اكتسَـــــــى ألوانَـــــــه

قلـــــــتُ: اعـــــــذريني حلـــــــوتي ، لا تزعلـــــــي..
ردّت: نســـــــيتَ بـــــــأنَّنِي إنســـــــانَة ؟!!

لا ، مـــــــا نســـــــيتُ ، حبيبتـــــــي ، لكنَّنـــــــي
أوَّلـــــــتُ مـــــــا لـــــــم نســـــــتطع نســـــــيانَه

قالـــــــت: رجـــــــاءً لا تخـــــــرِّب حبنـــــــا..
لـــــــولا هوانـــــــا كلهـــــــا خربانَـــــــة!!

١٥ أبريل ٢٠١٧

أستاذة العربي

إنّـــــي أحبُّـــــكِ يـــــا أُســـــتاذةَ العربـــــي
أحـــــبّ منـــــكِ دروسَ النّحـــــوِ والأدَبِ

والخـــــطّ أهـــــواهُ ، والإمـــــلاء يعجبنـــــي
والصّـــــرف أفهَـــــمُ فـــــي الميـــــزانِ والنّسَـــــبِ

فَهِمْـــــتُ منـــــكِ قضـــــايا النّحـــــو ، صـــــرتُ أنـــــا
أحِـــــبُّ أســـــلوبَ الاســـــتفهامِ والطّلَـــــبِ

والنّعـــــت والعطـــــف والتوكيـــــد فـــــي بَـــــدَلٍ
بهـــــا تَبَـــــدَّلَ بـــــي مـــــا كـــــانَ مِـــــنْ تَعَـــــبِ

وفـــــي البلاغـــــةِ محتـــــاجٌ إليـــــكِ.. نعـــــم
كنايـــــةً عَنْـــــكِ يـــــا عينِـــــي ويـــــا هـــــدبي

لطالـــــبِ العِلْـــــمِ حَـــــقٌّ يـــــا معلّمتـــــي
فعـــــامليني كتلميـــــذٍ ، كـــــأيّ صَـــــبِي

٨ أبريل ٢٠١٨

قمر ونافذة
(لزومية)

قمـــــــرٌ ونافـــــــذةٌ ، وطـــــــابَ لِـــــــيَ السَّـــــــمَر
وعيونُهـــــــا تتلـــــــو تراتيـــــــلَ القَمَـــــــر

بـــــــدَتِ القصـــــــيدةُ مِـــــــنْ عيـــــــونِ حبيبتـــــــي
تنـــــــداحُ كـــــــالمطر الغزيـــــــرِ إذا انْهمَـــــــر

وتلمّظَـــــــتْ بشـــــــفاهِها وكأنمـــــــا
قالَـــــــتْ: عصـــــــير التـــــــوت والعنـــــــب اختمَـــــــر

ورأيـــــــتُ نَهـــــــدَيْها كبُســـــــتانَيْنِ عـــــــن
بُعْـــــــدٍ قـــــــد اســـــــتويا وقـــــــد نضـــــــجَ الثّمَـــــــر

يـــــــا أنـــــــتِ ، صـــــــرتِ مشـــــــاعري وشـــــــعائري
حَـــــــجَّ الفـــــــؤادُ إلـــــــى بقاعـــــــكِ واعتمَـــــــر

أمـــــــري إليـــــــكِ وأنـــــــتِ - (بلقـــــــيسُ) – انْظُـــــــرِي
مـــــــا تـــــــأمُرِينَ بِـــــــهِ وأفـــــــدي مَـــــــنْ أمَـــــــر

٤ ديسمبر ٢٠١٩

مقام إبراهيم

"هـــــــــذا المقـــــــــامُ وأنْـــــــــتَ إبـــــــــراهيمُ"
فـــــــإلى متـــــــى عنـــــــدَ المقـــــــامِ تُقـــــــيمُ ؟!

يومًـــــا نظـــــرتَ إلـــــى النُّجُـــــومِ وقُلـــــتَ: يـــــا
قَـــــوْمي اذْهَبُـــــوا أنـــــا مُتْعَـــــبٌ وسَـــــقِيمُ

واليـــــــــومَ نشـــــــــهَدُ موضـــــــــةً وثنِيَّـــــــــةً
فـــــــي عصـــــــرِنا ، وتطـــــــوَّر التَّنْجِـــــــيمُ

إن كنـــــــتَ قـــــــد حطَّمْـــــــتَ أصـــــــنامًا لَهُـــــــمْ
فلعلمِـــــــكَ الصَّـــــــنَمُ الجَدِيـــــــدُ قَـــــــدِيمُ

هـــــا قـــــد تبـــــاهى النَّـــــاس فـــــي أصـــــنامِهِمْ
والأمـــــــــرُ - واللهِ العظـــــــــيمِ – عَظِـــــــــيمُ

٢ ديسمبر ٢٠١٩

على عيني وراسي

وَقُلْـــــــتُ لَهَـــــــا: عَلـــــــى عَيْنـــــــي وَرَاسِـــــــي
علـــــــى هـــــــذا ربيـــــــتُ مـــــــن الأســـــــاسِ

ربيـــــــتُ بـــــــدَاخِلِي يَمَـــــــنٌ ســـــــعيدٌ
"تَبَسَّـــــــمَ ضَـــــــاحِكًا" رغْـــــــمَ المَآســـــــي

ربيـــــــتُ بـــــــدَاخِلِي كَـــــــرَمٌ وَجُـــــــودٌ
وفَخْـــــــرٌ يبلـــــــغُ القِمَـــــــمَ الرَّواســـــــي

ربيـــــــتُ أحِـــــــبُّ أوْطَـــــــاني كثِيـــــــرًا
"وإنْ جـــــــارَتْ" ، وأكفـــــــرُ بالكراســـــــي

ربيـــــــتُ أحِـــــــبُّ إخـــــــواني جَمِيعًـــــــا
"وإنْ ضَـــــــنّوا" ؛ فَهُـــــــمْ أهلـــــــي ونَاســـــــي

وأشـــــــعرُ أنّنـــــــي بالشِّـــــــعْرِ أغـــــــدو
"عصِـــــــيَّ الـــــــدَّمْعِ" مثـــــــلَ (أبـــــــي فِـــــــرَاسِ)

وأعلِـــــــنُ حالـــــــةَ النّســـــــيانِ حتَّـــــــى
أرَبّـــــــي الـــــــذّكرياتِ علـــــــى التَّنَاســـــــي

١٣ فبراير ٢٠١٦

برد وحب

بَردٌ بَردُ..
What can I do؟!

يدخلُ من با
بٍ.. من window

هذا قبلُ
وأمّا بعدُ..

فالبَردُ اشْتَدَّ
ويَشْتدُّ..

سيُجمّدُنا
فيما يبدو..

رِيحٌ.. مطرٌ..
بَرقٌ.. رَعدُ

وملابِسُنا الْ
كانَتْ في الدُّو...

قد أتلفَها
الدُّودُ الوَغْدُ

فغدَتْ خبزًا
وغَدًا تغدو

أثَرًا بالأكثَرِ
لا تعدو

يا ديسمبرُ
طالَ الجَردُ

ينكمِشُ الجِسمُ
وتَمْتَدُّ..

خُذْ بِالعرَبِيِّ
وبِالأوردو

"جَلْدي جَلْدي"
يكفي الجَلْدُ

يكفي يا بَردُ
لكَ الودُّ

أنَاْ في (النّهدينِ)
ولا نَهْدُ

عَنْ صدركِ
أبحثُ يا هِنْدُ

لا عسَلٌ
عندي أو شَهدُ

لا فُلّ
عندي أو وَردُ

لا شِعرٌ
عندي أو نَقْدُ

لا نَثْرٌ
عندي أو سَرْدُ

ما عندي
شيءٌ "يا جدّو"..

لكن يا ربّ
لكَ الحَمدُ

١٨ نوفمبر ٢٠١٧

يقين حتى يأتيني اليقين

وإنّـــــي اليـــــومَ حِـــــينَ عرَفـــــتُ أنّـــــي
حبيبـــــكِ زادَ فِـــــي قَلبِـــــي اليَقِـــــينُ

حِجابُـــــكِ فـــــاتِحٌ والشّـــــال بُنّـــــي
جَمالُـــــكِ زانَـــــهُ خُلُـــــقٌ ودِيـــــنُ

فـــــديتكِ حِـــــينَ تَقتَـــــرِبينَ مِنّـــــي
وحِـــــينَ يَفُـــــوحُ مِنـــــكِ الياســـــمينُ

روَى الـــــرّاوُونَ عَـــــن قَلبِـــــي وعَنّـــــي
بِـــــأنّ قصـــــائدي فِيهـــــا حَنِـــــينُ

وأنّ صِـــــنَاعَتِي فِيهـــــا التّـــــأنّي
وأنّ ثقـــــافَتِي حبـــــلٌ متـــــينُ

وأنّـــــي لـــــم يَخِـــــب فـــــي النّـــــاسِ ظَنّـــــي
وأنّـــــي صـــــادِقٌ فـــــيهِم أمـــــينُ

ومنـــــذُ طفـــــولتي جـــــاوزتُ سِـــــنّي
ولا أحـــــدٌ بِقَـــــدرِي يَســـــتَهِينُ

كمـــــا أنّـــــي أُصَـــــرّحُ لا أُكَنّـــــي
وأعـــــرِفُ مَـــــن يـــــدانُ ومَـــــن يـــــدِينُ

معًـــــا لـــــلأرضِ ، للـــــدُّنيا نُغَنّـــــي
ولـــــو أنّـــــي - بِـــــلا شَـــــكٍّ – حَـــــزِينُ

ولكِنّـــــــــــــي علَـــــــــــــى ثِقَـــــــــــــةٍ بِفَنّـــــــــــــي
وأَنَّ قَصـــــــــــــــــائدي دُرٌّ ثَمِـــــــــــــــــينُ

"ومـــــــــــا نَيـــــــــــلُ المَطالِـــــــــــبِ بِـــــــــــالتَّمَنّي"
ولكِنّـــــــــــــي بِرَبِّـــــــــــــي أســـــــــــــتَعِينُ

١٤ أكتوبر ٢٠١٨

مثل النهار إذا تجلى

أنـــــــا مثـــــــل "النّهـــــــارِ إذا تجلّـــــــى"
وعَـــــــزَّ اللهُ فـــــــي قَلْبِـــــــي وجَـــــــلاّ

أبـــــــثُّ الضَّـــــــوءَ مِـــــــنْ حرفـــــــي وحَـــــــوْلِي
ظـــــــلامٌ دامِـــــــسٌ لكِـــــــنْ لَعَـــــــلاّ

يظَـــــــلُّ مقـــــــامُ إبـــــــراهيمَ – حتّـــــــى
إنِ اتّخَـــــــذوا مقامـــــــاتٍ – مُصَـــــــلّى

١٨ أكتوبر ٢٠١٩

ملكوت بلا ملائكة

وتســـــــــاءلوا: مـــــــــا اللهُ ؟! مـــــــــا اللاّهـــــــــوتُ ؟!
الله ، كـــــــــم يتســـــــــاءل النّاســـــــــوتُ ؟!

العـــــــــارفونَ الله عـــــــــرّفهُم بِـــــــــهِ
والبـــــــــاهِتُونَ إلهُهـــــــــم بـــــــــاهوتُ

أفمـــــــــن هـــــــــداه الله جـــــــــلّ جلالـــــــــهُ
كمـــــــــن اجتبـــــــــاه الجبـــــــــت والطـــــــــاغوتُ ؟!

يـــــــا أيّهـــــــا الملَكـــــــانِ ، مـــــــاذا قُلتُمـــــــا ؟!
مـــــــا الأمـــــــر يـــــــا (هـــــــاروتُ) ، يـــــــا (مـــــــاروتُ)؟!

قـــــــالا: بِبابِـــــــلَ لـــــــم تعـــــــد مِـــــــن جَنّـــــــةٍ
فهُنالِـــــــكَ "الـــــــديناميت" و"البـــــــاروتُ"

جـــــــفّ الفـــــــراتُ ، النّـــــــاسُ تشـــــــفط مـــــــاءهُ
لـــــــم يســـــــمعوا مـــــــا قالَـــــــهُ (طـــــــالوتُ)

والآخـــــــرونَ علـــــــى مشـــــــارفِ ضـــــــفّةٍ
أُخـــــــرَى وقـــــــد أودَى بِهِـــــــم (جـــــــالوتُ)

وهُنـــــــاكَ بُســـــــتانانِ لـــــــم يتغيّـــــــرا
هـــــــذا بِـــــــهِ عِنَـــــــبٌ وهـــــــذا تُـــــــوتُ

لكِـــــــنْ تغيّـــــــرَتِ الحيـــــــاةُ ولـــــــم يـــــــزَل
فـــــــي كـــــــلّ غُرفَـــــــةِ منـــــــزلٍ تـــــــابُوتُ

وهُنـــــــاكَ حـــــــانُوتٌ بـــــــلا بـــــــابٍ ، وكَـــــــم
جنّـــــــات عـــــــدنٍ ضَـــــــمّها الحـــــــانُوتُ!!

فـــــــيهِنّ خيـــــــراتٌ حِسَـــــــانٌ ، هـــــــل تَـــــــرى ؟!
لَكأنّهـــــــا المرجـــــــانُ واليـــــــاقُوتُ!!

يـــــــا أيّهـــــــا الملَكـــــــانِ ، يكفينَـــــــا ، اسْـــــــلَما..
لـــــــم يبـــــــقَ إلاَّ أنْ تقـــــــولا: موتـــــــوا

خبّأتُمـــــــا الملَكُـــــــوتَ فـــــــي كُوتَيكُمَـــــــا..
هـــــــل يـــــــنقصُ الملَكُـــــــوتَ هـــــــذا كُـــــــوتُ ؟!

٢٤ فبراير ٢٠١٩

متون تبحث عن الحواشي

النّخـــــــــــــلُ صـــــــــــــنوانانِ أَم صـــــــــــــنوُ؟!
يـــــــا تَمـــــــرُ ، طعمُـــــــكَ حـــــــامِضٌ حلـــــــوُ

وأراكِ يـــــــــــــا صـــــــــــــحراءُ خاليـــــــــــــةً..
الأرضُ لا حضـــــــــــــرٌ ولا بَـــــــــــــدوُ

وأراكِ يـــــــــــــا دُنيـــــــــــــايَ آخِـــــــــــــرَةً..
اليـــــــــــــومَ لا لعـــــــــــــبٌ ولا لهـــــــــــــوُ

والقلـــــــــــــبُ موجـــــــــــــوعٌ ومُنكَسِـــــــــــــرٌ
والعـــــــــــــينُ لا نـــــــــــــومٌ ولا صـــــــــــــحوُ

والهـــــــــــــامِشُ المحشـــــــــــــورُ فـــــــــــــي جهـــــــــــــةٍ
مِـــــــــــــن مَتنـــــــــــــهِ ينتابـــــــــــــهُ الحشـــــــــــــو
ُ
وتعـــــــــــــجُّ بالنّســـــــــــــبانِ ذاكرتـــــــــــــي
وأشـــــــــــــدُّ مـــــــــــــا أتـــــــــــــذكَّرُ السَّـــــــــــــهْوُ

والعمـــــــــــــر مـــــــــــــن كـــــــــــــدرٍ إلـــــــــــــى كـــــــــــــدرٍ
لـــــــــــــم يكتنـــــــــــــف أعمارنـــــــــــــا الصّـــــــــــــفوُ

ونعـــــــــــــيش أوضـــــــــــــاعًا معقّـــــــــــــدةً
جـــــــــــــدًّا كمـــــــــــــا قـــــــــــــد عُقِّـــــــــــــدَ النَّحـــــــــــــوُ

وحضـــــــــــــارة الإنســـــــــــــانِ مـــــــــــــا اكتملَـــــــــــــت
أقصـــــــــــــى مراحـــــــــــــلِ مَجـــــــــــــدِهِ الحَبـــــــــــــوُ

خطواتـــــــــــهُ الأولـــــــــــى تُراوِحـــــــــــهُ
فـــــي البـــــدء كـــــانَ - ومـــــا انتهـــــى — الخطـــــوُ

وحياتـــــــهُ الأولـــــــى كمـــــــا هِـــــــيَ ، لـــــــم
يهـــــــــدأ ولمّـــــــــا ينتَـــــــــهِ الغـــــــــزوُ

يطهـــــــــــو مواجِعَـــــــــــهُ ويأكلُهـــــــــــا ..
هـــــــــذا مـــــــــداهُ الأكـــــــــلُ والطّهـــــــــوُ

أدلـــــــي بـــــــدلوي فـــــــي الـــــــدّلاء ومـــــــا
تحـــــــتَ الـــــــرؤى: الجـــــــوزاءُ والـــــــدّلوُ

وإذا تكلَّـــــــــــمَ شـــــــــــاعِرٌ فَطِـــــــــــنٌ
قـــــــالوا: كلامُـــــــكَ كلُّـــــــهُ لَغْـــــــوُ

يـــــــا أيهـــــــا الإنســـــــانُ ، حَســـــــبُكَ ، لا
شـــــــأنٌ لإنســـــــانٍ ولا شـــــــأوُ

تزهـــــــــو ولا تـــــــــدري بأنّـــــــــكَ إذ
تزهـــــــو يُكـــــــذِّبُ قولـــــــكَ الزَّهـــــــوُ

تشـــــــــدو بأصـــــــــواتٍ مُنمّقـــــــــةٍ
مـــــا فيـــــكَ غيـــــر الحُـــــزنِ يـــــا شـــــدوُ

وحـــــــذوتَ حـــــــذوَ الأوّلـــــــينَ ولـــــــم
ينفعـــــــكَ أو يـــــــنفعهمُ الحـــــــذوُ

العَـــــــدوُ فـــــــي الميـــــــدانِ مُشـــــــكِلَةٌ
كُبـــــــرَى إذا لـــــــم يُعلَـــــــنِ العَـــــــدوُ

شـــــــــــــرّقتَ أو غرّبـــــــــــــتَ.. واحـــــــــــــدةٌ
فـــــــــي عيشـــــــــها (بـــــــــاريسُ) أو (مَـــــــــروُ)

كـــــــــونٌ فســـــــــيحٌ ضـــــــــيّقٌ ، وتـــــــــرى
سَـــــــــمَّ الخِيـــــــــاطِ كأنّـــــــــهُ بهـــــــــوُ

حتـــــــــى القصـــــــــورُ كمثـــــــــلِ أقبيـــــــــةٍ
القصـــــــــرُ آخِـــــــــرُ أمـــــــــرهِ قَبْـــــــــو
ُ
ســـــــــلبٌ ونهـــــــــبٌ يحـــــــــدِقانِ بنـــــــــا
حتـــــــــى الثّقافـــــــــةُ طالَهـــــــــا السَّـــــــــطوُ

وإذا أقـــــــــاموا نـــــــــدوتين فـــــــــلا
حضـــــــــرَ الـــــــــرّئيسُ ولا أتـــــــــى العضـــــــــوُ

ضَـــــــــبطُوهُما مُتَلَبّسَـــــــــينِ بنـــــــــا
يحكـــــــــي الحكايـــــــــةَ ضـــــــــابِطٌ رخـــــــــوُ

فـــــــــي العـــــــــالَمِ السُّـــــــــفليّ مهزَلـــــــــةٌ
يطفـــــــــو علـــــــــى دركاتـــــــــهِ الطَّفـــــــــوُ

العـــــــــالَمُ السُّـــــــــفليُّ أجمَعـــــــــهُ
مِتـــــــــرَانِ أكبـــــــــرُ منهمـــــــــا (الصّـــــــــلوُ)

اصـــــــــعَد إلـــــــــى الأعلـــــــــى ، هُنالِـــــــــكَ فـــــــــي
الأعلـــــــــى تَبـــــــــاهَى النَّخـــــــــلُ والسّـــــــــروُ

٢٦ مايو ٢٠١٩

كذابة جذابة

كذَّابـــــــــــــــةٌ أســـــــــــــــلوبُها جـــــــــــــــذَّابُ
إنّـــــــــــــي أحبُّـــــــــــــك أيُّهـــــــــــــا الكـــــــــــــذَّابُ

كذَّابـــــــــــــــةٌ جذَّابـــــــــــــــةٌ ، وأديبَـــــــــــــــةٌ
مـــــــــــا همَّهـــــــــــا الأُدَبـــــــــــاءُ والكُتّـــــــــــابُ

يـــــــا أنـــــــت ، يـــــــا شمســـــــي ، ويـــــــا قمـــــــري ، ويـــــــا...
تتعـــــــــــــــدَّدُ الأســـــــــــــــماءُ والألقـــــــــــــــابُ

يـــــــا نـــــــور عينـــــــي أنـــــــت ، يـــــــا أهـــــــدابها..
تـــــــروي العيـــــــونُ هـــــــواكَ والأهـــــــدابُ

أغلَقـــــــــــتِ نافِـــــــــــذَةً بـــــــــــوجهي ، إنّمـــــــــــا
أغلَقتِهـــــــــــا وتفتّحَـــــــــــت أبـــــــــــوابُ

أنّـــــــى اتَّجَهـــــــتُ فـــــــثَمَّ وجـــــــهُ حبيبتـــــــي
وتَفـــــــــــرَّقَ الأحبـــــــــــابُ والأصـــــــــــحابُ

يـــــــا قِبلَـــــــةً يمّمـــــــتُ وجهـــــــي شـــــــطرَها..
فـــــــي القلـــــــبِ بوصـــــــلَةٌ وأســـــــطرلابُ

يـــــــا قُبلَـــــــةً مـــــــا كـــــــانَ أحلَـــــــى طعمَهـــــــا
يـــــــا نَظـــــــرَةً مضـــــــمونُها إعجـــــــابُ

مُتـــــــــــوتِّرٌ ، وتُلاحظـــــــــــينَ تـــــــــــوتُّرِي..
فمتـــــــى متـــــــى تتـــــــوتَّرُ الأعصـــــــابُ ؟!

قالَـــــــــــت: أظـــــــــــنُّ بـــــــــــأنّني عصـــــــــــبيّةٌ
وأظـــــــــــنُّ أنّـــــــــــكَ واحـــــــــــدٌ لعّـــــــــــابُ

يـــــــا بنـــــــت ، بعـــــــض الظـــــــنِّ إثـــــــمٌ ، واعلمـــــــي
حتـــــــــــــى معاكســـــــــــــتي لهـــــــــــــا آدابُ!

٢٣ مايو ٢٠١٩

نبضات قلب نظيف

وَجَـــــــــدتُكِ فـــــــــي "مؤسَّســـــــــةِ العفيـــــــــفِ"
تَحـــــــــدّثنا عـــــــــن الحُـــــــــبِّ العفيـــــــــفِ

وإذ "ســـــــــقطَ النَّصِـــــــــيفُ" غَضَضـــــــــتُ طَرفِـــــــــي
وقُلـــــــــتُ: ضَـــــــــعِي يـــــــــدَيكِ عَلَـــــــــى النَّصِـــــــــيفِ

وقُلـــــــــتُ لَـــــــــكِ: الجَمـــــــــالُ جَمـــــــــالُ رُوحٍ
فقُلـــــــــتِ: وأنـــــــــتَ ذُو ظِـــــــــلٍّ خَفِيـــــــــفِ

وكُنـــــــــتُ أرَى الجَمـــــــــالَ بِـــــــــأُمِّ عَينِـــــــــي
مِـــــــــنَ النَّهـــــــــدَينِ لِلخَصـــــــــرِ النَّحيـــــــــفِ

ومِـــــــــن طَـــــــــرفٍ إلـــــــــى طَـــــــــرفٍ ولكِـــــــــن
خشـــــــــيتُ تلـــــــــوُّثَ القَلـــــــــبِ النّظِيـــــــــفِ

أُحِـــــــــبُّ بِـــــــــأن أراكِ بِعَـــــــــينِ قلبـــــــــي
وأســـــــــتُر عـــــــــورةَ الجِســـــــــمِ الشَّـــــــــفِيفِ

صـــــــــحيحٌ أنّنِـــــــــي مـــــــــا زلـــــــــتُ صَـــــــــبًّا
وأكتـــــــــب عـــــــــن نُهَـــــــــى ورؤى وفيفـــــــــي

ولكنّـــــــــي أفـــــــــرّقُ بـــــــــينَ حـــــــــالٍ
وحـــــــــالٍ ، لـــــــــو بمِقـــــــــدَارٍ طفيـــــــــفِ

تســـــــــاقَطَ مِـــــــــن مُحِيطِـــــــــي أصـــــــــدقائي
كمثـــــــــل ســـــــــقوطِ أوراقِ الخريـــــــــفِ

أنـــــــــا مُتَـــــــــوَحّشٌ ، أدري بطبعـــــــــي
وبَـــــــينَ يـــــــدَيكِ كـــــــالقطِّ الأليـــــــفِ

خـــــــذيني واحتـــــــويني ، أنقـــــــذيني
مِـــــــنَ الـــــــزّمنِ المُزَيّـــــــفِ والمُخِيـــــــفِ

تقـــــــولُ: كتبـــــــتَ عـــــــن مـــــــاذا ومـــــــاذا ؟
فقُلـــــــتُ لهـــــــا: كتبـــــــتُ عـــــــن الرّغِيـــــــفِ

كتبـــــــتُ عـــــــن الثّكـــــــالى واليتـــــــامى
عـــــــن الفُقَـــــــراءِ نـــــــاموا فـــــــي الرّصِـــــــيفِ

كتبـــــــتُ عـــــــن المُـــــــواطِنِ فـــــــي بـــــــلادي
وعـــــــن حُكـــــــمِ القـــــــويِّ علـــــــى الضَّـــــــعِيفِ

وفـــــــي أذُنِ الأصـــــــمّ صـــــــدى قصـــــــيدي
ومثـــــــل الضَّـــــــوءِ فـــــــي عـــــــينِ الكَفِيـــــــفِ

وقالَـــــــت: كيـــــــفَ تُلقِـــــــي الشِّـــــــعرَ دُرًّا
وتـــــــأتي بالجديـــــــدِ وبِـــــــالطّرِيفِ ؟!

وكيـــــــفَ تكـــــــونُ إنســـــــانًا ظريفًـــــــا
يصـــــــوغُ الحُـــــــزنَ فـــــــي قَـــــــولٍ ظَرِيـــــــفِ ؟!

وكيـــــــفَ تُـــــــرَوِّضُ الكلمـــــــاتِ هـــــــذي
وتُعطـــــــي اللَّفـــــــظَ لِلمعنَـــــــى الكثيـــــــفِ ؟!

فقُلـــــــتُ لهـــــــا: أنـــــــا شـــــــخصٌ بســـــــيطٌ
نعـــــــم شـــــــخصٌ بســـــــيطٌ وابـــــــنُ رِيـــــــفِ

ولَســـــــتُ أُطِـــــــلُّ مِـــــــن بُـــــــرجٍ علـــــــيكُم
ولَســـــــتُ أُطِـــــــلُّ مِـــــــن قصـــــــرٍ مُنِيـــــــفِ

أعـــــــدُّ الكِبـــــــرَ نقصـــــــانًا كبيـــــــرًا..
يَحُـــــــطُّ الكِبـــــــرُ مِـــــــن قـــــــدرِ الشّـــــــرِيفِ

أضـــــــيفيني إلَيـــــــكِ بِكُـــــــلّ رَحـــــــبٍ
أضـــــــيفيني ، أضـــــــيفيني ، أضـــــــيفي

فقالَـــــــت: مِـــــــن عيُـــــــوني ، ثُـــــــمّ راحَـــــــت
تُحَـــــــذِّرُني مِـــــــنَ "الجِـــــــنسِ اللّطِيـــــــفِ"!

فقُلـــــــتُ لهـــــــا: أنـــــــا حُبّـــــــي عَفيـــــــفً
يُوافِـــــــقُ فِطـــــــرةَ الـــــــدِّينِ الحنيـــــــفِ

١٨ أكتوبر ٢٠١٨

قلب كان أواهًا حليما

بيـــــــــالي أنْ نُحِـــــــــبَّ وأنْ نَهِيمـــــــــا
فـــــــلا تتحرّجـــــــي يـــــــا روح (هيمـــــــا)

بيـــــــــالي أنْ تُضِـــــــــلّيني ضَـــــــــلالاً
وتهـــــــــديني الصِّـــــــــراطَ المُســـــــــتَقِيما

تعـــــــالي نقتـــــــرِفْ ذَنْبًـــــــا عظيمًـــــــا
ولا نتجنَّـــــــب الـــــــذَّنْبَ العظيمـــــــا

أنـــــــا أصـــــــبحتُ إنســـــــانًا شَـــــــقِيًّا
أنـــــــا مـــــــا عُـــــــدْتُ أوّاهًـــــــا حليمـــــــا

ورغـــــم مســـــاوئي مـــــا زلـــــتُ شَخْصًـــــا
وَفِيًّـــــا مُخْلصًـــــا شَـــــهْمًا كريمـــــا

أنـــــا شَـــــخْصٌ بِطَبْعِـــــي عـــــاطِفِيٌّ
ومجنـــــونٌ وقـــــد أبـــــدو حكيمـــــا

ولـــــم أحكُـــــمْ علـــــى غيـــــري بتانًّـــــا
فلســـــتُ بِهِـــــمْ مُحِيطًـــــا أو عليمـــــا

ومـــــا شـــــأني إذا النَّـــــاسُ اسْـــــتَحَقّوْا
بِفِعْلِهِـــــمُ النَّعِـــــيمَ أوِ الجَحِيمـــــا ؟!!

فـــــلا الإنســـــان فـــــي رأيـــــي مَـــــلاكٌ
ولا هُـــــوَ كـــــانَ شـــــيطانًا رجيمـــــا

دعينـــــا نقتَـــــرِفْ ســـــتّينَ ذَنْبًـــــا
"وكـــــانَ اللهُ تَوّابًـــــا رحيمـــــا"

أصدقاء بلا ضمير

وكـــــــــانوا يفرحـــــــــونَ إذا التقَوْكـــــــــا
وإنْ جـــــــــاءتْ مناســـــــــبةٌ دعَوْكـــــــــا

لأنَّـــــــكَ كنـــــــتَ تغمـــــــرهُمْ جميعًـــــــا
وترعـــــــاهُمْ ، ولكِـــــــنْ مـــــــا رعَوْكـــــــا

لقـــــــد وزَّعـــــــتَ فـــــــي الطُّرقـــــــاتِ وردًا
وهُـــــــمْ نثـــــــروا علـــــــى الطُّرقـــــــاتِ شَـــــــوْكا

وكَـــــــمْ علَّمـــــــتَهُمْ رَمْيًـــــــا ولكِـــــــنْ
إذِ اشْـــــــتَدَّتْ ســـــــواعِدُهُمْ رمَوْكـــــــا

وإذْ تمَّـــــــتْ مصـــــــالِحهُمْ وعـــــــادوا
بهـــــــا مـــــــا أبصـــــــروكَ ولا رأوْكـــــــا

عجيـــــــبٌ ، أصـــــــدقاء بـــــــلا ضـــــــميرٍ
لأنَّـــــــكَ لـــــــم تَـــــــبِعْهُمْ مـــــــا اشْـــــــتَرَوْكا!!

١٧ ســـــبتمبر
٢٠١٩

سهل ممتنع

مـــــا بَـــــينَ نَهـــــدَيها الحرائـــــقُ تنـــــدَلِع
وأنـــــا علـــــى تِلـــــكَ الحرائـــــقِ أضـــــطَجِع

فـــــي قَلبِهـــــا كَـــــونِي الفَسِـــــيحُ وعـــــالَمي
إن ضـــــاقَ بـــــي الكَـــــونُ الفَسِـــــيحُ المُتّسِـــــع

إن تســـــــألي عنّـــــــي أنـــــــا مُتَهَـــــــوّرٌ
لـــــم أنتَفِـــــع بنصـــــيحةٍ أو أســـــتَمِع

مُتَهَـــــوّرٌ ومُراهِـــــقٌ ، هـــــذا أنـــــا
مُتَهَـــــوّرٌ عنـــــد الغـــــرامِ ومُنـــــدَفِع

لكِنَّنِـــــي أبقَـــــى وَفِيًّـــــا مُخلِصًـــــا
لِقَضِـــــيّتِي ، تـــــدرينَ أنّـــــي لـــــم أبِـــــع

والباقِيـــــاتُ الصّـــــالِحاتُ ، حبيبتـــــي
وثوابُهـــــا الجـــــارِي الـــــذي لا ينقَطِـــــع

أن تأخُـــــذِي بِيَـــــدِي نَسِـــــيرُ معًـــــا علـــــى
نَهـــــجِ الصّـــــراطِ المُســـــتَقيمِ ونتّبِـــــع

قلبـــــانِ مُجتَمِعـــــانِ لـــــم يتفرَّقـــــا..
وعلـــــى المحبّـــــةِ والمـــــودّةِ نَجتَمِـــــع

قالـــــت: كلامُـــــكَ رائـــــعٌ ، أقنَعتَنِـــــي

فأجَبتُهـــــــا: أقنَعـــــــتُ مَـــــــن لا يَقتَنِـــــــع

هـــــــذا لأنّـــــــي صـــــــادِقٌ ، واللهُ مَـــــــن
يـــــــدري بمـــــــا تُخفِـــــــي الصُّـــــــدُورُ ويَطّلِـــــــع

قالـــــــت: عرَفتُـــــــكَ شـــــــاعِرًا لا عاشِـــــــقًا
مـــــــا لـــــــي أرى سَـــــــقفَ المطالـــــــبِ يرتَفِـــــــع ؟!

سَـــــــهلٌ ، حبيبـــــــي ، لا يهمّـــــــك طالمـــــــا
والشِّـــــــعر بَـــــــينَ يَـــــــدَيكَ سَـــــــهلٌ مُمتَنِـــــــع!

٥ نوفمبر ٢٠١٨

المتسكع الواعي

أنـــــا لســـــتُ أُنكِـــــرُ أَنَّنـــــي أتسَـــــكَّعُ
أنـــــا لســـــتُ أُنكِـــــرُ أنَّ نفســـــي تطمـــــعُ

أنـــــا لا أُنـــــافِقُ ، والحقيقـــــةُ أَنَّنـــــي
علَنًـــــا "أَصِـــــيعُ" ، وفـــــي الخفـــــاءِ "أُطَـــــوِّعُ"

أنـــــا واضِـــــحٌ جِـــــدًّا ولســـــتُ بغـــــامضٍ..
أمشـــــي علـــــى طبعـــــي ولا أتطَبَّـــــعُ

أنـــــا لا أُخـــــالِفُ فِطْرَتِـــــي وسَـــــجِيَّتِي
بـــــل إنَّ شخصـــــي مـــــا تـــــراهُ وتســـــمَعُ

لا أدَّعِـــــي الإبـــــداع ، لكِـــــنْ رُبَّمـــــا
شـــــجَّعتُ أقرانـــــي إذا مـــــا أبـــــدعوا

أهـــــوى الحيـــــاةَ بســـــيطةً وأحِبُّهـــــا
عفويَّـــــةً.. أنـــــا لســـــتُ مَـــــنْ يتَصَـــــنَّعُ

يـــــا أيُّهـــــا الشَّـــــخصُ المُصَـــــدِّقُ حالَـــــهُ
وتظـــــنُّ أنَّـــــكَ صـــــرتَ نَجمًـــــا يلمـــــعُ

اهـــــدأْ وحـــــاوِل أنْ تُفَكِّـــــرَ جيِّـــــدًا
ودَعِ المكـــــابرةَ الَّتـــــي لا تنفَـــــعُ

كُـــــنْ أنـــــتَ ، لا تلـــــبسْ قناعًـــــا زائفًـــــا
كقبيحـــــــةٍ تحـــــــتَ اللِّثَـــــامِ تَـــــدَلَّعُ

هـــــــذا ولســـــــتَ مُـــــــوَكَّلاً ومُفَوَّضًـــــــا
بـــــالخَلْقِ.. رحمَتُـــــهُ بِهِـــــمْ هِـــــيَ أوْسَـــــعُ

أمَّـــــا صـــــــلاتُكَ... ربُّنـــــا أدرى بهـــــا..
أنـــــا لا أُصَـــــدِّقُ كُـــــلَّ مَـــــنْ "يتَرَكْـــــوَعُ"

١١ سبتمبر ٢٠١٩

هندسة الحب

لا تُنْكِـــــرِي حُبّـــــي ؛ فَقَلبُـــــكِ مُعْتَـــــرِفْ
شُـــــدّي علـــــى أضْـــــلاعِ شِـــــبْهِ المُنْحَـــــرِفْ!!

لا تَجْـــــعَلِي بَيْـــــنِي وبَيـــــنَكِ حاجِـــــزًا
أوْ تَصـــــــرْفِينِي ، إنَّنـــــــي لا أنْصَـــــــرِفْ!!

كـــــم مـــــن هـــــواةٍ فـــــي الهـــــوى ، لكِنّنـــــي
أجتـــــازُ فـــــي الحُـــــبِّ الهـــــواة ، وأحتَـــــرِفْ!!

السِّـــــحرُ ينبـــــعُ مـــــن عيـــــونِ قصـــــائدي
وحـــــروفُ أبجـــــدَ مـــــن بحـــــوري تَغْتَـــــرِفْ

لـــــم أقتَـــــرِفْ ذَنْبًـــــا ســـــوى حبّـــــي ، فمـــــا
أحـــــلاهُ ذَنْبًـــــا إنْ... وإنْ لـــــم أقتَـــــرِفْ!!

لا ، لا تقُـــــولي: "لـــــو فضـــــينا نلتقـــــي"...
هـــــذا الكـــــلام - حبيبتـــــي - "مـــــا يصـــــطَرِفْ"!!
١١ مارس ٢٠١٥

ضم وشم

لآخِـــــــــر مـــــــــرّةٍ ســـــــــأقُولُ: ضُـــــــــمّي
نعـــــــم ، ســـــــأقُولُ: ضُـــــــمّيني وشُـــــــمّي

فضُـــــــــمّيني إلَيـــــــــكِ ولا تَخـــــــــافي
وقُـــــــولي لـــــــي: فِـــــــداكَ أبـــــــي وأُمّـــــــي

بِكُـــــــــلِّ شَـــــــــجاعَةٍ أدَبِيّـــــــــةٍ: لا
تَهُمّـــــــــي أيَّ شـــــــــيءٍ ، لا تَهُمّـــــــــي

دَعِـــــــي عَنـــــــكِ التَّمَتُّـــــــعَ واســـــــتَجِيبِي
تَفَـــــــرَّقَ شَـــــــملُ قَلبَينـــــــا فَلُمّـــــــي

دَعِـــــي حركـــــاتِ نِصـــــفِ الكُـــــمِّ هـــــذي
خَبَـــــأتُ هَدِيّـــــةً لَـــــكِ تَحـــــتَ كُمّـــــي

أُحِبُّـــــكِ مُخلِصًـــــا مِـــــن كُـــــلِّ قَلبِـــــي
وَإلاّ كـــــانَ هـــــذا الشِّـــــعرُ سُـــــمّي!

٦ ديسمبر ٢٠١٨

بعد العصر في عصِر

اليَـــومَ بعـــدَ العَصـــرِ كُنَّـــا فـــي (عَصِـــر)
وعلَـــى التَّنَـــزُّهِ وحـــدَهُ لـــم نَقتَصِـــر

خُضـــنا حـــديثًا فـــي الغَـــرامِ مُطـــوَّلاً
ودخلـــتُ فـــي المَحظُـــورِ ، قالـــت لـــي: انتَظِـــر

صـــنعاءُ تبـــدو لوحـــةً خلاَّبـــةً
والحُـــبُّ فِيهـــا كالضَّـــميرِ المُســـتَتِر

النّـــاسُ بعـــدَ العَصـــرِ مـــوتَى شـــكلهُم
وكـــأنّهُم أعجـــازُ نَخـــلٍ مُنقَعِـــر

فأجَبتُهـــا: انتظـــري دقـــائقَ ، وانظُـــري
ســـترينهم مثـــلَ الجـــرادِ المُنتَشِـــر

هيّـــا ، لنغتَـــنِمِ الـــدَّقائقَ حلـــوتي
الوقـــتُ داهمَنـــا ، وبيتـــكِ فـــي (جَـــدِر)

قالـــت: خطيـــرٌ أنـــتَ ، يـــا قلبـــي ، ولا
يقـــوَى عليـــكَ ســـوى القـــويّ المُقتَـــدِر

قلبـــي وقلبُـــكِ صـــادِقانِ حبيبتـــي
مَـــن لا يعـــيشُ الحُـــبَّ كـــذّابٌ أشِـــر

اليـــــــومَ طفنـــــــا بالمدينَـــــــةِ كُلّهـــــــا
وغـــــــدًا نحـــــــجُّ ، غـــــــدًا نحـــــــجُّ ونَعتَمِـــــــر

اليـــــــومَ حـــــــربٌ دمّـــــــرَت أحلامَنـــــــا
وغـــــــدًا تـــــــرينَ الحُـــــــبَّ هـــــــذا ينتَصِـــــــر

٣ نوفمبر ٢٠١٨

أيقونات إزعاج وإحراج

وتَقُـــولُ لِـــي: "عَفْـــوًا عَلَـــى الإزعـــاجِ"
وأنـــا الـــذي فـــي غَايَـــةِ الإحـــراجِ

فَأنـــا الـــذي "عَفْـــوًا علـــى الإزعـــاجِ" يـــا...
سَأُسَـــجِّلُ اسْـــمَكِ "بِنْـــت عبـــده نَـــاجي"!!

حَسَـــنًا ؟ ، وأحفَظُـــهُ كـــذا فـــي هـــاتِفِي ،
وَأُسْـــمِيْ احْفَظِيـــهِ (المُرْشِـــد البلتـــاجي)

فَلَـــكِ اسْـــمُكِ الحَرَكِـــيُّ فِـــي مَوسُـــوعَتِي
وَلِـــيَ اسْـــمِيَ الحَرَكِـــيُّ فـــي "المِنْهَـــاجِ"

قالَـــتْ: عَلَـــى (نَهْـــجِ البَلاغَـــةِ)؟!! قُلـــتُ: لا...
هـــذا علـــى منهـــاجِ "إنْ تحتـــاجي"...

قالَـــتْ: "أظـــنّ بِـــأنّ مِثْلَـــكَ عاقِـــلٌ..."
"حـــاجي تكلّمنـــي بهـــا الشـــي حـــاجي"

وتَنَرفَـــزَتْ لِـــدَقِيقَتَيْنِ وأرسَـــلَتْ
أيْقُونَـــةً منفُوخَـــةَ الأوْدَاجِ

غَضْـــبَى.. فَقُلْـــتُ لَهـــا: لِعِلْمِـــكِ لَـــمْ يَكُـــنْ
هـــذا علـــى كيفـــي ولا بمزاجـــي!!

- عَفْـــوًا إذَا أخطَـــأْتُ دُونَ إرَادَةٍ...
قالَـــتْ: قَـــرَأْتَ طَوَالِـــعَ الأبْـــرَاجِ؟!!

- لا.. مـــا أنـــا - وكَمَـــا تَـــرينَ - بِقَـــارِئٍ...
لا بُـــرجَ عنـــدي غيـــر برجـــي العـــاجي!

قالَـــتْ: سَـــمِعْتُ بِـــأنّ عنـــدكَ قِصَّـــةً...
مـــا قِصَّـــةُ "الإسْـــرَاءِ والمِعـــرَاجِ"؟!!

قُلْـــتُ: الحقيقـــةُ قِصَّـــةٌ فَرَضِـــيَّةٌ...
نَظَرِيَّـــةٌ تحتَـــاجُ لاسْـــتِنْتاجِ

وقَصـــيدةٌ وأظنُّهـــا مقصـــودَةً
وَمُسَلْسَـــلٌ جُـــزءانِ مِـــنْ إخراجِـــي!!

لِلْيَـــوْمِ ، أبحَـــثُ عَـــنْ بـــلادِي.. لَـــمْ أجِـــدْ
أثَـــرًا لَهـــا.. إنّـــي أضَـــعتُ فِجَـــاجِي

أطـــوِي فِجـــاجَ الأرضِ ، مـــا إنْ أنْتَهـــي
حتـــى أعُـــود القهقـــرى أدرَاجِـــي

تَبـــدُو الـــبِلادُ غَرِيبَـــةً.. أوطانُنَـــا
مُحتَاجَـــةٌ لإعـــادَةِ الإنْتَـــاجِ

نَقْـــصٌ مِـــنَ الأمْـــوَالِ والثَّمَـــرَاتِ والْ...
وَزِيَـــادَةُ "الإبْرامـــزِ" وَ"الميـــراجِ"

يَـــا وَيْلَنَـــا مِـــنْ نَقْـــصِ إنْسَـــانِيَّةٍ
مخلوقَـــةٍ "مِـــنْ نُطْفَـــةٍ أَمْشَـــاجِ"

يـــا أَنْـــتِ ، لا يَخْفَـــاكِ.. كُـــلُّ مَدِينَـــةٍ
مِـــنْ كـــربلاءَ إلـــى المَـــدَى القرطـــاجِي

وَمِـــــنَ الجَزِيـــــرَةِ لِلْجَزَائـــــرِ ، مِـــــنْ "صـــــبا
بَـــــردَى" إلـــــى نِيـــــلِ الفَتَـــــى السّـــــوهاجي

مِـــــنْ عَـــــرشِ (بلقـــــيسَ) الـــــذي فِـــــي (مَـــــأْرِبٍ)
ومَليكَـــــــــةٍ لَكِـــــــــنْ بِـــــــــدُونِ التَّـــــــــاجِ

مِـــــنْ نِيـــــلِ مِصْـــــرَ إلَـــــى الفُـــــرَاتِ حِكَايَـــــةٌ
مِـــــنْ وَحْـــــيِ قِصَّـــــةِ مَقْتَـــــلِ (الحَـــــلاَّجِ)

مِـــــنْ يَـــــوْمِ كُنّـــــا ، لا نَـــــزَالُ نَزِيـــــغُ ، مِـــــنْ
(نَصْـــــرِ بْـــــنِ حَجّـــــاجٍ) إلـــــى (الحَجّـــــاجِ)

وَمِـــــنَ المُحِـــــيطِ إلـــــى الخلـــــيجِ قَصِـــــيدَةٌ..
يـــــا بَيْـــــتَ شِـــــعْرٍ هـــــائجَ الأمـــــواجِ

رِفْقًـــــا بِقَلْـــــبِ صَـــــغِيرَتِي ؛ إذْ لَـــــمْ أكُـــــنْ
ذِئْبًـــــا وَلا هِـــــيَ مِـــــنْ قَطِيـــــعِ نِعَـــــاجِي!!

لكِنَّمـــــــا (الإعجـــــــابُ) شَـــــــيْءٌ وَارِدٌ
بِحُضُـــــــورِهَا ، وَبِنُورِهَـــــــا الوَهّـــــــاج

شَـــــــامِيّةٌ يَمَنِيّـــــــةٌ مِصْـــــــرِيّةٌ..
مَكّيّـــــــةٌ مَدنِيّـــــــةُ الـــــــدّيبَاجِ

لأُغَيّـــــر الموضُـــــوعَ ؛ قُلْـــــتُ لَهَـــــا: اقْرَئِـــــيْ
كُتُـــــبَ القُـــــدامَى... (الأخفـــــشَ).. (الزَّجّـــــاجِي)...

قالـــــت : بـــــلا نحـــــوٍ.. بـــــلا صَـــــرفٍ.. ألَـــــمْ
تَسْـــــمَع لِكـــــاظِمَ (غُرْفَـــــةَ الْمكيَـــــاجِ)"؟!!

٢٦ سبتمبر ٢٠١٦

حب بلا مذهب

ألا إنّـــــــــي إذا غازَلْـــــــــتُ إنّـــــــــي
لَجِنّـــــــــيٌّ ولكِـــــــــنْ أيُّ جِنّـــــــــي!!

إذا غازَلْـــــــــتُ فاســـــــــتمعي قصـــــــــيدًا
علـــــــى إيقاعـــــــهِ الـــــــدُّنْيا تُغَنّـــــــي

أنـــــا عنـــــدي كـــــلامٌ يـــــا ســـــلامٌ
فـــــلا تتهرّبـــــي - يـــــا بنـــــتُ – مِنّـــــي

ضـــــعي ســـــاقيكِ ســـــاقًا فـــــوقَ ســـــاقٍ
وخلّـــــي لـــــي التّرجّـــــي والتّمنّـــــي

عليـــــكِ الجينـــــز مســـــبوكٌ رهيـــــبٌ
ومـــــا أحـــــلاهُ أثنـــــاءَ التّثنّـــــي!!

ويبـــــدو فوقَـــــهُ البـــــالطو شـــــفيفًا
وجاكيـــــتٌ لنِصـــــفِ الصّـــــدرِ بُنّـــــي

أنـــــا فـــــي الحـــــبّ فنّـــــانٌ أنيـــــقٌ
ويرعـــــى الحـــــبُّ إبـــــداعي وفَنّـــــي

فقالَـــــتْ لـــــي: تمهَّـــــلْ ، ربمـــــا لا
يجـــــيءُ الحـــــبُّ إلاّ بالتّـــــأنّي

وكُـــــنْ أنموذجًـــــا حلـــــوًا جمـــــيلاً..
رجـــــاءً لا تُخَيّـــــبْ فيـــــكَ ظَنّـــــي

بكُـــــــلّ طريقـــــــةٍ خُـــــــذْنِي ولكِـــــــنْ
علـــــى قـــــدّي ، علـــــى عقلـــــي وسِـــــنّي

ســـــــأروِي عنـــــــكِ للأكـــــــوانِ حُبّـــــــي
كمـــــا تـــــروينَ أحلَـــــى الحُـــــبِّ عنّـــــي

ويبقـــــى مـــــذهبي فـــــي الحُـــــبِّ نَهْجًـــــا
أنـــــا فـــــي الحُـــــبِّ شِـــــيعِيٌّ وَسُـــــنّي!!

١٧ أبريل ٢٠١٨

جو جاف رطب

خرجَـــــتْ تُنَشِّـــــفُ شَـــــعرَها وتُجَفِّـــــفُ
وأريجُهـــــا لِلجَـــــوِّ كـــــانَ يُلَطِّـــــفُ

خرجَـــــتْ مـــــن "التواليـــــت".. ولَّـــــتْ وجْهَهـــــا
شَـــــطْري ، وخفـــــتُ تقـــــول: يـــــا مُتَخَلِّـــــفُ!!

ومشَـــــتْ قلـــــيلاً والعيـــــونُ تحفُّهـــــا
والـــــرّيحُ بالخصـــــلاتِ كانَـــــتْ تَعْصِـــــفُ

ودخلـــــتُ إثـــــرَ خرُوجِهـــــا متنكِّـــــرًا
وعملـــــتُ نفســـــي أنَّنـــــي ســـــأنظِّفُ

فشـــــمَمْتُ رائحـــــةَ العطُـــــورِ زكيَّـــــةً
وأخَـــــذْتُ فـــــي الحـــــوضِ الصّـــــغيرِ أُجَـــــدِّفُ

يـــــا رغـــــوةَ الصّـــــابُونِ والشّـــــامبو الّتـــــي
كانَـــــتْ أنامِلُهـــــا عليهـــــا تعـــــزِفُ

أنعَشْـــــتِني - واللهِ - يـــــا لســـــعادتي
اليـــــومَ أكتـــــبُ مـــــا بـــــدا وأؤلِّـــــفُ

غرفَـــــتْ بكَفّيهـــــا الميـــــاه وغـــــادرَتْ
وأنـــــا هُنـــــا مِـــــنْ بحـــــرِ شِـــــغري أغْـــــرِفُ

ولقـــــد أســـــأتُ الظَّـــــنَّ حقًّـــــا ، إنَّمـــــا
بـــــالطّبعِ لـــــم أهـــــرِفْ بِمـــــا لا أعـــــرِفُ

يـــــا روح روحـــــي أخبريهـــــا أنّنـــــي
أخطـــــأتُ فـــــي ظَنّـــــي ، أنـــــا مُتَأَسِّـــــفُ!!

٥ سبتمبر ٢٠١٩

حب فوق بنفسجي

شَـــــمسٌ ، شُـــــعاعُ هَـــــوَاكِ فَـــــوقَ بنفســـــجي
ومقـــــــرَّرٌ هـــــــذا الهـــــــوى فـــــــي منهجـــــــي

مُرتاحَـــــــةٌ.. مـــــــاذا علَيـــــــكِ ؟! أنـــــــا الّـــــــذي
أهـــــــوى ، وأنـــــــتِ علَيـــــــكِ أن تتفرّجـــــــي!!

"للنّـــــاسِ فـــــي مـــــا يعشـــــقونَ مـــــذاهِبٌ"
وأنـــــا ابتُلِيـــــتُ بِحُـــــبِّ ضـــــلعٍ أعـــــوَجِ!!

٢٦ أبريل ٢٠١٩

رؤى

أرى فتنًـــــا تُحِيـــــلُ الصُّـــــبْحَ لَـــــيْلا
وأجياشًـــــا وألْوِيَـــــةً وخَـــــيْلا

وأُبصِـــــرُ وادِيَـــــيْنِ مـــــن المنايـــــا
وحُزنًـــــا كالجبـــــالِ يهُـــــدُّ حَـــــيْلا

أرى قَمَـــــرًا يُطقِّـــــفُ مـــــا تبقَّـــــى
مِـــــنَ الأحْـــــلامِ مِيزانًـــــا وَكَـــــيْلا

أشـــــاهدُ غيمتَـــــيْنِ بغَيـــــرِ لِـــــوْنٍ
وتحتَهُمـــــا أرى عَرِمًـــــا وسَـــــيْلا

وألْفِـــــتُ عـــــن يميني.. عـــــن شـــــمالي..
أظَـــــلُّ أمِيـــــلُ عـــــن جَنْبَـــــيَّ مَـــــيْلا

كَـــــأنّي بـــــي وقـــــد آنَسْـــــتُ نـــــارًا
فأوقِـــــدُ قهـــــوَتي بُنًّـــــا وهَـــــيْلا

وأصـــــرِفُ نـــــاظِرَيَّ إلَـــــيَّ عنّـــــي
ولـــــم أرَ فـــــي ســـــماواتي (سُـــــهَيْلا)

أرى عَتبـــــاتِ (مَكَّـــــةَ) وهْـــــيَ تـــــروي
بـــــأنَّ شِـــــعَابَها تَصِـــــلُ (الجُبَـــــيْلا)

وزرقـــــاء اليمامـــــةِ إذْ تُنَـــــادي
وتصـــــرخُ: (بـــــا وزيـــــرُ) اغْتَـــــالَ غَـــــيْلا!

أرى فـــــي (حضـــــرموتَ) المـــــوتَ حَيًّـــــا
وأشْـــــباحًا تُـــــذِيقُ الوَيْـــــلَ وَيْـــــلا

أطـــــالِعُ هامَـــــةً تهـــــوي وأُخـــــرى..
وأنظُـــــرُ للـــــرُّؤوسِ تَجُـــــرُّ ذَيْـــــلا

فـــــلا هـــــذا الصَّـــــدِيقُ ينـــــالُ شَـــــيئًا
ولا ذاكَ العَـــــدُوُّ ينـــــالُ نَـــــيْلا

فتلـــــكَ بيـــــوتُهُمْ دارًا فـــــدارًا ،
وتلـــــكَ عروشُـــــهُمْ مَلِكًـــــا وقَـــــيْلا

قـــــرأتُ ومـــــا اكْتَفَيْـــــتُ مـــــن التَّعـــــازي
كتَبْـــــتُ لِكَـــــي أُخَفِّـــــفَ مِـــــنْ "لِكَـــــيْلا"

فرؤيَـــــةُ شـــــاعِرٍ.. رؤيـــــا نَبِـــــيٍّ
"وَكُـــــلٌّ يَـــــدَّعِي وَصْـــــلاً بِـ(لَيْلَـــــى)"

٢٧ سبتمبر ٢٠١٥

جميلة صكَّت وجهها

غازَلْتُهـــــا ، فتَبَسَّـــــمَتْ لِـــــي ضَـــــاحِكَةْ
ورَمَـــــتْ فُـــــؤادِي بِـــــالعُيونِ الفاتِكَـــــةْ

قالَـــــتْ: أهـــــا.. يعنِـــــي تغـــــازلنِي كـــــذا؟!!
أتُحِـــــبُّ أُنثَـــــى دائمًـــــا هِـــــيَ ضـــــانِكَةْ؟!!

فأجَبْتُهـــــا: إنّـــــي أُحِبُّـــــكِ مُـــــدرِكًا
أنَّ الطّريـــــقَ إلَيْـــــكِ ليسَـــــت ســـــالِكَةْ

لكِنّنِـــــي أهـــــواكِ دُونَ مُبَـــــرِّرٍ
مهمـــــا تَكُـــــنْ أســـــلاكُ قلبـــــكِ شـــــائكَةْ

قالَـــــتْ: أكُنْـــــتَ تُحِبُّنـــــي أمْ لـــــم تَكُـــــنْ...
فأنَـــــا فتـــــاةٌ صـــــلبَةٌ مُتماسِـــــكَةْ

فأجَبـــــتُ: للإنْسَـــــانِ قســـــطٌ مِـــــن هـــــوًى..
لَسْـــنَا لعلمِـــكِ .يـــا فتـــاةُ .ملائكَـــةْ

قالَـــــتْ: ولكِـــــنْ أنْـــــتَ تعشَـــــقُ غيرَنـــــا..
بلقـــــيس ، أروى ، ريـــــم ، حفصـــــة ، عاتِكَـــــةْ

فأجَبـــــتُ: أعشَـــــقهُنّ طبعًـــــا ، إنّمـــــا
دَومًـــــا أقـــــولُ: لِكُـــــلِّ حُـــــبٍّ مارِكَـــــةْ

ولِكُـــــلِّ أُنثـــــى لَوْنُهـــــا ومَـــــذاقُها..
أحببـــــتُ حتّـــــى فـــــي اللّيـــــالي الحالِكَـــــةْ

قالَـــتْ: ألَســـتَ تخـــافُ ربَّـــكَ ؟ قُلـــتُ: بـــل
لا تـــأمَنِي فـــي الحُـــبِّ أكبـــرَ نَاسِـــكَةْ

ضَـــحِكَتْ وقالَـــتْ: وَيْكَـــأنّ نُفوسَـــنا
كانَـــتْ لزَيـــغِ نُفوسِـــنا مُتمالِكَـــةْ

واليـــومَ مـــا عـــادَتْ كمـــا كانَـــتْ لنَـــا..
مـــا للنّفـــوسِ علـــى الهـــوى مُتَهالِكَـــةْ؟!!

قُلْـــتُ: اســـمعيني ، لَـــنْ نُكـــابِرَ مُطْلَقًـــا
اللهُ شـــاءَ لنَـــا الهـــوى لِيُبارِكَـــه

قالَـــتْ: فَسُـــبحانَ الّـــذي خلـــقَ الهـــوى
سُـــبحانَ مَـــنْ خلـــقَ الهـــوى ومالِكَـــه

فلتأخُـــذِيني .يـــا فتـــاةُ .إلَيْـــكِ ، أو
فلتترُكـــي مـــا أنـــتِ مِنّـــي تارِكَـــة
ْ
ضَـــحِكَتْ وَصَـــكَّتْ وَجْهَهـــا ، واســـتَغْفَرَتْ
وعُيُونُنَـــا فـــي بَعضِـــها مُتَشَـــابِكَةْ!!

٦ مارس ٢٠١٩

حضن في الصلاة

أقـــــولُ لهـــــا - وقـــــد غابَـــــتْ -: أطِلّـــــي
وخَلّينـــــــا معًـــــــا خِـــــــلاًّ بِخِـــــــلّ

أطِلّـــــي كـــــي تُطِـــــلّ قصـــــائدي مِـــــنْ
نوافـــــــــذها ويبتـــــــــدئَ التَّجَلّـــــــي

أنـــــــا مُتَرَقِّـــــــبٌ نـــــــاوٍ علَيْهـــــــا
سأحضـــــــنُها ولـــــــو كانَـــــــتْ تُصَـــــــلّي

٢٢ أغسطس ٢٠١٩

صلاة الحبيبة

أفـــــدي التـــــي صـــــلّت وقامَـــــت قانِتَـــــة
وعلـــــى مبادئهـــــا العظيمـــــةِ ثابِتَـــــة

صـــــلّت ولمّـــــا ســـــلّمَت كلّمتُهـــــا
قلـــــتُ: انطِقـــــي ، لا تقعُـــــدِي لـــــي ســـــاكِتَة

أدري العيـــــــونُ تكلّمـــــــت لكِنّنـــــــي
مـــــا زِلـــــتُ أنتَظِـــــرُ الشّـــــفاه الصّـــــامِتَة

قالَـــــت: هـــــداكَ اللهُ يـــــا هـــــذا ، ألـــــم
تـــــرَ أنّ أضـــــواءَ المدينَـــــةِ خافِتَـــــة ؟!

فلنَحتَـــــرِم خلواتنـــــا ، صـــــلواتنا..
مِـــــن دُونِ ذلِـــــكَ فالمحبّـــــةُ باهِتَـــــة

فأجَبتُهـــــا أن عـــــامِلِيني بِـــــالّتي...
حتّـــــى أُكَفِّـــــرَ عـــــن ســـــنيني الفائتَـــــة!!

٢٠أكتوبر ٢٠١٨

أسرار العاصي الفاضل

وعُمـــــرِي مـــــا دعـــــوتُ إلـــــى فضـــــيلَة
ولا بـــــــرّأتُ نفســـــــي مِـــــــن رذيلَـــــــة

أنـــــا مـــــا زلـــــتُ خطّـــــاءً ومـــــا فـــــي
يَـــــدِي لتجـــــاوُزِ الأخطـــــاء حِيلَـــــة

أنـــــا رجُـــــلٌ يغـــــامر لا يبـــــالي
ويقـــــتحِمُ الأمـــــورَ المُســـــتَحِيلَة

وإنســـــانٌ يهـــــيمُ بكـــــلِّ وادٍ
وشـــــخصٌ ضـــــلّ فـــــي الـــــدُّنيا ســـــبيلَه

وغايـــــاتي أحقّقُهـــــا ابتـــــداءً
بـــــأيّ وســـــيلةٍ وبـــــلا وســـــيلَة

خطايـــــاي الكثيـــــرة ربّمـــــا لا
توازيهـــــا مزايـــــاي القليلَـــــة

ولكنّـــــي - علـــــى كُـــــلٍّ – عزيـــــزٌ
وشـــــيخٌ بـــــينَ أبنـــــاء القبيلَـــــة

فتًـــــى للأصـــــدقاءِ بشـــــيرُ خيـــــرٍ
ومِـــــن أعدائـــــهِ يشـــــفي غليلَـــــه

ولا أُخفِيـــــكِ سِـــــرًّا أنّ مـــــوتي
يكـــــونُ علـــــى يـــــدَي بنـــــتٍ جميلَـــــة

أظنُّـــــــكِ أنـــــــتِ قـــــــاتِلَتي ولكِـــــــن
أراكِ بِحـــــــدّ أشـــــــعاري قتيلَـــــــة

فيـــــا ويلـــــي عليـــــكِ ومِنـــــكِ ، ويلـــــي
إذا مـــــا الخِـــــلُّ لـــــم يـــــرحم خَلِيلَـــــه

ويـــــا ليلـــــي علـــــى شَـــــعرٍ كلَيـــــلٍ
ويـــــا عينـــــي علـــــى العـــــين الكحيلَـــــة

٢ يناير ٢٠١٩

البنت تكبر

البِنـــــتُ تَكبـــــرُ ، يـــــا عينـــــي علـــــى البِنـــــتِ
فلتكبـــــري ، ولتظلّـــــي أنـــــتِ يـــــا أنـــــتِ

فـــــلا تـــــزالينَ حتّـــــى اليـــــوم "جاهِلَـــــةً"
وطِفلَـــــةً ذاتَ دلٍّ مثلمـــــا كُنـــــتِ

أمَّـــــا أنـــــا فلأنّـــــي غيـــــر مُكتَـــــرِثٍ
فـــــلا أهـــــتُمُّ ضـــــياعَ العُمـــــرِ والوَقـــــتِ

أنـــــا بطبعـــــي مزاجِـــــيٌّ بـــــلا هـــــدَفٍ
نَفسِـــــيّتي الزِّفـــــتُ مـــــا زالـــــت كمـــــا الزِّفـــــتِ

لكِـــــن أُحـــــاوِلُ أن أنسَـــــلّ مِـــــن وَجَعِـــــي
مِـــــن ضَـــــجّةِ الشّـــــيءِ والـــــلا شـــــيءِ فـــــي صَـــــمتِ

إن تســـــألينيَ عنّـــــي قلـــــتُ: هأنـــــذا
أروحُ - يـــــا روحَ روحـــــي - أينمـــــا رُحـــــتِ

عليـــــكِ أغمَضـــــتُ عينـــــي يـــــا مُعـــــذّبتي
وأنـــــتِ أبكيـــــتِ عينـــــي حـــــينَ فتّحـــــتِ

ألـــــيس يكفـــــي بـــــأنّ الـــــرّيحَ عاصِـــــفَةٌ
والمـــــوت حلّـــــقَ مِـــــن فَـــــوقٍ وَمِـــــن تَحـــــتِ ؟!

ألـــــيس يكفـــــي بـــــأنّ الأمـــــرَ مُختَلِـــــفٌ
والنّـــــاس تـــــؤمنُ بالطـــــاغوتِ والجِبـــــتِ ؟!

لا زالَ مَـــــن يكتُـــــبُ التّـــــارِيخَ يخـــــدَعُنا
فلـــــم يُـــــؤرّخ صـــــنُوفَ القَهـــــرِ والكَبـــــتِ

ألا تظُنّـــــينَ أنّـــــي عـــــارِفٌ بِمـــــدى
مـــا تَحمِـــلُ الـــنّفسُ مِـــن حِقـــدٍ ومِـــن مَقـــتِ ؟!

لكِنّنِـــــي أتحـــــرَّى - دائمًـــــا – لُغَـــــةً
أرقـــى وأكبـــر مِـــن "أحسَـــنتَ.. أحسَـــنتِ"

أنـــا (جريـــرُ) بحـــور الشِّـــعرِ أغرفهـــا
أنـــا (الفَـــرَزدَقُ) فـــي الإتقـــانِ والنَّحـــتِ

ورغـــمَ أنّ بـــروح الحـــظّ عـــاثِرَةٌ
أبُـــوحُ بِالحُـــبِّ مِـــن قَلبـــي كمـــا بُحـــتِ

بُرجِـــي لِسِـــتّةِ أيّـــامٍ بِـــلا صِـــفَةٍ
وبُرجِـــيَ الحُـــوتُ "إذ يَعـــدُون فـــي السّـــبتِ"

علـــى العمُـــومِ ، لمـــاذا كُنـــتِ غائبـــةً ؟!
بِـــاللهِ - يـــا بنـــت - بعـــدَ الآن لا غِبـــتِ

راســـلتُكِ اللّيـــلَ لمّـــا كُنـــتِ ســـاهِرَةً
راســـلتُكِ الصُّـــبحَ تقريبًـــا وقـــد نمـــتِ

واشـــتَقتُ واشـــتَقتُ ، ظَـــلّ الشّـــوقُ يغمرنـــي
اشـــتَقتُ جِـــدًّا فقـــولي لـــي كَـــمِ اشـــتَقتِ ؟!

غَيَّـــــــرتِ صُـــــــورَتَكِ الشّخصِـــــــيّةَ ، ابتَسِـــــــمِي
صِـــــــفِي شُـــــــعورَكِ إذ علَّقـــــــتُ: نَـــــــوَّرتِ

لقـــــــد كبـــــــرتِ فعِيشِـــــــي الحُـــــــبَّ مُكـــــــتَمِلاً
وواقِعِيًّـــــــا ، ولـــــــيس الحُـــــــبّ فـــــــي (النِّـــــــتِ)!

١٩ نوفمبر ٢٠١٨

كنا وكان الحب

وكنـــــــــتُ أحبُّهـــــــــا حـــــــــدّ الجنـــــــــونِ
وكنـــــــــتُ أعـــــــــدُّها نـــــــــور العيـــــــــونِ

وكنـــــــــتُ أقـــــــــول: بعـــــــــض الظـــــــــنّ إثـــــــــمٌ
وكانـــــــــت لا تكـــــــــفُّ عـــــــــن الظنـــــــــونِ

وكنـــــــــتُ أقـــــــــول: إنّ الحُـــــــــبّ فـــــــــنٌّ
تجـــــــــاوزَ كُـــــــــلّ أنـــــــــواع الفنـــــــــونِ

ولـــــــــم أكُ دُونَهـــــــــا لأطيـــــــــقَ عيشًـــــــــا
وكانـــــــــت لا تطيـــــــــقُ العـــــــــيش دُونـــــــــي

نعـــــــــم ، كُنّـــــــــا وكـــــــــان الحُـــــــــبُّ يومًـــــــــا
ولكِـــــــــن لـــــــــم أكُـــــــــن لَـــــــــكِ أو تكـــــــــوني

٨ أكتوبر ٢٠١٨

أحتاج شاعرة

وحِـــــينَ تـــــدخلُ فـــــي دوّامـــــةِ القلَـــــقِ
فقُـــــل: أعـــــوذُ بِـــــربّ النّـــــاسِ والفلَـــــقِ

وهكـــــذا منهجـــــي ، مِـــــن يـــــومِ أعرِفُنِـــــي
أغشَـــــى البُحـــــورَ ، ولا أخشَـــــى مِـــــنَ الغـــــرَقِ

إذا كتَبـــــــــتُ فأشـــــــــعارِي مُقَدَّسَـــــــــةٌ
قصـــــائدِي لـــــم تكـــــن حِبـــــرًا علـــــى ورَقِ

لكنّنـــــــــي أتمنّـــــــــى أن تُشـــــــــارِكَني
إحـــــدى الجمـــــيلاتِ بعـــــضَ الهَـــــمِّ والأرَقِ

أحتـــــاجُ بِنتًـــــا إذا جـــــاءت لِتقرَأنـــــي
تقـــــولُ: أبشِـــــر ، مِـــــنَ العينَـــــينِ والحَـــــدَقِ

أحتـــــاجُ بِنتًـــــا تُواسِـــــيني وتَفهَمُنِـــــي
أحتـــــاجُ شـــــاعِرَةً فـــــي مُســـــتَوَى ألَقِـــــي

٤ يناير ٢٠١٩

دستور عَسِر

(قَبِيلِـــــــيٌّ) وأفعـــــــلُ مـــــــا بِرَاسِـــــــي
نعـــــــم ومُعَقَّـــــــدٌ صـــــــعبُ المِـــــــرَاسِ

كـــــــأنِّي لـــــــم أقُـــــــل شِـــــــعرًا جَمِـــــــيلاً
وشَـــــــقَّافًا كشِـــــــعرِ أبـــــــي فـــــــراسِ

كـــــــأنِّي لـــــــم أُحَصِّـــــــل أيَّ عِلـــــــمٍ
ولا أكمَلـــــــتُ تعليمـــــــي الدِّرَاسِـــــــي

أنـــــــا مُتَقَلِّـــــــبٌ ، وأنـــــــا عَنِيـــــــدٌ
ودَومَـــــــا ألعَـــــــبُ الـــــــدَّورَ الأسَاسِـــــــي

وطبعـــــــي ســـــــيِّئٌ بِـــــــالرَّغمِ أنِّـــــــي
أُحَطِّـــــــمُ فـــــــي الهَـــــــوَى الـــــــرَّقمَ القِياسِـــــــي

أُحِـــــــبُّ ولا أُحِـــــــبُّ ، وذاكَ شَـــــــأنِي
وفـــــــي الأفـــــــراحِ أحضـــــــرُ والمآسِـــــــي

أنـــــــا مُتَعَصِّـــــــبٌ وأُحِـــــــبُّ قَـــــــومِي
أُحِـــــــبُّ بِفِطرَتِـــــــي أهلِـــــــي وناســـــــي

وحَسّـــــــاسٌ وشَـــــــكّاكٌ غَيُـــــــورٌ
أنـــــــا مُتَسَـــــــرِّعُ الأحكـــــــامِ قاســـــــي

أنـــــا فَـــــظٌّ غلـــــيظُ القلـــــبِ أيضًـــــا
وكَـــــم أســـــقيتُهُم مِـــــن مُـــــرِّ كاسِـــــي

وحَقِّـــــي ســـــوفَ آخُـــــذُهُ بنَفسِـــــي
وأرضِـــــي ســـــوفَ أفلحهـــــا بِفاســـــي

وأنسَـــــى أصـــــدِقَائي إن تناسَـــــوا..
أنـــــا النِّســـــيانُ فـــــي وجـــــهِ التّناســـــي

وأكـــــرَهُ كُـــــلّ مســـــؤولٍ كبيـــــرٍ
وأحتَقِـــــرُ المناصـــــبَ والكراســـــي

ولَســـــتُ أُقِـــــيمُ وَزنًـــــا واعتِبـــــارًا
لِمَـــــن يَهـــــتَمُّ بِالشّـــــأنِ السِّياســـــي

أنـــــا بَيـــــتُ القَصِـــــيدِ لَـــــدَيّ يســـــوَى
مقَـــــرَّ الحُكـــــمِ والقَصـــــر الرِّئاســـــي

لأنّـــــكَ شـــــامِخٌ تَـــــدنُو سَـــــمَاءٌ
إلَيـــــكَ وتنحنـــــي قِمَـــــمُ الرَّوَاسِـــــي

١٠ نوفمبر ٢٠١٨

من وراء الكواليس

رأيـــــتُ جســـــمَكِ مِـــــن خَلـــــفِ الكـــــواليسِ
ولتعـــــــذريني علـــــــى فِعـــــــلِ الجَواســـــــيسِ

أنـــــا تَجَسَّســـــتُ ، والشّـــــيطانُ سَـــــوَّلَ لِـــــي
أعُـــــوذُ بِـــــاللهِ مِـــــن شَـــــرِّ الأبـــــاليسِ

لكِنّنِـــــي كنـــــتُ مـــــذهولاً ومُندَهِشًـــــا
يـــــا للمشـــــاعرِ ، يـــــا... يـــــا للأحاســـــيسِ!

لقـــــد رأيتُـــــكِ والأنـــــوارُ خافِتَـــــةٌ
لقـــــد رأيتُـــــكِ فـــــي ضـــــوءِ الفـــــوانيسِ

جَمَـــــالُ جِســـــمِكِ حقًّـــــا لا مثيـــــلَ لَـــــهُ
والجاذِبيّـــــةُ وفقًـــــا للمقـــــاييسِ

السّـــــنتيانُ علـــــى نَهـــــدَيكِ جَنَّنِـــــي
وهمـــــتُ مِـــــن غيـــــرِ عقـــــلٍ فـــــي التّضـــــارِيسِ

مـــــا بـــــينَ نَهـــــدَيكِ شَـــــلاّلٌ تـــــدَفَّقَ مِـــــن
أصـــــفَى المنـــــابِعِ ، مِـــــن أعلَـــــى الفَـــــرادِيسِ

مليحَـــــةٌ هِـــــيَ ، مِـــــن صـــــنعاءَ ، فاتِنَـــــةٌ
والفُـــــلُّ مِـــــن عَـــــدَنٍ ، والعِطـــــرُ باريســـــي

لقـــــد غـــــدَت حُلُمًـــــا حلـــــوًا يُراوِدُنِـــــي
وكنـــــتُ أفـــــزَعُ مِـــــن بعـــــضِ الكـــــوابيسِ

لقـــــد غـــــدَت أوَّلَ اســـــمٍ فـــــي مُخَيِّلَتِـــــي
وأصـــــبحَت آخِـــــرَ اســـــمٍ فـــــي قواميســـــي

سلام لبنت الكويت

سـلام اللهِ يـا بنـت الكويـتِ
عليـكِ ، فأنـتِ مثـل البسـكويتِ

أنـا نـاوٍ عليـكِ بغيـر شـكٍّ
ولا أدري علـى مـاذا نويـتِ

رويـتِ الشِّـعرَ عنّـي دونَ عِلمـي
فشُـكرًا عَـدَّ مـا عنّـي رويـتِ

طويناهـا مسـافاتٍ طـوالاً
وأذكُـرُ مـا طويـتُ ومـا طويـتِ

أيـا بنـت الكويـت ، فـداكِ نفسـي..
علـى عـرشِ الجَمـال قـد اسـتويتِ

ويـا نفسـي ، إذا لـم تعشـقيها
فعُمـركِ لا هويـتِ ولا غويـتِ

١٦ أغسطس ٢٠١٨

ثم أتبعَتْ سببا

تـــــــدرينَ أنّـــــــي بِتَأْويـــــــلِ الهَـــــــوَى أدْرَى
أسْـــــرَى بِـــــيَ اللهُ.. "سُـــــبْحَانَ الَّـــــذِي أسْـــــرَى"

أسْـــــرَى بِرُوحِـــــي ووجـــــدانِي إلَيْـــــكِ ، فَمـــــا
أجَلَّـــــــــهُ اللهُ رَبُّ الشِّـــــــــعرِ والشِّـــــــــعرَى!!

ومُنـــــذُ عشـــــرينَ يَوْمًـــــا أنْـــــتِ غائبَـــــةٌ
فَـــــلا حُضُـــــورَ إذَا لَـــــمْ تَرفَعِـــــي الحَظْـــــرَا!!

قَالَـــتْ: حَظَرْتُـــكَ يـــا مَجنُـــونُ ؟!! كيـــفَ ؟!! مَتَـــى ؟!!
يـــا قَلْبِـــيَ اصْـــبِرْ عَلَـــى مَـــا لَـــمْ تُحِـــطْ خُبْـــرَا

لا ، مـــــا حَظَرْتُـــــكَ لكنّـــــي انْشَـــــغَلْتُ ولَـــــمْ
أدخُـــلْ إلـــى "النّـــت" ، لَـــمْ أدخُـــلْ نَعَـــمْ شَـــهْرا

واليَـــوْمَ عُـــدتُ ولا تزعَـــلْ ؛ فـــنَحنُ هُنَـــا...
إنْ عَلَّـــقَ "النّـــت" حـــاوِلْ مَـــرَّةً أُخـــرَى

أدرِي بِأَنَّـــكَ تَهْـــوَانِي وتَعشَـــقُنِي
يـــا شَـــاعِرًا عَبْقَرِيًّـــا ينفـــثُ السِّـــحْرا

لكنّنـــي قَطـــرَةٌ فـــي لُـــجِّ بَحـــرِكَ هَـــلْ
لِقَطْـــرَةِ المَـــاءِ أنْ تَسْـــتَوعِبَ البَحـــرا ؟!!

وأنـــتَ تَعـــرِفُ طَبْعِـــي ، إنَّمـــا... حَسَـــنًا
إلَيْـــكَ تَأْويـــلُ مَـــا لَـــمْ تَسْـــتَطِعْ صَـــبْرَا

أَمَّـــــا غِيَـــــابِي فَـــــلا أسْـــــبابَ أذْكُرُهَـــــا
مـــــا دُمْـــــتَ تَعْرِفُنِـــــي ، فَلْتَلْـــــتَمِسْ عُـــــذْرَا

طبعًـــــا ، وأمَّـــــا انْشِـــــغَالاتِي فَأَوَّلُهَـــــا
أنِّـــــي تَـــــأَثَّرْتُ مُنـــــذُ "الصَّـــــالَةِ الكُبـــــرَى"

فَمـــــاتَ فِـــــي دَاخِلـــــي معنَـــــى الحَيـــــاةِ إلـــــى
أنْ صَـــــارَ مَعنًـــــى عَجِيبًـــــا باهِتًـــــا نُكْـــــرَا

هـــــذا وأمَّـــــا اتِّخَـــــاذِي الحُـــــزْنَ مُلْتَجَـــــأً
فـــــالحُزْنُ خَيْـــــرُ جَلِـــــيسٍ يَشْـــــغَلُ الفِكْـــــرَا

وفَـــــوْقَ هـــــذَا وذَا ، أمَّـــــا مَواسِـــــمُنَا
فَـــــلا تَـــــزَالُ تُـــــدِرُّ المَـــــوتَ والفَقْـــــرَا

فَقُلْـــــتُ: يَكْفِـــــي ، وبِـــــالمفتُوحِ: لا وَطَـــــنٌ
إلاَّ وَذَلَّ ، بمـــــاذا ننتشـــــي فَخْـــــرا ؟!!

لَـــــوْ أنَّنَـــــا نَحـــــنُ نَعنِينَـــــا بِأَنْفُسِـــــنَا
لا قَيْصَـــــرُ الـــــرُّومِ يَغْزُونَـــــا ولا كِسْـــــرَى

لكِـــــنْ هَزِيمَتُنـــــا مِنَّـــــا.. بِـــــدَاخِلِنا
فَكَيْـــــفَ نَرجُـــــو عَلَـــــى أعـــــدَائِنَا نَصْـــــرَا ؟!!

مـــــا دَامَ أنَّـــــا عَلَـــــى هَـــــذَا ؛ فَخَشْـــــيَتُنَا
أن يأخـــــذوا الشَّـــــامَ أو أنْ يَـــــدخُلُوا مِصْـــــرَا

قَالَـــــتْ: صَـــــحِيحٌ.. صَـــــحِيحٌ ، أتْبَعَـــــتْ سَـــــبَبًا
حتـــــى إذا بَلَغَـــــتْ مِـــــنْ أَمْرِهَـــــا عُسْـــــرَا

قالَـــــتْ: لقـــــد بَلَغَـــــتْ أعمَارُنَـــــا أجَـــــلاً
وقَـــــد "هَرِمْنَـــــا" ولَـــــمْ نَسْـــــتَدرِكِ العُمْـــــرَا

حَقًّـــــا لقَـــــدْ بَلَـــــغَ الطُّوفَـــــانُ ذروَتَـــــهُ
حتـــــى إذَا "بَلَـــــغَ السَّـــــيْلُ الزُّبَـــــى" اسْتَشْـــــرَى

وَأتبَعَـــــتْ سَـــــبَبًا ، قالَـــــتْ: تَعِبْـــــتُ ولا
أَزَالُ تُحـــــرِقُ خَـــــدّي دَمْعَتِـــــي الحَـــــرَّى

فَقُلْـــــتُ: دَمْعُـــــكِ غَـــــالٍ.. أنْـــــتِ غَالِيَـــــةٌ
ورُبَّ دَمْعَـــــةِ عَـــــيْنٍ زَفّـــــتِ البُشْـــــرَى

اســـــقي بِـــــدَمْعِكِ وَرْدًا ، وارتَـــــوي خَجَـــــلاً
حتـــــى أراهُ علـــــى الخَـــــدَّيْنِ مُحْمَـــــرَّا

الـــــوَرْدُ يَنْبُـــــتُ مِـــــنْ شَـــــوْكٍ ونَقْطفُـــــهُ
ولَوْنُـــــهُ الحُلْـــــوُ يُنْسِـــــي طَعمَـــــهُ المُـــــرَّا

وكُـــــلُّ مَـــــا فِيـــــكِ بِالتَّأْكِيـــــدِ يُعْجِبُنِـــــي
لَـــــولاكِ مَـــــا كُنْـــــتُ مِمَّـــــنْ يَكْتُـــــبُ الشِّـــــعرا

كَـــــلاَّ، ولَـــــولاكِ ، ، ، لَـــــولا أنْ نَظَـــــلَّ مَعًـــــا
لَـــــمْ أدْعُ لِلْحُـــــبِّ لا سِـــــرًّا ولا جَهْـــــرَا

وأتْبَعَـــــتْ سَـــــبَبًا ، قالَـــــتْ: وَكَيْـــــفَ إذا
لَـــــمْ تَسْـــــتَمِعْ لِلْهَـــــوَى نَهْيًـــــا وَلا أَمْـــــرَا ؟!!

فَقُلْـــــــتُ: لَـــــــمْ أنتَظِـــــــرْ إلاَّكِ واحِـــــــدَةً
ولَـــــوْ عَرَفْـــــتُ سِـــــوَاكِ الخَمْـــــسَ والعَشْـــــرَا

وأتبَعَـــــــتْ سَـــــــبَبًا ، قالَـــــــتْ: مُلاحَظَـــــــةٌ
مِـــــنْ ظُهْـــــرِ أمْـــــسِ إلَـــــى أنْ أذَنَ العَصْـــــرَا

وأذَنَ المَغْـــــــرِبَ ، السَّـــــــاعات أحْســـــــبُها..
بعـــــــدَ العِشَـــــاءِ إلَـــــى أنْ أذَّنَ الفَجْـــــرَا

وكُنْـــــتُ أُرْسِـــــلُ طُـــــولَ الوَقْـــــتِ أسْـــــئلةً
أرسَـــــلْتُ أســـــئلةً... أرسَـــــلْتُها تَتـــــرَا

وكُنْـــــتُ أكتُـــــبُ: يـــــا (برهُـــــومُ) رُدَّ ، وَكَـــــمْ
نَادَيْـــتُ: (هيمـــــو) ويـــــا (هِيمـــــا) ويـــــا (إبـــــرا)!!

قُـــــلْ لِـــــي: لِمَـــــاذَا تجاهلـــــتَ الرَّسَـــــائلَ لَـــــمْ
تُجِـــــبْ عَلَيْنَـــــا ولَـــــمْ تُرسِـــــلْ لَنَـــــا سَـــــطْرا؟!!

فَقُلْـــــــــــتُ: واللهِ لا أدْرِي ، وأنْـــــــــــتِ إذَا
نَسِـــــــيتُهَا ذَكِّرِينِـــــــي.. تَنْفَـــــــعُ الـــــــذِّكْرَى!!

وأتبَعَـــــتْ سَـــــبَبًا ، قالَـــــتْ: تَعَـــــالَ غَـــــدًا
ولـــــن نَعُـــــودَ إلَـــــى أحلامِنـــــا صِـــــفرا

قَابَلْتُهَـــــا.. قَبَّلَتْنِـــــي ، بَعـــــدَها انصَـــــرَفَتْ
عَجْلـــــى ، وقـــــد تَرَكَـــــتْ آثارهـــــا عِطْـــــرَا!!

كانَـــــــــتْ تقُـــــــــولُ: أتـــــــــدري أنّ حالَتَنَـــــــــا
كالشّـــــــمْسِ والبَـــــــدْر ؟!!، ، شَـــــــمْسٌ تنتقـــــي البَـــــــدرَا

فقُلْـــــــتُ: شُـــــــكْرًا ، فَقَالَـــــــتْ: أنْـــــــتَ تَشْـــــــكُرنِي ؟!!
واللهِ إنَّـــــــكَ مَـــــــنْ يَسْـــــــتَاهِلُ الشُّـــــــكْرَا !!!!

٣١ أكتوبر ٢٠١٦

ببركة جزء عمَّ

ولَمّـــــا ســـــمّعَت لِـــــي "جُـــــزءَ عَـــــمَّ"
أشَـــــرتُ لهـــــا بِـــــأَن: أحسَـــــنتِ ، حَســـــبُك

فقالَـــــت لِـــــي: أراكَ تخـــــافُ ، مِـــــمَّ ؟!
فقُلـــــتُ: أخـــــافُ أنّ الخَـــــطَّ يَشـــــبُك

أخـــــافُ بِـــــأن تقـــــولي: "يـــــا بـــــنَ أُمَّ"
ويغـــــرق فـــــي الهَـــــوَى قلبـــــي وقلبُـــــك

أخـــــافُ بِـــــأن تقـــــولي: ضُـــــمَّ ، شُـــــمَّ
تَعـــــالَ ، ســـــينجلي كَربِـــــي وكَربُـــــك

أخـــــافُ بِـــــأن تقـــــولي لـــــي: هَلُـــــمَّ
ويغفِـــــرُ ذَنبَنـــــا ربّـــــي وربُّـــــك

وأخشـــــى الفـــــاءَ ، واوَ العطـــــفِ ، ثُـــــمَّ
وأنّـــــي بعـــــدَها ســـــأقولُ: نَخبُـــــك

ألا تخشـــــينَ مثلـــــي أن يَهُـــــمَّ...
المُعَلِّـــــمُ أو يقـــــول: أنـــــا أحبُّـــــك ؟!

١١أكتوبر٢٠١٨

في جبة من صوف

تســـــاءلَتْ: لـــــبسُ مولانـــــا هُـــــوَ الصُّـــــوفُ ؟!
أبِالتَّصـــــــــوُّفِ إبـــــــــراهيمُ موصـــــــــوفُ ؟!

قلـــــــتُ: التَّصـــــــوُّفُ أخْـــــــلاقٌ.. مُعامَلَـــــــةٌ
تـــــدومُ مـــــا دامَ بـــــينَ النّـــــاسِ معـــــروفُ

إنّ التَّصـــــــوُّفَ - لـــــو تـــــدرينَ — فلســـــفةٌ
عظيمَـــــــةٌ ، وعلـــــى الإيمـــــانِ معطـــــوفُ

إنّ التَّصـــــــوُّفَ والإيمـــــــانَ - ســـــــيّدتي -
كِلاهُمـــــا بمعـــــاني الحـــــبِّ محفـــــوفُ

قالَـــــتْ: كلامُـــــكَ حلـــــوٌ ، بِـــــتُّ مُغْرَمـــــةً
فـــــالرُّوحُ هائمَـــــةٌ والقلـــــبُ مشـــــغوفُ

وصـــــوتُ ترتيلِـــــكَ القُـــــرآنَ يعجبنـــــي
فـــــدمع عينـــــي علـــــى الخـــــدّينِ مـــــذروفُ

قلـــــتُ: اسْـــــمَعينِي ، وخَلِّـــــي القلـــــبَ فـــــي شُـــــغُلٍ
فالقلـــــبُ فـــــي فَلَـــــواتِ العِشْـــــقِ ملهـــــوفُ

وا لهفتـــــاهُ ، ويـــــا خـــــوفي ، ويـــــا وَجَلِـــــي
مُكَبَّـــــلٌ أنَـــــاْ فـــــي ذَنْبِـــــي ومكتـــــوفُ

قالَـــــتْ: عليـــــكَ ســـــلامُ اللهِ مـــــا وصَـــــلَتْ
مِنْـــــكَ الرَّســـــائلُ أو وافـــــاكَ مظـــــروفُ

علـــــى طريقـــــةِ جَلْـــــدِ الـــــذَّاتِ أكْتُبُنِـــــي
لا أدّعـــــي الكَشْـــــفَ ؛ حتـــــى السِّـــــرُّ مكشـــــوفُ

قالَـــــتْ: عرفتُـــــكَ نمـــــرودًا تَمـــــرَّدَ فـــــي
روايـــــةٍ فَهَـــــلِ النّمـــــرودُ مكســـــوفُ ؟!

قُلْـــــتُ: التّمـــــرُّدُ أنْ نَحتـــــاجَ أنْفُسَـــــنا
وغَيْرُنـــــا ســـــائدٌ فينـــــا ومـــــألوفُ!

١٧ فبراير ٢٠١٨

ما لا يكون يكون في الحب

قبّلتُها وبثغرِها زيتونُ
حتّى هَوَى في صحنِها التليفونُ

استغربَت وتعجّبَت وتلبّكَت
قالَت: يرانا الناس يا مجنونُ!

واستدركَت: هيّا حبيبي ، عُد إلى
كُرسِيّكَ اجلِس هادِئًا يا نونو

غمزَت بعينَيها وقالَت لي: انتبِه
للنّاسِ - يا نور العيونِ — عيونُ

فأجبتُها: لا تحفلي بكلامِهم
الحُبُّ حُبٌّ والظّنونُ ظنونُ

ما لا يكونُ يكونُ في شرعِ الهوى
قالَت: إذن ما لا يكونُ يكونُ

٢٨ فبراير ٢٠١٩

يُعالِجُنِي حبيبي لا طبيبي

إذا قالَـــــــتْ: "أحبُّـــــــكَ" ، ســـــــوف أشـــــــفى
بـــــــإذنِ اللهِ.. يـــــــا دكتـــــــور تَكْفَـــــــى

يقـــــــولُ لـــــــيَ الطبيـــــــبُ: الضَّـــــــغط عـــــــالٍ
وقـــــــد تحتـــــــاج تخطيطًـــــــا وكَشْـــــــفا

ولا يـــــــدري الطبيـــــــبُ بـــــــأنَّ قلبـــــــي
بـــــــهِ ســـــــهمٌ وينـــــــزف منـــــــهُ نَزْفـــــــا!

أنـــــــا أدرى بنفســـــــي ، صـــــــدّقوني..
سأشـــــــرح عِلَّتـــــــي حَرفًـــــــا فحَرفـــــــا

أنـــــــا - لـــــــو تعلمـــــــونَ - طبيـــــــبُ نَفْســـــــي
ولا أحتـــــــاج دكتـــــــورًا ومَشْـــــــفى

أنـــــــا أحتـــــــاج - تحديـــــــدًا – حَنانًـــــــا
ورومانسِـــــــيّةً.. أحتـــــــاجُ عَطْفـــــــا

أنـــــــا أحتـــــــاج مـــــــن فَمِهـــــــا كلامًـــــــا
كمـــــــا العســـــــلِ المُصَـــــــفَّى ، بـــــــل وأصـــــــفى

أنـــــــا أحتـــــــاج - بالتأكيـــــــد – أيضًـــــــا
مـــــــن الشـــــــفتينِ تقبـــــــيلاً ورَشْـــــــفا

أنـــــا أحتـــــاج نَهـــــدَيْها كثيـــــرًا..
هُمـــا وَطَنِـــيْ وبـــاقي الكَـــونِ مَنْفَـــى!

ســـأُلقِي بـــينَ نَهـــدَيْها قصـــيدي
وأعـــزِفُ أجمـــلَ الألحـــانِ عَزْفـــا!

أنـــا أحتـــاج ضَـــمًّا أو عِنَاقًـــا
ســـأقطف مـــن ثمـــارِ الحُـــبِّ قَطْفـــا!

علـــى عينَيْـــكِ - يـــا عَيْنِـــي – سَـــلامٌ
وكيـــفَ أغـــضُّ عـــن عَيْنَيْـــكِ طَرْفـــا ؟!

أنـــا أحتـــاج قلبَـــكِ قُـــربَ قَلبـــي
وقَفْـــتُ علَيـــكِ نَـــبضَ القلـــبِ وَقْفـــا

أنـــا أحتـــاج حُبًّـــا يحتـــويني
يُقَرّبُنِـــي لـــربِّ الحُـــبّ زُلْفَـــى

فَقُـــلْ للصَّـــيدَلِيّ: دَوَايَ عِنْـــدي..
دواؤكَ لا أحبِّـــذُ منـــهُ صِـــنْفا

وَدَائـــي لـــيسَ بالبانـــادولِ يَبْـــرا
ولا بالإســـبرينِ ولا بِألْفـــا!

فَـــدَاوي أنـــتِ يـــا روحـــي جروحـــي
وكـــالرِّيحِ اعْصِـــفِي بِـــالرُّوحِ عَصـــفا!

لَعَمـــرُ اللهِ أنـــتِ العُمْـــر.. مـــا لـــم ،
فيقصـــف أُمَّ هـــذا العُمْـــرِ قَصْـــفا!

ومـــــا جـــــدوى حيـــــاتي يـــــا حيـــــاتي
بـــــدُونِك ؟! فَلأَمُـــــتْ مِئـــــةً وَألْفـــــا!

وإنْ أمـــــرَضْ فَـــــإنّي مُســـــتعِدٌّ
لألقَـــــى فـــــي ســـــبيلِ الحُـــــبِّ حَتْفـــــا!

بِحُبِّـــــكِ أكْمِلـــــي لِـــــي نِصـــــفَ دِينِـــــي
فقـــــد ضـــــيَّعتُ مِنْـــــهُ - أظـــــنُّ - نِصْـــــفا!

ومِثلُـــــكِ ســـــوفَ أجعلهـــــا أمـــــامي
ولـــــن تبقـــــى ورائـــــي ، لســـــتِ خَلْفـــــا!

وراءَ عظيمـــــةٍ رَجُـــــلٌ عظـــــيمٌ
ولســـــتُ أرَى لأســـــمَى الحُـــــبِّ سَـــــقْفا

نُـــــدَرّسُ - حلـــــوتي - أدَبًـــــا ونَقـــــدًا..
نُـــــدَرّسُ - حلـــــوتي - نَحـــــوًا وصَـــــرْفا

فمـــــا دُمنـــــا معًـــــا ، شـــــيءٌ جميـــــلٌ..
نُعَـــــدّي أزْمـــــةً.. نَجتـــــازُ ظَرْفـــــا

ونَنْســـــفها حِبـــــالاً مـــــن همـــــومٍ
سنَنْسِـــــفُها حِبـــــالَ الحُـــــزْنِ نَســـــفا

تعـــــالي ، أشـــــرعي نهـــــدَيكِ نَحـــــوِي
كَمِثْـــــلِ سَـــــفِينَةٍ ويـــــدايَ مَرفـــــا

فَـــــإنّي فـــــي ســـــريرِ المـــــوتِ حتّـــــى
ســـــأزحف -ْ لـــــو أمَـــــرْتِ - إليـــــكِ زَحفـــــا!

نَظَـــــرتُ إلـــــى النجـــــومِ ، وقُلـــــتُ: "إنّـــــي
سَـــــقِيمٌ" أظْهَـــــرَ الشَّـــــكْوَى وأخْفَـــــى

سأشـــــــــكو حـــــــــالتي للهِ ربّـــــــــي
فإنَّـــــكَ - يـــــا طبيـــــبُ - أشـــــدّ ضَـــــعفا

ومـــــا عُمْـــــري ذهَبـــــتُ إلـــــى طبيـــــبٍ
ولـــــو خســـــفَتْ بِـــــيَ الأمـــــراضُ خَسْـــــفا!
يُعـــــــالِجُنِي حبيبـــــــي لا طبيبـــــــي..
فَلُطفًـــــا عَـــــالِجِينِي أنـــــتِ ، لُطفـــــا!

٣٠ أغسطس ٢٠١٧

طفولة قمرين

أكـــــادُ إليـــــكِ مِـــــن شـــــوقٍ أطيـــــرُ
يســـــابقُ خطـــــوتي الحـــــبُّ الخطيـــــرُ

فأحيانًـــــا يحرّكنـــــي شـــــعورٌ
وأحيانًـــــا يـــــؤنّبني الضَّـــــميرُ

كـــــأنّ قصـــــيدتي قالـــــت: ســـــلامًا
عليـــــكَ ، علـــــى حروفِـــــكَ يـــــا كبيـــــرُ

فقلـــــتُ: كبـــــرتُ بـــــينَ يـــــدَيكِ ، لكـــــن
كمـــــا أنـــــا ذلـــــك الطّفـــــلُ الصَّـــــغيرُ

وأنـــــتِ الشَّـــــمسُ مُشـــــرِقةً وإنّـــــي
بِفَضـــــلِ ضـــــيائكِ القمـــــرُ المُنِيـــــرُ

وكـــــانَ غرامُنـــــا يحتـــــاج وقتًـــــا
وصـــــادفَ أنّـــــهُ وقـــــتٌ قصـــــيرُ
كـــــأنّي لـــــم أعِـــــش عُمـــــري عزيـــــزًا

ولا أدري إلـــــى أيـــــنَ المصـــــيرُ!!
ترفّـــــق - يـــــا زمـــــان - بِنَـــــبضِ قلبـــــي
فقلبـــــي يســـــتَغيثُ ويســـــتَجِيرُ

إلـــــى اللهِ اتّجهـــــتُ لأجـــــلِ حُبّـــــي
وقلـــــتُ: عليـــــكَ وحـــــدَك يـــــا قـــــديرُ

إلهـــــي ، كُـــــلّ خيـــــرٍ منـــــكَ.. إنّـــــي
لِمَـــــا أنزَلـــــتَ مِـــــن خيـــــرٍ فقيـــــرُ

إلهـــــي ، لا تـــــذَر قلبـــــي وحيـــــدًا
فعنـــــدَك - ســـــيّدي - الـــــرّزقُ الـــــوفيرُ

نَحَـــــتُ قصـــــائدي ، وغرَفـــــتُ مِنهـــــا
كمـــــا فَعَـــــلَ الفـــــرَزدَقُ أو جريـــــرُ

وفاجـــــأَني الّـــــذينَ ســـــمعتُ مـــــنهم
بـــــأنَّ الحـــــبَّ شـــــرٌّ مُســـــتَطيرُ

ولكـــــن لا عليـــــكِ ، فأنـــــتِ عنـــــدي
هـــــوًى بـــــاقٍ ، ولـــــيسَ لـــــهُ نَظِيـــــرُ

أسِـــــيرُ إليـــــكِ مِـــــن تلقـــــاءِ نفســـــي
أسِـــــير هَـــــوَاكِ ، لكنّـــــي أسِـــــيرُ

وإذ عـــــانَقتِني لَمّـــــا التَقَينـــــا
تَضَـــــوَّعَ بـــــينَ جَنبَـــــيَّ العبيـــــرُ

نعـــــم ، أدري بِـــــأنَّ الوقـــــتَ صـــــعبٌ
وألاّ شـــــيءَ فـــــي الـــــدُّنيا يســـــيرُ

ولكـــــن رغـــــمَ هـــــذا ، بِنـــــتَ عمّـــــي ،
حكايـــــاتُ الهـــــوى شـــــيءٌ مُثيـــــرُ

حكايـــــــــةُ حُبِّنـــــــــا قَـــــــــيسٌ ولَيلَـــــــــى
وقِصَّـــــــــتُنا الأمِيـــــــــرةُ والأمِيـــــــــرُ!!

رأيتُـــــــــكِ تشـــــــــرَبِينَ عصـــــــــيرَ تُـــــــــوتٍ
ألا يـــــــــا لَيتنـــــــــي ذاكَ العَصِـــــــــيرُ!!

ألا يـــــــــا ليتَنَـــــــــا نَجـــــــــرِي سَـــــــــوِيًّا
ويهطـــــــــلُ فوقَنـــــــــا المطـــــــــرُ الغَزِيـــــــــرُ

ليغمرنـــــــــا الهـــــــــوى بـــــــــدءًا وخَتمًـــــــــا
وحُبِّـــــــــي الأوَّلُ الحُـــــــــبُّ الأخيـــــــــرُ

٦ أغسطس ٢٠١٨

اسم منقوش بلون الحناء

فـــــي كفّهـــــا اسْـــــمُكَ بالحنّـــــاءِ منقـــــوشُ
فـــــالنّبضُ مضـــــطربٌ والعقـــــلُ مربـــــوشُ

تقضّـــــلي فـــــي شـــــرايبني وأوردتـــــي
تقضّـــــلي ، القلـــــبُ مبســـــوطٌ ومفـــــروشُ

صـــــباحكِ الفُـــــلّ ، قالـــــتْ: كيـــــف ؟! قلـــــتُ: كمـــــا
غنّـــــى ولحّنَهـــــا المرحـــــوم (عطـــــروشُ)

صـــــباحكِ العســـــل الصـــــافي علـــــى كَبِـــــدي
أمّـــــا ســـــواكِ فمخلـــــوطٌ ومغشـــــوشُ

صـــــباحكِ العِطْـــــرُ لمّـــــا فـــــاحَ مُنْتَشِـــــرًا
وشَـــــعرُكِ الحلـــــو مفـــــرودٌ ومنـــــدوشُ

صـــــباحكِ الـــــدّفءُ لمّـــــا البـــــردُ هاجمنـــــا
ولـــــم يقاوِمْـــــهُ (جاكيـــــتٌ) وطربـــــوشُ

قالـــــتْ: تَمالَـــــكْ.. أراكَ اليـــــومَ مُنْـــــدَفِعًا
بـــــالرغم أنّـــــكَ حبُّـــــوبٌ وفرفـــــوشُ

أنـــــا فتـــــاةٌ "علـــــى قَـــــدِّي" ، وأنـــــت ـ كمـــــا
يُقَـــــالُ ، رِيشُـــــكَ - يـــــا مغـــــرورُ – منفـــــوشُ

لا لا ، وإنْ كنـــــتُ مغـــــرورًا بحبّـــــكِ مـــــا
يُـــــدريكِ أنَّ غطـــــاء القلـــــبِ مفتـــــوشُ!!

كتبـــــتُ عـــــن نقشـــــةِ الحنّـــــاءِ مُقْتَطَفًـــــا
وبعـــــدَ يـــــومينِ والمنشـــــورُ ملطـــــوشُ!!

هبيني قبلة وخذي حياتي

هَبِينِـــــــي قُبلـــــــةً وخُـــــــذي حَيـــــــاتِي
فَمَـــــــا الأعمَـــــــارُ إلاّ بِالنّيَـــــــاتِ

إذَا لـــــــم تعرِفِينِـــــــي فـــــــاعرِفِينِي
أنـــــا أحَـــــدُ الجِبَـــــالِ الرّاسِـــــياتِ

تكسّـــــرَتِ الرّيـــــاحُ علـــــى جَنَـــــاحِي
أنـــــا نـــــدُّ الرّيـــــاحِ العَاتِيـــــاتِ

وحـــــينَ قَسَـــــا الزّمـــــانُ علـــــى فـــــؤادي
قَســـــوتُ علـــــى السّـــــنينِ القاســـــياتِ

وواجَهـــــتُ التّحـــــدي بالتحـــــدّي
ولـــــم أحفـــــل بـــــأيّ تحـــــدّيَاتِ

توسّـــــدتُ الرَّصـــــيفَ بـــــدَمعِ عينِـــــي
ليَشـــــرَبَ مـــــن دمُـــــوعي الغاليـــــاتِ

رفضـــــتُ المغريـــــات وقـــــد تَبَـــــدّتْ
أمـــــامي كاسِـــــياتٍ عاريـــــاتِ

أُصـــــادِقُ ، أو أُعـــــادِي بِـــــاحتِرامٍ
أنـــــا نقـــــعُ الخيُـــــولِ العادِيـــــاتِ

وَإنْ أخفِـــــــــضْ جَنَـــــــــاحي ذاكَ أنّـــــــــي
سَـــــــمَوتُ مـــــــعَ النُّجـــــــومِ العاليـــــــاتِ

ذكرتُـــــــكِ والسّـــــــهامُ تُصـــــــيبُ قلبـــــــي
وفـــــــي نَهـــــــدَيْكِ دفتـــــــرُ ذكريـــــــاتي

ذكرتُـــــــكِ خالِيًـــــــا وحزَمـــــــتُ دمعـــــــي
وآهـــــــاتي وخـــــــالِصَ أُمنِيـــــــاتِي

هَبينـــــــي قُبلـــــــةً وأنـــــــا أؤدّي
علـــــــى شـــــــفتيكِ أحلـــــــى أُغنِيـــــــاتي

١٠ مايو ٢٠١٧

نضوج لذيذ

وقُلـــــتُ لَهـــــا - وقـــــد نضـــــجَ الحنِيـــــذُ - :
شِـــــــفاهُكِ طَعمُهـــــــا جِـــــــدًّا لذيـــــــذُ

وإنّ كلامَهـــــــــا عَسَـــــــــلٌ مُصَـــــــــفّى
وطَعـــــــمُ شِـــــــفَاهِها عِنـــــــدِي نَبِيـــــــذُ

فقالَـــــت لِـــــي: أُوَكِّـــــلُ فيـــــكَ ربّـــــي
وَمِـــــن شـــــيطانِ شِـــــعرِكَ أســـــتَعيذُ

٢٨ أكتوبر ٢٠١٨

شفاه طازجة

وأجبـــــتُ عـــــن ذاك الســـــؤال الســـــاذجِ
نَفْـــــس الإجابـــــةِ تلـــــك.. نَفْـــــس النّـــــاتجِ

هـــــذي خـــــدودكِ مـــــن دُموعِـــــكِ تَرتـــــوي
ورُمـــــوش عينـــــكِ فـــــوقَ غُـــــنْجِ الغـــــانِجِ

أهـــــوَى شِـــــفاهَكِ فـــــوقَ كـــــأسِ التُّـــــوتِ ، مـــــا
أحلـــــى الشِّـــــفاه مـــــع العصـــــيرِ الطّـــــازجِ!!

وأحـــــــبُّ قِصَّـــــــتَكِ التـــــــي لا تنتهـــــــي
وأحـــــــبُّ قَصَّـــــــةَ شَـــــــعْرِكِ المُتَمـــــــاوِجِ

وأحـــــــبُّ ذلكُـــــــمُ الكِتـــــــابَ أعَرتِنـــــــي
إيّـــــــاهُ مِـــــــنْ دُونِ الغِـــــــلافِ الخـــــــارجي

فقرأتُـــــــهُ ، وحفِظتُـــــــهُ ، وفَهِمْتُـــــــهُ...
مـــــا كـــــانَ مِنْـــــكِ مُقَـــــرَّرٌ بِمنَـــــاهِجي!!

٣٠ مارس ٢٠١٨

في صفحة الحبيبة

حُضُورُكِ الحُلْوُ
في (الفيسبوكِ)
يُدْهِشُهُ
وَصَوْتُكِ العَذْبُ يُحْيِيْهِ ويُنْعِشُهُ
دَعِي الكلامَ ،
سوَى ما قُلْتِهِ - دَلَعًا - :
"وَحَشْتَنِي"..
لَيْلُهُ - إنْ غِبْتِ - يُوْحِشُهُ
كَطَائِرٍ هُوَ..
إنْ أطْلَلْتِ يَنْفشُ رِيشَهُ
لأجْلِكِ كَالطَّاووسِ يَنْفشُهُ
يُلْقِي ذِرَاعَيْهِ..
تَسْتَرْخِينَ بَيْنَهُمَا
والقَلب
مثل بِسَاطِ الرّيحِ يفرِشُهُ
أهَمّ شَيْءٍ ،
إذا ما زُرْتِ صَفْحَتَهُ
رُدِّي السَّلامَ على مَنْ لا يُطَنِّشُهُ

كَمْ مِنْ هَوَامِشَ فِي تَارِيخِهِ
عَبَرَتْ
وأنتِ وَحْدَكِ مَتْنٌ لا يُهَمِّشُهُ

٢٦ يوليو ٢٠١٦

قمران يقتسمان الليل

قمـــــــرانِ يقتســـــــمانِ ليـــــــلَ شـــــــجوني
قمـــــــر الســـــــماء ، وأنـــــــتِ نـــــــور عيـــــــوني

قمـــــــرانِ واكـــــــتملا بنصـــــــفِ الشـــــــهرِ ، مـــــــا
أحلاهُمـــــــا كشَـــــــفا عـــــــن المكنـــــــونِ

تتشـــــــابه الأقمـــــــار فـــــــي أشـــــــكالها
تتشـــــــابه الأقمـــــــار فـــــــي المضـــــــمونِ

قمـــــــرٌ يخاطـــــــبُ صـــــــوتَ عقلـــــــي هـــــــادئًا
قمـــــــرٌ يخاطـــــــبُ فِـــــــيَّ صـــــــوتَ جنـــــــوني

قمـــــــرٌ يـــــــردُّ إلَـــــــيَّ نُـــــــورَ بصـــــــيرتي
قمـــــــرٌ يزيـــــــل وساوســـــــي وظنـــــــوني

مـــــــا أجمـــــــلَ القمـــــــرَيْنِ لمّـــــــا غنَّيـــــــا
غمـــــــرَتْ لحونُهمـــــــا المســـــــاءَ لحـــــــوني

مـــــــا أجمـــــــلَ القمـــــــرَيْنِ إذْ سَـــــــهِرا معـــــــي
وكأنَّمـــــــا نَسِـــــــيا العـــــــوالِمَ دُونـــــــي

يـــــــا أيّهـــــــا القمـــــــرانِ ، لـــــــم يتبـــــــقَّ لـــــــي
غيـــــــر اهتمامكُمـــــــا بـــــــبعضِ شـــــــؤوني

شـــــــكرًا لبثّكُمـــــــا الضّـــــــياءَ بـــــــداخلي
لكمـــــــا تحيّـــــــة شـــــــعريَ المـــــــوزُونِ

قمـــــــرانِ كانـــــــا لـــــــي فكُنْـــــــتُ ، وأصـــــــبحَتْ
كـــــــافي تعـــــــانقُ فـــــــي القصـــــــيدةِ نُـــــــوني

٧ مارس ٢٠١٨

تسابيح عيون القلب

يـــا ليـــل ، يـــا عـــين ، مـــا هـــذي التّبـــارِيحُ ؟!
هـــــذي الأغـــــاني ، الأناشـــــيدُ ، التّواشِـــــيحُ ؟!

يـــا ليـــل ، يـــا عـــين ، أضـــواءُ المُنَـــى خفَتَـــتْ..
يـــــا ليـــــل ، وانْطفَـــــأَتْ تِلـــــكَ المصـــــابِيحُ

تســـــــتقبلُ المـــــــوتَ أحلامـــــــي بأذْرُعِهـــــــا
وتـــــذرفُ الـــــدّمْعَ مِـــــنْ بَعـــــدِيْ التّماسِـــــيحُ

فتحـــــــتُ نافـــــــذةً للضّـــــــوْءِ يـــــــدخُلُها..
دَخَلْـــــتِ أنْـــــتِ - وراحَ الضّـــــوْءُ - يـــــا رِيـــــحُ!!

إذا هُزِمْـــــــتَ فَعُـــــــدْ بِالحُـــــــبِّ مُنْتَصِـــــــرًا
لِكُـــــــلِّ بـــــــابٍ - وَإِنْ يُغْلَـــــــقْ – مفـــــــاتِيحُ

سُـــــبحانَ مَـــــنْ بِمَعـــــاني الحُـــــبِّ جَمَّلَنـــــا
فـــــالكونُ أجمَـــــلُ والـــــدُّنيا تســـــابِيحُ

١٨ مارس ٢٠١٨

أبوان وطفل وليل

الليـــــــلُ طـــــــالَ ، وزادَ الشّـــــــوقُ والوَلَـــــــهُ
مـــــا أحلـــــكَ الليـــــل أحيانًـــــا وأطوَلَـــــهُ

أبٌ وأُمٌّ وفـــــــــي أيـــــــــديهِما ابْنُهُمـــــــــا
كِلاهُمـــــــا ضَـــــمّهُ حُبًّـــــا وقَبّلَـــــهُ

تخيّلَـــــتْ أُمُّـــــهُ لـــــو مـــــاتَ فـــــي يـــــدِها
وأثقـــــلَ الحُـــــزْنُ صَـــــدرًا مـــــا تَحَمّلَـــــهُ

ووالـــــــد الطّفْـــــــلِ مكلُـــــــومٌ ، وشـــــــيّعَهُ
والـــــدّمع كـــــالجَمْرِ مـــــن عينيـــــهِ أرسَـــــلَهُ

تألّمـــــــا وســـــــوادُ الليـــــــلِ لفّهُمـــــــا
والطّفْـــــــلُ بينَهُمـــــــا والـــــــدّمع غَسّـــــــلَهُ

مـــــاتَ الصّـــــغيرُ ، فماتَـــــتْ أُمُّـــــهُ كمَـــــدًا
وانْهـــــــارَ والِـــــــدُهُ لمّـــــــا تَأَمّلَـــــــهُ

أبٌ وَأُمٌّ وطِفْـــــــــلٌ مـــــــــاتَ بينَهُمـــــــــا
مـــــا أصـــــعبَ المـــــوتَ يـــــا دُنيـــــا وأسْـــــهَلَهُ

نُســـــابِقُ الوقـــــتَ والأقـــــدارُ تســـــبقُنا
يـــــا آخِـــــرَ العُمْـــــرِ مـــــا أشْـــــبَهْتَ أوّلَـــــهُ

حتـــــى إذا طلعَـــــتْ شـــــمسُ الصـــــباحِ صَـــــحَتْ
أُمٌّ وطِفْـــــــلٌ علـــــــى نَـــــــبْضٍ لهـــــــا ولَـــــــهُ

وأفصَـــــحَ الليـــــلُ عـــــن طِفْـــــلٍ يقـــــولُ لهـــــا:
مـــــا أروعَ الصُّـــــبْحَ يـــــا أُمّـــــي وأجمَلَـــــهُ!!

١٠ أبريل ٢٠١٨

بين (هاي) و(باي)

حيَّت وقالَت: "هاي"
والصَّوتُ مثل النَّاي

يا مرحبًا ، أهلاً
واحلَوَّ طعمُ الشَّاي

شاركتُها رأيي
قالَت: ونِعمَ الرَّاي

عادَت وقالَت لِي:
مولاي ، يا مولاي

لبّيكِ مولاتي
"شُفتي الكلام ازَّاي ؟!"

قالَت: "أنا جاية"
فأجبتُ: "وانا جاي"

عاميَّةٌ فُصحَى
الماء نفس "الماي"

أعطيتُها رقمي
قالَت: ورقمي "واي"

عوَّذتُ عينَيها
أتلُو عليها الآي

كُوني "بَعَد عُمرِي"
يا أنتِ ، يا دُنياي

ردّت وقالَت لي:
"يب يب" وزادَت: "ياي"

"بعدين نتواصل..
يلاّ ، حبيبي ، باي"!!

٢٤ أكتوبر ٢٠١٨

غصنان ملتويان

ألَـــم تـــرَ أنّ عينَيهـــا علـــى مـــا شـــئت تحتويـــان ؟!
ألَـــم تـــرَ أنّ خـــدّيها بمـــاءِ الـــوَردِ يرتويـــان ؟!

ألَـــم تـــرَ أنّ نَهـــدَيها علـــى الجُـــودِيّ يســـتويان ؟!
ألَـــم تـــرَ أنّ قلبَينـــا بنـــارِ الحُـــبِّ يكتويـــان ؟!

ألَـــم تـــرَ أنّنـــي وحبيبتـــي غصـــنانِ ملتويـــان ؟!
علـــى بعـــضٍ ، عجِبـــتُ لِصَـــفحتَينا كيـــفَ تنطويـــان ؟!

٢١ أكتوبر ٢٠١٨

روابط مع بنت الرابطة

قـــــــرأتُ نُصوصَـــــــكِ فـــــــي (الرّابِطَـــــــةْ)
وتَبـــــــدينَ فـــــــي بعضِـــــــها ســـــــاخِطَةْ

وتابَعتُـــــــكِ اسْـــــــمًا وفِعـــــــلاً وحَرفًـــــــا
و(جوجـــــــلُ) أظهـــــــرَ لِـــــــيْ الخارِطَـــــــةْ

فَرِفْقًـــــــا بِقَلْبِـــــــكِ ، كُلّـــــــكِ ذَوْقٌ
عرَفْنـــــــاكِ شـــــــاعِرَةً ناشِـــــــطَةْ

إذا مـــــــا النّصـــــــوصُ اعْتَراهـــــــا هبـــــــوطٌ
فليسَـــــــتْ نُصُوصـــــــكِ بِالهابِطَـــــــةْ

تهـــــــزُّ إلَيْهـــــــا بِجـــــــذْعِ القـــــــوافي
ومـــــــا سَـــــــقَطَتْ كِلْمَـــــــةٌ ســـــــاقِطَةْ

وكـــــــم مِـــــــنْ فَتـــــــاةٍ تُغَنّـــــــي فَتاهـــــــا
وســـــــاقِطَةٍ ولهـــــــا لاقِطَـــــــةْ

ولكِنَّهـــــــا غيـــــــر كُـــــــلِّ النِّســـــــاءِ
وللشِّـــــــعْرِ حافِظَـــــــةٌ ضَـــــــابِطَةْ

تُمَشِّـــــــطُ شَـــــــعْرًا طـــــــويلاً وشِـــــــعْرًا
جمـــــــيلاً فكاتِبَـــــــةٌ ماشِـــــــطَة

تَـــــــرُدُّ عَلَـــــــيَّ بِلُطْـــــــفٍ وَعُنْـــــــفٍ
ففـــــــي الحُكْـــــــمِ عادِلَـــــــةٌ قاسِـــــــطَةْ

أنـــــــا شـــــــاعِرٌ قَلبُـــــــهُ خَربَشَـــــــتْهُ
الغـــــــواني ادْخُلِـــــــي خَربِشِـــــــيْ حائطَـــــــه

ففـــــــي صـــــــفحتي ألـــــــفُ أنثـــــــى وأنثـــــــى
ووَحْـــــــــدَكِ تـــــــــأتينَ بالواسِـــــــــطَةْ

فـــــــــإنْ تكرهينـــــــــي وإلاّ تُحِبّـــــــــي
معـــــــــي أنْـــــــــتِ وارِطَـــــــــةٌ وارِطَـــــــــةْ!!

٢٢ أكتوبر ٢٠١٧

فكاهية القط والفأر

أنـــــــا وحبيبتـــــــــي فـــــــأرٌ وقـــــــطُّ
كـــــأن لـــــم نتّفِـــــق فـــــي الحُـــــبّ قَـــــطُّ

ألاحقهـــــــــا ، تلاحقنـــــــــي ، كِلانـــــــــا
علـــــــى الثّـــــــاني بِكُتلَتِـــــــهِ يَـــــــنُطُّ

وأرميهـــــــــا وترمينـــــــــي بِـــــــوَردٍ
طبيعـــــــــيٍّ فيُخطـــــــــئُ أو يحـــــــــطُّ

بخَـــــطِّ النّســـــخ أكتـــــبُ: يـــــا حيـــــاتي
فتكتـــــبُ: يـــــا حبيبـــــي ، الخَـــــطّ خَـــــطُّ

تقـــــــولُ: وأنـــــــتَ بحـــــــرٌ إنّمـــــــا لا
تُرَكِّـــــزُ ، فانتبِـــــه فـــــي البحـــــرِ بَـــــطُّ

فقلـــــتُ لهـــــا: أنـــــا مـــــوجٌ عظـــــيمٌ
وصَـــــدرُكِ وَحـــــدَهُ لِلمَـــــوجِ شَـــــطُّ

١١ أكتوبر ٢٠١٨

أجيبي

أجيبيني أجيبيني أجيبي
أجيبيني وقُولي: يا حبيبي

أجيبيني أجيبيني ، رجاءً
وكُوني قسمتي ، كُوني نصيبي

ومن إبريق عينيكِ اسكبيني
أنا المسكوبُ في كوب الحليبِ

أذيبيني بثغركِ والثميني
أذيبيني أذيبيني أذيبي

على نهديكِ تسترخي خدودي
فأنسَى وحشةَ الوقتِ الرّهيبِ

شفاهكِ وحدَها تشفي غليلي
ولم تنفع علاجاتُ الطّبيبِ

وما أحلى شفاهكِ إذ شربنا
معًا نخبَ القرنفلِ والزَّبيبِ

عجيبٌ أمر حُبِّكِ يا حياتي
فيا للهِ من حُبٍّ عجيبِ!!

علـــــــى مـــــــا بيننـــــــا بـــــــرًّا وبحـــــــرًا
أحـــــــسُّ الحُـــــــبّ ينبـــــــع مـــــــن قريـــــــبِ

لأوروبيَّـــــــــةٍ ، يـــــــا وَيـــــــلَ وَيلِـــــــي
إذا اجتمـــــــعَ الهِـــــــلالُ مـــــــع الصَّـــــــليبِ!!

٢٨ سبتمبر ٢٠١٨

زيدي الدلال

زِيـــــدِي الـــــدَّلالَ وزِيـــــدِي الغُـــــنجَ والـــــدَّلَعا
ويـــــا رَعـــــى اللهُ أيّـــــامَ الشّـــــبابِ رَعـــــى

لطالَمـــــا اعتَـــــدتِ أن تســـــتنطقي لُغَتـــــي
وطالَمـــــا اعتَـــــدتُ أن أســـــتنطِقَ الوَجَعـــــا

سِـــــتٌّ وخمســـــون مـــــرّت منـــــذ ثورتنـــــا
ولـــــم نـــــزل نتلقّـــــى الجُـــــوعَ والشّـــــبَعا

الـــــبعضُ جـــــاعَ وبعـــــضٌ أُتخِمُـــــوا شـــــبَعًا
هـــــذا يُغَنّـــــي ، وهـــــذا يـــــرقصُ البَرَعـــــا

هـــــذا وذاكَ وكانـــــا يمضـــــيانِ معًـــــا
إلـــــى ســـــبيلِهِما ، ضَـــــلاًّ السّـــــبيلَ معـــــا

كانـــــا كعقـــــدَينِ ، مُـــــذ عقـــــدَينِ ، وانفرطـــــا
كانـــــا كحبلَـــــينِ مشـــــدُودَينِ ، وانقطعـــــا

كانـــــا هِلالَـــــينِ أو قَوسَـــــينِ بَينَهُمـــــا
نَجـــــمٌ هَـــــوَى ثُـــــمّ نَجـــــمٌ ثاقِـــــبٌ طلعـــــا

مـــــا ضَـــــرّ قلبَـــــكِ لـــــو ألقَـــــى السّـــــلامَ علـــــى
قَلبِـــــي ؟! وإن ضـــــرّ قُلنـــــا : إنَّـــــهُ نَفَعـــــا

قلبـــــانِ يعتَمِـــــرانِ الحُـــــبَّ واتّفقـــــا
علـــــى محبّـــــةِ هـــــذي الأرضِ واجتمعـــــا

نســـــعَى لنســـــبقَ بعـــــضَ الوقـــــتِ ، ثُـــــمّ إذا
بالوقـــــتِ يســـــتبِقُ الإنســـــانَ حيـــــثُ سَـــــعَى

تقـــــولُ: ويحـــــكَ ، ممنـــــوعٌ تُغـــــازِلني!!
أفـــــدي التمنُّـــــعَ ، أفـــــدي قلـــــبَ مَـــــن منَعـــــا

٢٦ سبتمبر ٢٠١٨

إيتيكيت

أُغَـــــــــــازِلُهُنَّ لكِـــــــــــنْ لا أخُـــــــــــونُ
فَـــــــلا تَـــــــذهَبْ بِحُلْـــــــوَتِيَ الظُّنُـــــــونُ

أُبَـــــــــــادِلُهُنَّ وُدًّا واحْتِرامًـــــــــــــــا
هُـــوَ "الإيتيكيـــت" .يعنـــي .والفُنُـــونُ

وإنَّـــــكِ فـــــي حيـــــاتي كُـــــلُّ شَـــــيْءٍ
فأنْـــــتِ الحُـــــبُّ والقَلْـــــبُ الحَنُـــــونُ

ثِقِـــــيْ وتأكَّـــــدِي ، لا شَـــــيْءَ قَطعًـــــا
يُفَـــــرِّقُ بَيْنَنـــــا إلاَّ المَنُـــــونُ

أعُـــــودُ إلَيْـــــكِ مِـــــنْ تلقـــــاءِ نَفْسِـــــي
يَـــــرِفُّ القَلْـــــبُ شَـــــوْقًا والجُفُـــــونُ

أُحِبُّـــــكِ ؛ لِلهَـــــوى معنَـــــا شُـــــجُونٌ
كَمَـــــا أنَّ الحـــــديثَ لَـــــهُ شُـــــجُونُ

هَوانَـــــا ؛ كُلَّمَـــــا قُلْنَـــــا: هَوَانَـــــا...
تمَايلَـــــتِ السَّـــــنَابِلُ والغُصُـــــونُ

هَوانَـــــا ؛ كُلَّمـــــا قُلْنَـــــا: هَوَانَـــــا...
تَبَسَّـــــمَ مِـــــنْ هَوانَـــــا الزَّيْزَفُـــــونُ

هَوانَـــــا غَيْـــــرُ كُـــــلِّ هـــــوًى.. هَوانَـــــا
جُنُـــــونٌ لـــــيسَ يُشْـــــبِهُهُ جُنُـــــونُ

"عَلَـــــى كَـــــفِّ القَضَـــــاءِ نَظَـــــلُّ نمشـــــي"
نَكـــونُ .جَميلَتـــي .أوْ لا نَكُـــونُ

وقَـــــــالَ اللهُ: كُونَـــــــا ، ثُـــــــمَّ كُنَّـــــــا
ومَـــــــا أحلاهُمـــــــا: كـــــــافٌ وَنُـــــــونُ

فأنْـــــــتِ حبيبتـــــــي قَـــــــبْلاً وبَعـــــــدًا
وتسْـــــــلَم لـــــــي رموشُـــــــكِ والعُيُـــــــونُ

٥ فبراير ٢٠١٧

رضيت بالحب نهجا

أُسَـــــافِرُ فِـــــي المَـــــدَى طُـــــولاً وعَرضـــــا
وَأَطْوِيهَـــــا ســـــماواتٍ وأَرْضـــــا

أُسَـــــبِّحُ بِاسْـــــمِكَ اللَّهُـــــمَّ حُبًّـــــا
وأدرِي أنَّ بَعْـــــضَ النَّـــــاسِ مَرْضَـــــى

إلَـــــى الـــــرَّحمنِ أرفَـــــعُ نَـــــبْضَ قَلبِـــــي
فَمَـــــنْ ذَا يُقْـــــرِضُ الـــــرَّحمنَ قَرضـــــا ؟!!

إلهـــــي ، كـــــم أعـــــيشُ الحُـــــبّ.. حتَّـــــى
أَقَمْـــــتُ الحُـــــبَّ نافِلَـــــةً وفَرْضـــــا

وإنْ أخْطَـــــأْتُ فِـــــي حُبّـــــي فَـــــإنّي
عَجِلـــــتُ إلَيـــــكَ .يـــــا ربِّـــــي .لِتَرْضَـــــى

١٥ فبراير ٢٠١٧

قات وشاي

القـــــــاتُ والشَّـــــــايُ والنّعنَـــــــاعُ والشِّيشَـــــــةْ
وصَـــــوْتُ أروَى يُغَنِّـــــي لِـــــي: "كَمَـــــا الرّيشَـــــةْ"

فهـــــــذِهِ عِيشَـــــــةٌ لا شَـــــــيْءَ يَعـــــــدِلُهَا
مـــــا أضْـــــيَقَ العَـــــيْشَ لَـــــولا هـــــذِهِ العِيشَـــــةْ

حَـــــرِّرِ حياتَـــــكَ ممَّـــــا قـــــدْ يُقَيِّـــــدُهَا
واجِـــــه زمانَـــــكَ ولتـــــرفُضْ "كَلابِيشَـــــةْ"!!

وفُـــــكَّ قَيْـــــدَكَ.. طـــــر مـــــن غيـــــرِ أجنِحَـــــةٍ
مـــــن (الطّـــــوَالِ) إلـــــى (أبْهَـــــا) إلـــــى (بِيشَـــــةْ)

القـــــاتُ يقلِـــــبُ مِـــــنْ (فيفـــــا) إلـــــى (عَـــــدَنٍ)
مـــــزاجَ شـــــعبٍ يعـــــدُّ العُمْـــــرَ تَحشِيشَـــــةْ!!

٢٤ ديسمبر ٢٠١٦

مع فتاة من القصيم

تُراسِـــــــلُني تقـــــــولُ: مِـــــــنَ القصـــــــيمِ
فتـــــــاةٌ مِـــــــن بطُـــــــونِ بنـــــــي تَمـــــــيمِ

وقالَـــــــتْ لـــــــي: لعلَّـــــــكَ مِـــــــنْ قُـــــــرَيشٍ
فـــــــديتُك يـــــــا بْـــــــنَ طلحـــــــةَ مِـــــــنْ وَسِـــــــيمِ!

أحـــــــبُّ لأجلِهَـــــــا يمَنًـــــــا ونَجْـــــــدًا
وأُعلِـــــــنُ للمُـــــــواطِنِ والمُقـــــــيمِ

بِـــــــأنّ (عُنيـــــــزَةً) عَلِقَـــــــت بقَلْبـــــــي
وحَـــــــنَّ مَعـــــــي الجديـــــــدُ إلـــــــى القَـــــــدِيمِ

فتـــــــاةَ (عُنَيْـــــــزَةٍ)، أهـــــــلاً وسَـــــــهْلاً
تَشَـــــــرَّفْنَا.. ووالله العَظـــــــيمِ

بـــــــأنَّ بـــــــداخِلي أقـــــــوى اعْتِـــــــزازٍ
بِمَـــــــنْ غَطّـــــــتْ علـــــــى كـــــــلّ الحَـــــــرِيمِ

(مطَوّعـــــــةٌ) فتـــــــاةٌ ذاتُ عِلْـــــــمٍ
تســـــــيرُ علـــــــى الصّـــــــراطِ المُســـــــتَقِيمِ!

(مطَوّعـــــــةٌ) تُغـــــــازِلُني فأُصـــــــغِي
كَمَـــــــا أُصـــــــغي إلـــــــى (عبـــــــد الحَلِـــــــيمِ)!

وهَـــــــلْ فـــــــي الحُـــــــبّ شَـــــــيْءٌ؟.. هَـــــــل حَـــــــرَامٌ
إذا جَرّبْـــــــت طَعْـــــــمَ الآيـــــــس كـــــــريمِ؟!!

سـنفتحُ للنّوافِـذِ ذكرَيـاتٍ
ليشـتاقَ النّسِـيمُ إلـى النّسِـيمِ

ونُغلِـقُ بـابَ مـا قـالُوا وقـالُوا..
لِيَـذْهَبْ مـا يُقَـالُ إلـى الجَحِـيمِ!!

١٦ يناير ٢٠١٥

صباحك سكر ومساك سكر

حبيبـــــــي مِـــــن صـــــباحِ الخَيـــــرِ بَكَّـــــر
وفَكَّـــــرَ ثُـــــمّ فَكَّـــــرَ ثُـــــمّ فَكَّـــــر

وأرســـــلَ لـــــي: أُحِبُّـــــكَ كُـــــلّ يـــــومٍ
صـــــباحُكَ سُـــــكّرٌ ومَســـــاكَ سُـــــكّر

رددتُ عليـــــهِ: أعـــــرِفُ يـــــا حبيبـــــي
وهـــــذا الحُـــــبُّ أنـــــتَ عليـــــهِ تُشـــــكَر

ولكِـــــن مـــــا اقتِضـــــاءُ الحُـــــبِّ هـــــذا؟!
فقـــــالَ: نَســـــيتُ ، قُلـــــتُ لَـــــهُ: تَـــــذَكَّر

وقُلـــــتُ لَـــــهُ: حبيبـــــي أنـــــتَ أدرَى
بِمَـــــن أوفَـــــى العهـــــودَ ومَـــــن تَنَكَّـــــر

فقـــــالَ: حقيقـــــةً ، لخبَطـــــتَ مخّـــــي
أنـــــا وأنـــــا.. أنـــــا مخّـــــي تســـــكّر

وفِـــــي فنجانِـــــهِ الـــــبُنُّ اليمـــــاني
وكـــــانَ بِـــــذلِكَ الفنجـــــانِ يســـــكَر

وكـــــانَ مزاجُـــــهُ مِـــــن زَنجبيـــــلٍ
إذا بمزاجِـــــهِ مِنّـــــي تَعَكَّـــــر

أنـــــا – يـــــا صـــــاحبي - قلبـــــي نَظِيـــــفٌ
وعَقلِـــــي فـــــي الخلائـــــقِ قـــــد تَفَكَّـــــر

وأعـــــرفُ مـــــا هُـــــوَ المعـــــروفُ فِعـــــلاً
أُفَـــــرِّقُ بَـــــينَ معـــــروفٍ ومُنكَـــــر

ولِـــــي فـــــي الحُـــــبِّ معرِفَـــــةٌ وَعِلـــــمٌ
ولِـــــي فـــــي الحُـــــبِّ ذَنـــــبٌ لـــــيسَ يُـــــذكَر

حِســـــابُكَ أو حِســـــابي عِنـــــدَ رَبّـــــي
حِســـــابُكَ أو... حِســـــابي قـــــد تَهَكَّـــــر!!

١٥ أكتوبر ٢٠١٨

أحبك في البداية والختام

لـــــــدَيّ لَـــــــكِ الكثيـــــــرُ مِـــــــنَ الكـــــــلامِ
وأبـــــــــــدَأُ بالتّحيّـــــــــــةِ والسّـــــــــــلامِ

أُبادِلُـــــــــــكِ اهتِمامًـــــــــــا باهتِمـــــــــــامِ
نعـــــــم تَســـــــتَحوِذِينَ علـــــــى اهتمـــــــامي

صَـــــــدَاقتُنا لهـــــــا عـــــــامٌ ونِصـــــــفٌ
وصـــــــرتِ حبيبتـــــــي مِـــــــن نَحـــــــوٍ عـــــــامِ

وكنـــــــتِ تـــــــراقبينَ متـــــــى اتّصـــــــالي
وتتّصـــــــلينَ أوقـــــــاتَ الـــــــدّوامِ

وكنـــــــتُ أجيـــــــبُ: يـــــــا أهـــــــلاً وســـــــهلاً
وأفـــــــدِي الثّغـــــــرَ مِـــــــن تحـــــــتِ اللّثَـــــــامِ

وكنـــــــتُ أقـــــــولُ: نَصُّـــــــكِ ذاكَ حلـــــــوٌ..
جميـــــــلٌ مـــــــا كتبـــــــتِ.. إلـــــــى الأمـــــــامِ

وكنـــــــتِ رميـــــــتِ بـــــــالعينَينِ قلبـــــــي
وكانَـــــــت رميـــــــةً مِـــــــن غيـــــــرِ رامِ

ألا إنّ العيـــــــونَ السُّـــــــودَ تُـــــــردي
وإنّ رموشـــــــها مثـــــــل السّـــــــهام

وصـــــــرتُ أراكِ ضـــــــوءًا فـــــــي حيـــــــاتي
وقبلَـــــــكِ كنـــــــتُ أعمَـــــــهُ فـــــــي الظّـــــــلامِ

وقبلَـــــكِ لـــــم أعـــــش حبًّـــــا كهـــــذا
ومـــــا أدركـــــتُ مـــــا قصـــــصُ الغـــــرامِ

وهـــــا هـــــو حبُّنـــــا يرقـــــى ويرقـــــى
محاطًـــــا بالملائكـــــةِ الكـــــرامِ

تُبارِكُنـــــا ســـــماءُ اللهِ ، يهمـــــي
علـــــى أرواحِنـــــا مـــــاءُ الغَمـــــامِ

أظـــــلُّ أقـــــولُ: يـــــا قمـــــري وشمســـــي
إذا مـــــا قلـــــتِ: يـــــا بـــــدرَ التّمـــــامِ

نفـــــازلُ بعضَـــــنا بعضًـــــا كأنّـــــا
نجسّـــــدُ ذلـــــك الـــــدّورَ الـــــدّرامي

ولكنّـــــا نُحـــــبُّ بكـــــلّ صـــــدقٍ
نحـــــب بكـــــلّ صـــــدقٍ واحتـــــرامِ

كمـــــا أحبَبتِنـــــي بـــــدءًا وختمًـــــا
أحِبُّـــــكِ فـــــي البِدَايـــــةِ والخِتَـــــامِ

٢٦ أغسطس ٢٠١٨

سدّي الباب

أنَـــــا وَحـــــدِيْ رَوَيْتُـــــكِ فـــــي صَـــــحيحي
فَســـــــدّي البـــــابَ بَعـــــدِي واسْـــــتَرِيحِي

طَرَقْـــــتُ عَلَيْـــــكِ نَافِـــــذَةً وَبَابًـــــا
وَجِئْـــــتُ كَعصـــــفِ إعصَـــــارٍ وَرِيـــــحِ

حَـــــدِيثُكِ مِـــــنْ عيُونِـــــكِ ذو شـــــجونٍ
وأخْرَجَـــــهُ صَـــــدَى القَلْـــــبِ الجَـــــرِيحِ

بِمـــــلْءِ الكَـــــوْنِ: قَلْبِـــــي ضَـــــاقَ ذَرْعًـــــا
وَقَلْبُـــــكِ جنَّـــــةُ الكَـــــوْنِ الفَسِـــــيحِ

حَـــــوَارِيٌّ أنَـــــا للحُـــــورِ، مـــــا لـــــي
عَلَـــــى نَهْـــــدَيْكِ أُصْـــــلَبُ كالمَسِـــــيحِ ؟!

ومـــــا قَتَلـــــوهُ أوْ صَـــــلَبُوهُ لكِـــــنْ
تُشَـــــبَّهُ لـــــي مَقاصِـــــلُ مِـــــنْ صَـــــفيحِ!

لِسَـــــانِي _ مِثْلمـــــا قـــــالوا _ فَصـــــيحٌ
ولا جـــــدوى مـــــن الشِّـــــعْرِ الفَصِـــــيحِ

بِكُـــــلّ صـــــراحةٍ: إنِّـــــي صَـــــرِيحٌ
ولا أحلـــــى مِـــــنَ القَـــــوْلِ الصّـــــرِيحِ

ولـــــــــم يتَبَـــــــــقَّ فـــــــــوقَ الأرضِ أصـــــــــلاَ
سِـــــــــوَى العرَبـــــــــيّ يفـــــــــرَحُ بالمـــــــــديحِ!

أقُـــولُ ــ وبَيْنَنَـــا عـــيشٌ ومِلْـــحٌ: ــ
أمِكْياجًـــــــا علـــــــى الوجـــــــهِ المَلـــــــيحِ؟!

جَمَالُـــــــكِ لـــــــيسَ مُحتاجًـــــــا دلـــــــيلاً
ومـــــــا مارَسْـــــــتِ تَجْمِيـــــــلَ القبـــــــيحِ

أمُـــــــوتُ بحضْـــــــنِكِ الـــــــدّافِي وأحيـــــــا
بِحُبّـــــــكِ والتُّـــــــرابُ عَلَـــــــى ضَـــــــرِيحِي!

24سبتمبر2017

بيتان للأمل

تبَسّـــــــــــــمْنَا وداخِلَنـــــــــــــا همـــــــــــــومُ
فـــــــــلا فـــــــــرحٌ ولا حـــــــــزنٌ يَـــــــــدُومُ

إذا الأجـــــــــــواءُ غائمـــــــــــةٌ.. يقينًـــــــــــا
ســـــــــــتُمْطِرُ أو ستنقَشِـــــــــــعُ الغيـــــــــــومُ

3أكتوبر2019

صلاة وسلام

تتـــــــــوقُ الـــــــــروحُ والقلـــــــــبُ المُعَنَّـــــــــى
لأحمـــــــــدَ مَـــــــــنْ إليـــــــــهِ الجـــــــــذعُ حَنّـــــــــا

ويهفـــــــــو للمدينـــــــــةِ كـــــــــلُّ حـــــــــرفٍ
ودَمـــــــــعُ العَـــــــــيْنِ يـــــــــروي الشَّـــــــــوْقَ عنّـــــــــا

ويتَّشِـــــــــحُ المـــــــــدى بِمُوَشَّـــــــــحاتٍ
إذا الـــــــــرّادُودُ أنْشَـــــــــدَها وَغَنّـــــــــى

ذكَـــــــــرتُ مُحَمَّـــــــــدًا فـــــــــذَكَرتُ ربّـــــــــي
وصَـــــــــرَّحَ بـــــــــالهوى قلبـــــــــي وكَنّـــــــــى

وحـــــــــينَ ذَكَرْتُـــــــــهُ فاحَـــــــــتْ زهـــــــــورٌ
وغصـــــــــنُ البـــــــــانِ قُـــــــــدّامِي تثَنّـــــــــى

فـــــــــلا تعجَـــــــــبْ إذا الكلمـــــــــاتُ صـــــــــلّتْ
عليـــــــــهِ وســـــــــلَّمَتْ شِـــــــــعرًا وفَنّـــــــــا

22نوفمبر2019

[

لك الحاء والباء والألف

أُحِبُّـــــــكَ حُبًّـــــــا.. أنـــــــا شَـــــــغِفُ..
لَـــــــكَ الحـــــــاءُ والبـــــــاءُ والأَلِـــــــفُ

لقـــــــد كُنْـــــــتُ أحبَبـــــــتُ مُعتَبِـــــــرًا
بـــــــأنّي خبيـــــــرٌ ومُحتَـــــــرِفُ

وكُنْـــــــتُ عرَفْـــــــتُ دروبَ الهـــــــوى
ومِـــــــنْ أيـــــــن قـــــــد تُؤْكَـــــــلُ الكَتِـــــــفُ

وأحبَبـــــــتُ أحبَبـــــــتُ يـــــــا ســـــــيّدِي
ولكِـــــــنَّ حُبَّـــــــكَ مُختَلِـــــــفُ

فَحُبُّـــــــكَ لـــــــيسَ كمـــــــا عرفـــــــوا
مـــــــن الحُـــــــبِّ مـــــــن قبـــــــل أو ألِفُـــــــوا

حبيبـــــــيَ أنْـــــــتَ ومـــــــاذا عســـــــى
تقـــــــولُ القصـــــــائدُ أوْ تَصِـــــــفُ ؟

وإنّـــــــي لأرضِـــــــكَ مُفْتَـــــــرِشٌ
وعـــــــالي ســـــــمائكَ ألتَحِـــــــفُ

أتيـــــــتُ ورُوحِـــــــيَ ظمآنَـــــــةٌ
وغيـــــــري مـــــــن النَّهْـــــــرِ يغْتَـــــــرِفُ

أتيـــــــــــــتُ وحبُّـــــــــــــكَ يغمرُنـــــــــــــي
لتغفِـــــــــــرَ مـــــــــا ظَلْـــــــــتُ أقْتَـــــــــرِفُ

أتيـــــــــــــتُ إليـــــــــكَ بِمـــــــــا كَسَـــــــــبَتْ
يَـــــــــدايَ ، علـــــــــى بـــــــــابِكُمْ أَقِـــــــــفُ

أنـــــــا يـــــــا رَجـــــــائي ويـــــــا أمَلِـــــــي
أُقِـــــــــرُّ بِـــــــــذَنْبِي وأعتَـــــــــرِفُ

17مارس2020

نافذة للروح

إلـــــــــى اتّجـــــــــاهِ سَـــــــــمَاءِ اللهِ شُـــــــــبّاكُ
يقـــــــولُ: يـــــــا نَفْـــــــسُ ، إنّ اليَـــــــأْسَ إشْـــــــرَاكُ

يـــــــا ربّ ، مـــــــا دُمْـــــــتُ إنْ أذْنَبـــــــتُ تغفِـــــــرُ لـــــــي
كُلّـــــــــــي يَقِـــــــــــينٌ وتصـــــــــــدِيقٌ وإدراكُ

يـــــــا ربّ ، جِئْتُـــــــكَ فـــــــي أكْنَـــــــافِ معصـــــــيتي
والنّـــــــاسُ حَـــــــوْلِيَ عُبّـــــــادٌ وَنُسّـــــــاكُ

أرجـــــــو بِحَـــــــقِّ عُيُـــــــوبٍ ظَلْـــــــتَ تَسْـــــــتُرُها
وقـــــــد بَرانِـــــــيَ إرهـــــــاقٌ وإنْهـــــــاكُ

أرجُـــــــوكَ ، عَفْـــــــوَكَ ، إنَّـــــــا - سَـــــــيّدِي - بَشَـــــــرٌ..
الكَـــــــوْنُ آمَـــــــنَ والإنســـــــانُ أَنّـــــــاكُ

إنَّ ابـــــــنَ آدمَ كَفّـــــــارٌ ، وقـــــــد طفِقَـــــــتْ
تُسَـــــــبِّحُ اللهَ أكـــــــوانٌ وأفـــــــلاكُ!

9أكتوبر 2017

الفهرس

إهداء	٣
بدون مقدمات	٥
سلام من طرف خفي	٨
تطابق	٩
عذب أجاج!!	١٠
حين أفطر بالشفاه	١١
مناهج المعارج	١٢
جميلة بلا مجاملة	١٦
"أنت الهوى الباقي"	١٨
أمان	١٩
قرار صائب	٢١
حب يليق بك	٢٦
جوهر لا مظهر له	٢٩
ويكأنّه	٣١
عيون تجيد الكلام	٣٣
صباحك القشطة البيضاء والعسل	٣٦
مساك ورد وفل	٣٨
ثنائية واحدة	٤٠
تناهيد وأقاصيد	٤٦
دردشة مع رشا	٤٨
هاتي شفاهك لو بها كورونا	٥١
قنوت الشعر	٥٢
وضوح في زمن الغامض	٥٣
ما كان أروع ما لديك وأروعك	٥٥
أرواح وألواح	٥٧

تغريبة عصرية	٦٠
لحرب بدون راء	٦٣
ضعي دمك الخفيف على دمي	٦٥
أعين وأصابع	٦٦
أمَّا الحبيب	٦٨
كالمستثنى بإلاّ	٦٩
ألقت عليَّ من الصباح سلامها	٧١
فم يقبِّل صورة	٧٣
عقد فل من الماس	٧٤
طشّ ورشّ	٧٦
كمالك منقوص ونقصك كامل	٧٧
تطبيق درس الاستفهام	٨٠
أحبها زعلانة	٨٢
أستاذة العربي	٨٣
قمر ونافذة	٨٤
مقام إبراهيم	٨٥
على عيني وراسي	٨٦
برد وحب	٨٧
يقين حتى يأتيني اليقين	٩٠
مِثل النهار إذا تجلّى	٩٢
ملكوت بلا ملائكة	٩٣
متون تبحث عن الحواشي	٩٥
كذابة جذابة	٩٨
نبضات قلب نظيف	١٠٠
قلب كان أواهًا حليمًا	١٠٣
أصدقاء بلا ضمير	١٠٤
سهلٌ ممتنع	١٠٥
المتسكع الواعي	١٠٧

هندسة الحب	١٠٩
ضمّ وشمّ	١١٠
بعد العصر في عَصِر	١١١
أيقونات إزعاج وإحراج	١١٣
حب بلا مذهب	١١٦
جوّ جاف رطب	١١٨
حب فوق بنفسجي	١١٩
رؤى	١٢٠
جميلةٌ صكّت وجهها	١٢٢
حضن في الصلاة	١٢٤
صلاة الحبيبة	١٢٥
أسرار العاصي الفاضل	١٢٦
البنت تكبر	١٢٨
كنا وكان الحب	١٣١
أحتاج شاعرة	١٣٢
دستورٌ عَسِر	١٣٣
من وراء الكواليس	١٣٥
سلامٌ لبنت الكويت	١٣٦
ثم أتْبعت سببًا	١٣٧
ببركة جزءٍ عمَّ	١٤٢
في جبَّة من صوف	١٤٣
ما لا يكون يكون في الحب	١٤٥
يعالجني حبيبي لا طبيبي	١٤٦
طفولة قمرين	١٥٠
اسم منقوش بلون الحنَّاء	١٥٣
هبيني قُبلة وخذي حياتي	١٥٤
نضوج لذيذ	١٥٦
شفاه طازجة	١٥٧

في صفحة الحبيبة	١٥٨
قمران يقتسمان الليل	١٥٩
تسابيح عيون القلب	١٦١
أبوان وطفل وليل	١٦٢
بين (هاي) و(باي)	١٦٤
غصنان ملتويان	١٦٦
روابط مع بنت الرابطة	١٦٧
فكاهية القط والفأر	١٦٩
أجيبي	١٧٠
زيدي الدلال	١٧٢
إيتيكيت	١٧٤
رضيت بالحب نهجا	١٧٦
قات وشاي	١٧٧
مع فتاة من القصيم	١٧٨
صباحك سكر ومساك سكر	١٨٠
أحبك في البداية والختام	١٨٢
سدّي الباب	١٨٤
بيتان للأمل	١٨٦
صلاة وسلام	١٨٧
لك الحاء والباء والألف	١٨٨
نافذة للروح	١٩٠
الفهرس	١٩١

الشاعر في سطور

• إبراهيم محمد عبده سعد طلحة.
• من مواليد وصاب - ذمار، الجمهورية اليمنية، ١٩٧٦م.
• حاصل على دكتوراه في اللغة العربية تخصص لسانيات حديثة من كلية التربية بجامعة عدن بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى.
• حاصل على ماجستير في اللغة العربية تخصص لسانيات حاسوبية من كلية اللغات بجامعة صنعاء بتقدير امتياز.
• حاصل على بكالوريوس في الدراسات العربية من كلية التربية بجامعة صنعاء بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.
• حاصل على شهادة إجازة في حفظ القرآن الكريم.
• حاصل على شهادة الكفاءة في اللغة الإنجليزية.
• عضو اتحاد الأدباء والكُتّاب اليمنيين.
•عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
•لديه العديد من الكتابات الثقافية في الفكر والأدب والنقد.
•عمل محررًا لصفحات صحفية ومشرفًا على ملاحق ثقافية.
•عمل في إعداد وتقديم برامج إذاعية وتليفزيونية.
•أشرف على مشاريع نوعية في مجال التراث والثقافة في عدة مؤسسات علمية وإعلامية.
•عمل في مجال التصحيح اللغوي في عدة صحف ومراكز بحثية ودور نشر.

•عمل في تدريس مواد اللغة العربية ومهاراتها في عدة جامعات.

• صدر له :

- سداسيات الخيّال - ديوان شعر، ٢٠١٨، عن مركز عزيز للدراسات والنشر بصنعاء.
- بيت بوس - رواية، ٢٠١٢ النسخة الرقمية، ٢٠١٨ النسخة الورقية، عن مركز عزيز للدراسات والنشر بصنعاء.
- البنية المعجمية العربية في لغة الحاسوب - كتاب، ٢٠٠٨، عن مركز الأمين للنشر والتوزيع بصنعاء.
- على مرمى قصيدة - برازخ الموت شعرا - ديوان شعر، ٢٠٠٧، عن مركز عبادي للدراسات والنشر بصنعاء.

وله عدة أعمال تحت الطبع.

العنوان:
صنعاء، بيت بوس، شارع الثلاثين.
جوَّال:
00967 738144443